



«القيطان»
جديد غوغل لربط
ما انقطع بين الناس

10 ص 10

أمين معلوف
يطلق الأسئلة
التي يتفادها العرب
في غرق الحضارات

9 ص 9

«أنا وبناتي»
كوميديا مغربية
مستوحاة من لوركا

14 ص 14



www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 15/07/2019
12 ذو القعدة 1440
السنة 42 العدد 11408
Monday 15/07/2019
42nd Year, Issue 11408

العرب

رعاية أوروبية ودعم عربي لتوحيد شتات حزب المؤتمر اليمني

صالح البيضاني

دول التحالف العربي باشتراط نجل الرئيس السابق رفع العقوبات المفروضة عليه أولاً، بينما تمسكت الشرعية بضرورة إعلانه عن موقف صريح من الرئيس هادي الشرعية قبل الإقدام على أي خطوة بانتهاج التطبيع معه ومطالبة مجلس الأمن الدولي برفع اسمه من قائمة العقوبات.

ولا تخفي قيادات في حزب المؤتمر قلقها من مساع لتطويع الحزب لصالح أحزاب أخرى نافذة في منظومة الشرعية مثل حزب الإصلاح، الذي تتهمه بعض قيادات المؤتمر بمحاولات الزج بعناصر أو قيادات سياسية استقلت من المؤتمر وانضمت إلى الاحتجاجات التي شهدتها اليمن مطلع العام 2011 وانتهت بالإطاحة بالرئيس صالح، وتوقيع المبادرة الخليجية، وتعتقد تلك القيادات المؤتمرية أن هذه العناصر المستقلة تنتمي فكرياً إلى جماعة الإخوان وأنها كانت تقوم بدور مرسوم لإضعاف الحزب من الداخل قبل أن تعلن عن الاستقالة منه في 2011 وتنضم إلى الاحتجاجات.

وفي هذا السياق قالت مصادر في حزب المؤتمر لـ «العرب» إن نائب الرئيس اليمني علي محسن الأحمر أجرى اتصالات خلال الفترة الماضية بقيادات في حزب المؤتمر بهدف إقناعها بتخصيبه نائباً لرئيس الحزب، لكن مساعيه قوبلت برفض قطاعات عريضة في الحزب بما فيها تلك المحسوبة على الشرعية والتي تنظر إلى الأحمر باعتباره إحدى ركائز الحركة الإسلامية وجماعة الإخوان في اليمن.



خيرياله خيرالله

أي نجاح في إعادة
الحياة إلى حزب المؤتمر
سيسد فراغاً سياسياً

ويعتقد مراقبون للشان اليمني أن حالة التشكي التي يعيشها حزب المؤتمر والتي اتسعت بعد مقتل الرئيس علي عبدالله صالح في 4 ديسمبر 2017 انعكاس لحالة التشكي في المشهد اليمني وافتراق المصالح ووجهات النظر والأجندات حيال التطورات المتسارعة في الساحة اليمنية، إضافة إلى عدم وجود شخصية قيادية جامعة في الحزب قادرة على جمع مختلف الأطياف والتيارات حولها كما كان يفعل صالح خلال قيادته للدولة والحزب معاً.

وقال الكاتب اللبناني خيرالله خيرالله إن المعلومات عن رعاية أوروبية لاجتماع عقده قيادات المؤتمر الشعبي العام قد لا تكون دقيقة، لكن الحاجة في الوقت الحاضر، أكثر من أي وقت، إلى إعادة الحياة إلى هذا الحزب الذي أسسه علي عبدالله صالح في العام 1982 نظراً إلى غياب «الشرعية» اليمنية القادرة على مواجهة الحوثيين الذين يسمون أنفسهم أنصار الله.

واعتبر خيرالله المهتم بالشؤون اليمنية أن أي نجاح في إعادة الحياة إلى المؤتمر الشعبي العام سيسد فراغاً سياسياً كبيراً موجوداً الآن في ضوء انتفاء أي قدرة للرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي على إيجاد وزن سياسي ما لنفسه ولحكومته.

ورأى أن تكراراً من الأمور ستتوقف في نهاية المطاف على ما إذا كان المؤتمر الشعبي العام قادراً على لعب دور سياسي في غياب علي عبدالله صالح الذي جعل من «المؤتمر» إحدى الأدوات التي كان يستخدمها في حماية النظام الذي حكم اليمن عبره طوال ثلاثة وثلاثين عاماً، بين 1978 و2011.

عند - تشهد عدد من العواصم العربية ذات العلاقة بالملف اليمني حراكاً نشطاً لتوحيد قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام وخصوصاً تلك المتواجدة في كل من الرياض وأبوظبي والقاهرة ومسقط. وكشفت مصادر يمنية لـ «العرب» عن رعاية أوروبية لاجتماع لقيادات حزب المؤتمر من مختلف تياراته وفصائله تستضيفه قبرص في السابع والعشرين من يوليو الجاري بمشاركة أربعين من قيادات المؤتمر.

وحول أهداف وأجندة الاجتماع، أشارت المصادر إلى أنه يأتي في سياق الاهتمام الغربي المتصاعد بحزب الرئيس الراحل علي عبدالله صالح باعتباره حزباً وسطياً لا يزال يجمع حوله قطاعاً كبيراً من اليمنيين بمختلف شرائحهم. ووفقاً للمصادر سيكون الاجتماع بمثابة حوار داخلي يهدف إلى لم شتات أحد أكبر الأحزاب اليمنية، في إطار توجهات أوروبية ودولية لتجسير الهوة بين المكونات والقوى السياسية اليمنية وتفكيك تعقيدات المشهد اليمني.

ويأتي الاجتماع المزمع في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لعقد اجتماع موسع في مدينة جدة السعودية يضم عشرين من قيادات الحزب برعاية سعودية، وتضم قائمة الأسماء التي من المفترض أن تشارك في الاجتماع عشرة من قيادات المؤتمر (جناح الشرعية) وعشرة من القيادات التي ظلت مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح قبل أن تغادر مناطق سيطرة الحوثيين بعد أحداث ديسمبر 2017 التي قتل فيها صالح، والتي شكلت لاحقاً ما يعرف بجناح القاهرة -أبوظبي.

وإلى جانب التيارات التي أعلنها عن وقفها ضد الميليشيات الحوثية، تبهر أجنحة أخرى في حزب المؤتمر ظهرت بعد مقتل مؤسس الحزب، وفي مقدمتها باربعين الذي يتزعمه صادق حسين أمين أبوراس ويحيى الراعي، والتي قررت البقاء في صنعاء واستمرار تحالفها مع الحوثيين والتمسك بالخطاب المعادي للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وحزب الإصلاح والتحالف العربي لدعم الشرعية.

ويشير مراقبون يمنيون إلى أن أحمد علي عبدالله صالح، نجل الرئيس الراحل القيم في الإمارات وبالرغم من التزامه الصمت على الصعيد الرسمي، إلا أنه بات في الأونة الأخيرة أقرب لمؤتمر صنعاء الذي عينه نائباً لرئيس الحزب، حيث بعث أحمد علي برسائل تؤكد موافقته ضمناً على هذا الإجراء الذي أفضل محاولات التقريب بين فصائل المؤتمر التي تجاهر بعدائها للميليشيات الحوثية.

وعزت مصادر سياسية لـ «العرب» موقف السفير السابق أحمد علي عبدالله إلى اتهامه للشرعية بالوقوف ضد مساعي رفع اسمه من قائمة العقوبات الدولية التي فرضها عليه مجلس الأمن الدولي عقب الانقلاب الحوثي، إضافة إلى امتنانه للجهود التي بذلتها قيادات مؤتمر صنعاء المتحالفة مع الحوثيين والتي نجحت في عقد صفقة بمشاركة عمالية أفضت إلى إطلاق سراح أشقائه المعتقلين في أحداث ديسمبر 2017 التي قتل فيها والده.

وأكدت المصادر فشل جهود سابقة للتقريب بين الرئيس هادي وقيادات حزب المؤتمر بالرياض من جهة وأحمد علي عبدالله صالح وقيادات المؤتمر الموالية له من جهة أخرى، حيث اصطدمت تلك الجهود الحثيثة التي شاركت في بعضها

فشل احتواء النفوذ الإيراني يتسبب في تصدع علاقة واشنطن ببغداد

تأجيل زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى واشنطن وتقليص موظفي السفارة الأميركية



تعليمات إيرانية للميليشيات العراقية

تزايد من أن سياسات الرئيس دونالد ترامب، الخارجية عن المألوف، قد تنجح نحو مثل هذا الخيار، في حال اليأس من إصلاح الوضع العراقي، ما يعني وضع بغداد وطهران في سلة واحدة، في مواجهة عقوبات اقتصادية مرذولة.

وكانت صحيفة «العرب» كشفت في عدد سابق أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قدم لكل من رئيس الجمهورية برهم صالح وعادل عبدالمهدي، خلال زيارة سرية قام بها للعراق في الأسبوع الأول من مايو الماضي، أدلة استخباراتية تشير إلى تخطيط مجموعة عراقية على صلة بإيران لتنفيذ عملية عسكرية ضد مجمع يضم قوات أميركية شمال بغداد، وآخر غربها.

ويقول معلقون عراقيون إن الولايات المتحدة تضي في ضغوطها على العراق لتصبح مسار علاقته بإيران، فيما يحذر مراقبون من أن واشنطن قد تتخلى عن بغداد، إذا ما أصرت على استمرارها في الخضوع للنفوذ الإيراني. ومع أن هناك من يستبعد توجه الولايات المتحدة نحو ترك العراق لقمة سائغة للنفوذ الإيراني، إلا أن التحذيرات

بأجنحة عسكرية تنفذ أوامر إيرانية، وربما تورطت في هجمات مايو. ويقول مراقبون إن ثمن المواجهة بين الحكومة والحشد الشعبي، في حال اندلعت، ربما يكون رأس عبدالمهدي نفسه، ما يلقي الكرة في ساحة رئيس الوزراء العراقي، المتهم بانتهاج سياسة استرضاء لطهران، على حساب العلاقة مع واشنطن.

وفي سياق الانحدار في العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق، تضي السفارة الأميركية في بغداد إلى تقليص كواردها الدبلوماسية، لتتحول من إحدى أكبر بعثات واشنطن في العالم، إلى أقلها عدداً على مستوى الأفراد. وباشرت الولايات المتحدة في نقل الجزء الأكبر من موظفيها المدنيين في السفارة الأميركية ببغداد، في إطار ما كان يعتقد أنه خطة مؤقتة لحمايةهم، بعد التهديدات الإيرانية المتزايدة لسلامتهم، لاسيما بعد هجمات مايو. لكن مصادر في السفارة العراقية المتحددة تؤكد أن خطة التقليص ربما لن تكون مؤقتة، في ظل ضعف الاستجابة العراقية للمخاوف الأميركية.

وقالت إن خطورة المعلومات التي قدمها مدير المخابرات المصرية دفعت بالجهات الأمنية الكويتية لإيصالها إلى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد. ومع أن السلطات الكويتية لم تعلن عن زيارة عباس كامل، إلا أن مصادر كويتية مطلعة أكدت خبير الزيارة وأن أمير الكويت استقبله بعد أن تم إطلاعه على ملف خلية الإخوان الذي أعدته المخابرات المصرية. وأكد مدير المخابرات المصرية لأمير الكويت أن خطورة عمل الخلية الإخوانية المتواجدة في الكويت تكمن في أنها تدار من أعلى الجهات السياسية في تركيا. وأصدرت السلطات الكويتية بعدها أحكاماً قضائية على أفراد الخلية المطلوبة، كما أرسلت تفاصيل الأحكام إلى الإنترنت في حالة هرب أي من العناصر المطلوبين.

بغداد - قدم تطوران جديان، مؤشرا قويا على التصدع الكبير في علاقة الولايات المتحدة والعراق، بسبب عجز بغداد عن احتواء النفوذ الإيراني المتجذر في البلاد. وتزامن التطوران، بشكل لافت، إذ أجلت واشنطن موعد استقبال رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، الذي كان مقرراً هذا الشهر، إلى إشعار غير محدد، فيما بدأت السفارة الأميركية ببغداد تنفيذ خطة لتقليص عدد موظفيها بشكل كبير.

وضغطت الولايات المتحدة على العراق بشدة، لتعديل سياسة الانفتاح اللامحدود على إيران، إلى درجة إرسال وزير خارجيتها إلى بغداد، لنقل هذه الرغبة إلى المسؤولين العراقيين. وبالرغم من أن المسؤولين العراقيين وعدوا الولايات المتحدة بفعل كل ما من شأنه تهدئة مخاوفها من النفوذ الإيراني، إلا أن الوقائع على الأرض لا تشير إلى وجود أي تحول استراتيجي.

وللمرة الثانية، يؤجل موعد زيارة عبدالمهدي إلى واشنطن من طرف الولايات المتحدة دون إبداء الأسباب، ما ترك علامات استفهام كبيرة حول التقويم الذي يضعه المسؤولون الأميركيون لرئيس الوزراء العراقي. ومع أن موعد هذه الزيارة لم يكن معلناً، إلا أن إشارات متتالية صدرت من بغداد خلال الأسابيع الماضية، تشير إلى أنه «قريب».

وحاول رئيس الوزراء العراقي تلبية رغبات الولايات المتحدة بشأن تنظيم عمل قوات الحشد الشعبي، بما يضمن خروجها من تحت تأثير العباة الإيرانية. وأصدر عبدالمهدي أمراً خاصاً في هذا الإطار، لكنه لم يتضمن جديداً، فضلاً عن المصاعب التي تمنع تطبيق بنوده، التي يحددها معظمها من القانون الذي شرع خلال ولاية رئيس الوزراء السابق جبير العبادي.

وقتل عبدالمهدي في محاسبة المتورطين في هجمات طالت مبنى السفارة الأميركية في بغداد وعدداً من المعسكرات العراقية التي ينتشر فيها جنود أميركيون، خلال مايو الماضي. ويواجه عبدالمهدي مشكلة مركبة في هذا الملف، إذ أن «تحالف الفتح» برئاسة هادي العامري المدعوم من إيران الذي يوفّر جزءاً مهماً من الغطاء السياسي للحكومة العراقية، متهم بأنه على صلة

بأجنحة عسكرية تنفذ أوامر إيرانية، وربما تورطت في هجمات مايو. ويقول مراقبون إن ثمن المواجهة بين الحكومة والحشد الشعبي، في حال اندلعت، ربما يكون رأس عبدالمهدي نفسه، ما يلقي الكرة في ساحة رئيس الوزراء العراقي، المتهم بانتهاج سياسة استرضاء لطهران، على حساب العلاقة مع واشنطن.

وفي سياق الانحدار في العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق، تضي السفارة الأميركية في بغداد إلى تقليص كواردها الدبلوماسية، لتتحول من إحدى أكبر بعثات واشنطن في العالم، إلى أقلها عدداً على مستوى الأفراد. وباشرت الولايات المتحدة في نقل الجزء الأكبر من موظفيها المدنيين في السفارة الأميركية ببغداد، في إطار ما كان يعتقد أنه خطة مؤقتة لحمايةهم، بعد التهديدات الإيرانية المتزايدة لسلامتهم، لاسيما بعد هجمات مايو. لكن مصادر في السفارة العراقية المتحددة تؤكد أن خطة التقليص ربما لن تكون مؤقتة، في ظل ضعف الاستجابة العراقية للمخاوف الأميركية.

وقالت إن خطورة المعلومات التي قدمها مدير المخابرات المصرية دفعت بالجهات الأمنية الكويتية لإيصالها إلى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد. ومع أن السلطات الكويتية لم تعلن عن زيارة عباس كامل، إلا أن مصادر كويتية مطلعة أكدت خبير الزيارة وأن أمير الكويت استقبله بعد أن تم إطلاعه على ملف خلية الإخوان الذي أعدته المخابرات المصرية. وأكد مدير المخابرات المصرية لأمير الكويت أن خطورة عمل الخلية الإخوانية المتواجدة في الكويت تكمن في أنها تدار من أعلى الجهات السياسية في تركيا. وأصدرت السلطات الكويتية بعدها أحكاماً قضائية على أفراد الخلية المطلوبة، كما أرسلت تفاصيل الأحكام إلى الإنترنت في حالة هرب أي من العناصر المطلوبين.

وقال كاتبها في هجمات طالت مبنى السفارة الأميركية في بغداد وعدداً من المعسكرات العراقية التي ينتشر فيها جنود أميركيون، خلال مايو الماضي. ويواجه عبدالمهدي مشكلة مركبة في هذا الملف، إذ أن «تحالف الفتح» برئاسة هادي العامري المدعوم من إيران الذي يوفّر جزءاً مهماً من الغطاء السياسي للحكومة العراقية، متهم بأنه على صلة

أنقرة تدير الخلية الإخوانية المقبوض عليها في الكويت

وراقبت السلطات الأمنية الكويتية عناصر الخلية قبل أن يهرب عدد منهم إلى تركيا وقطر، الأمر الذي مكنها من اعتقال عشرين عنصراً. وكانت وزارة الداخلية الكويتية أعلنت الجمعة ضبط «خلية إرهابية» تتبع تنظيم الإخوان المسلمين» واعتقال عناصرها.

ونقل بيان للوزارة أن عناصر الخلية المعتقلين «كانت قد صدرت بحقهم أحكام قضائية من قبل القضاء المصري وصلت إلى (السجن) 15 عاماً».

وكشفت مصادر أمنية كويتية أن مدرسة النجاة الخاصة التابعة لجمعية النجاة الخيرية العائدة للإخوان المسلمين قد كفلت العناصر الذين تم القبض عليهم من أجل إقامتهم في الكويت.

وقالت إن خطورة المعلومات التي قدمها مدير المخابرات المصرية دفعت بالجهات الأمنية الكويتية لإيصالها إلى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد. ومع أن السلطات الكويتية لم تعلن عن زيارة عباس كامل، إلا أن مصادر كويتية مطلعة أكدت خبير الزيارة وأن أمير الكويت استقبله بعد أن تم إطلاعه على ملف خلية الإخوان الذي أعدته المخابرات المصرية.

وأكد مدير المخابرات المصرية لأمير الكويت أن خطورة عمل الخلية الإخوانية المتواجدة في الكويت تكمن في أنها تدار من أعلى الجهات السياسية في تركيا. وأصدرت السلطات الكويتية بعدها أحكاماً قضائية على أفراد الخلية المطلوبة، كما أرسلت تفاصيل الأحكام إلى الإنترنت في حالة هرب أي من العناصر المطلوبين.

وقال كاتبها في هجمات طالت مبنى السفارة الأميركية في بغداد وعدداً من المعسكرات العراقية التي ينتشر فيها جنود أميركيون، خلال مايو الماضي. ويواجه عبدالمهدي مشكلة مركبة في هذا الملف، إذ أن «تحالف الفتح» برئاسة هادي العامري المدعوم من إيران الذي يوفّر جزءاً مهماً من الغطاء السياسي للحكومة العراقية، متهم بأنه على صلة

بأجنحة عسكرية تنفذ أوامر إيرانية، وربما تورطت في هجمات مايو. ويقول مراقبون إن ثمن المواجهة بين الحكومة والحشد الشعبي، في حال اندلعت، ربما يكون رأس عبدالمهدي نفسه، ما يلقي الكرة في ساحة رئيس الوزراء العراقي، المتهم بانتهاج سياسة استرضاء لطهران، على حساب العلاقة مع واشنطن.

وفي سياق الانحدار في العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق، تضي السفارة الأميركية في بغداد إلى تقليص كواردها الدبلوماسية، لتتحول من إحدى أكبر بعثات واشنطن في العالم، إلى أقلها عدداً على مستوى الأفراد. وباشرت الولايات المتحدة في نقل الجزء الأكبر من موظفيها المدنيين في السفارة الأميركية ببغداد، في إطار ما كان يعتقد أنه خطة مؤقتة لحمايةهم، بعد التهديدات الإيرانية المتزايدة لسلامتهم، لاسيما بعد هجمات مايو. لكن مصادر في السفارة العراقية المتحددة تؤكد أن خطة التقليص ربما لن تكون مؤقتة، في ظل ضعف الاستجابة العراقية للمخاوف الأميركية.

الخلافا بين قوى الحرية والتغيير يؤخر الإعلان الدستوري بالسودان

جنوب شرق الخرطوم) بعد تظاهرات ضد وجود قوات الدعم السريع التي تواجه حملة شبيطة واسعة، بحسب وصف قائدها محمد حمدان دقلو الملقب بحميدتي والذي يتولى أيضا منصب نائب رئيس المجلس العسكري.

وقال شاهد إن "سكان المدينة تظاهروا أمام مقر جهاز الأمن والمخابرات لتقديم شكوى بخصوص تجاوزات قوات الدعم السريع". وأضاف أن "قوات الدعم السريع أطلقت النيران في الهواء ثم على المحتجين ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة عدة متظاهرين آخرين".

وأعلنت لجنة الأطباء في بيان على صفحتها على فيسبوك مقتل "أنور حسن إدريس بمدينة السوكي ولاية سنار بعد إصابته برصاصة في الرأس من قبل ميليشيات الجنجويد"، في إشارة إلى قوات الدعم السريع التي أمدجت فيها ميليشيات الجنجويد التي شكلتها السلطات السودانية لمحاربة متمردى دارفور قبل سنوات.

وأكدت "وقوع عدد من الإصابات منها حالات خطيرة"، ويأتي ذلك غداة مسيرات حاشدة في أرجاء البلاد لتأبين العشرات من المتظاهرين الذين قتلوا في فض اعتصام للمحتجين أمام مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم الشهر الماضي.



صديق يوسف

انصار التغيير الناعم
يميلون إلى سياسة
التفاوض الطويل

ويشهد السودان أزمة سياسية منذ 19 ديسمبر الماضي حين اندلعت تظاهرات احتجاجا على رفع أسعار الخبز ثلاثة أضعاف، قبل أن تتحول سريعا لحركة احتجاج ضد الرئيس السابق عمر البشير في أرجاء البلاد. وأطاح الجيش بالبشير في 11 أبريل الماضي منبها حكمه الدكتاتوري الذي استمر ثلاثة عقود، لكن منذ إطاحته، يعجز العسكريون والمدنيون عن التوصل لاتفاق نهائي وتام. وكان الطرفان قد توصلا في 5 من الشهر الجاري إلى تفاهم بفضل الوساطة الأفريقية والإثيوبية، بيد أنه سرعان ما بدت الخلافات بينهما على مستوى الاختلاف في صياغة الإعلان الدستوري.

"الشيطان يكمن في التفاصيل" مقولة تنطبق على مسودة الاتفاق الذي جرى بين التحالف المدني والمجلس العسكري قبل أيام، حيث أن الطرفين لم يتوصلا حتى الآن إلى صيغة نهائية بشأن الإعلان السياسي والدستوري وسط مخاوف جديدة من عودة الطرفين إلى المربع الأول وهذا سيكون مكلفا سياسيا واقتصاديا وحتى أمنيا.

التغيير الناعم الذين يميلون إلى سياسة التفاوض الطويل والمكاسب الصغيرة، في ما بدا إشارة إلى حزب الأمة القومي بقيادة الصادق المهدي.

ويعيش السودان فراغا دستوريا كبيرا، امتد لأكثر من ثلاثة أشهر، حيث لا توجد حكومة ولا سلطة دستورية منظمة تدير البلاد، وهي مسألة جعلت مراقبين سودانيين يحذرون من قفز قوى إسلامية على السلطة مدعومة بقوى خارجية، وجماعات متطرفة، تبحث عن ملاذ أمن بعد انحسار وجودها في بلدان أخرى.

وتقول استاذة العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم، تضامر الطيب إن الأزمة التي تواجه الإعلان الدستوري بشكله الحالي هي عدم توافقه مع طلبات الشارع السوداني.

وتضيف في تصريحات لـ "العرب" أن عدم الشفافية الكاملة من الطرفين؛ المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، تسبب في امتعاض الكثير من الثوار لاسيما مع ترويج البعض لفكرة انحياز الوساطة الأفريقية للمجلس العسكري على حساب الثورة السودانية، لإشاعة المزيد من الفوضى.

وترى الطيب أن الإسراع بإبرام الاتفاق مسألة باتت حتمية، لاسيما أن كل التحفظات على الاتفاق يمكن استراتتها بعد تسلم السلطة في مجلس الوزراء وأيضا المجلس السيادي الرئاسي.. لأن أدوات الحكم والسلطة ستمنح قوى الحرية والتغيير قدرة أكبر لإنفاذ المعالجات الوطنية الحتمية لتصبح كل الأوضاع.

وتتابع "أي تردد أو تأخير في التوقيع على الاتفاق سيكلفنا ثمنا باهظا.. هذه المرة لن يكون متاحا استيراده أو تصحيحه مستقبلا لأن البلاد ستقع في هاوية بلا قرار".

وعلى ما أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية المرتبطة بحركة الاحتجاج وشهيد، قتل الأحد شخص وأصيب آخرون في مواجهات بين متظاهرين وقوات الدعم السريع في ولاية سنار في جنوب شرق السودان.

ووقعت المواجهات في مدينة السوكي في ولاية سنار (حوالي 500 كلم

الخرطوم - يتجه الاتفاق المنتظر بين قوى إعلان الحرية والتغيير والمجلس العسكري السوداني إلى المزيد من التأجيل بسبب صعوبات في التوافق على النقاط الخلافية بشأن الإعلان الدستوري، وأهمها مسألة منح الحصانة للمجلس العسكري الانتقالي والشكل النهائي لسلطات المجلس التشريعي في علاقة بنسبة تمثيل قوى الحرية والتغيير، واختيار رئيس للوزراء.

وأعلنت قوى الإجماع الوطني، أحد أكبر مكونات قوى إعلان الحرية والتغيير، في وقت سابق أن وثيقة الإعلان الدستوري لا تتناسب مع تأسيس دولة مدنية حقيقية، وقالت قوى الإجماع في بيان صدر بعد اجتماع مطول حضره الحزب الشيوعي السبت، إن ما جاء في كلا الوثيقتين (السياسية والدستورية) يجهض فكرة مشروع إعلان الحرية والتغيير لإدارة الفترة الانتقالية.

وأصدر الحزب الشيوعي منفردا بيانا رفض فيه وثيقة التفاوض التي قدمها الوسطاء الأفريقي والإثيوبي، وأعلن عدم مشاركته في أي مستوى من مستويات الحكم. ودعا السودانيون للتمسك بالثورة ومطالبها.

وقال صديق يوسف، ممثل الحزب الشيوعي في قوى الحرية والتغيير، إن المطلب الأساسي للثوار يتعلق بتشكيل لجنة مستقلة دولية للتحقيق في أحداث فض الاعتصام بالإضافة إلى إيجاد ضمانات تعزز من مدنية الفترة السياسية المقبلة.

وأوضح في تصريحات لـ "العرب" "أتوقع أن يكون هناك اتفاق في الاجتماع مع بقاء مسائل عالقة منها مثل حصول المجلس العسكري على الحصانة، على اعتبار أن الشارع يرفض ذلك".

ويشير يوسف إلى أن الانقسامات داخل الحرية والتغيير حول الاتفاقات مرتبطة باختلاف الآراء، ما بين التجمع المهني والحزب الشيوعي وبعض القوى الأخرى، التي تطالب بتحقيق مطالب الثورة وتلبية مطالب الشارع الذي خرج في مليونيات، وبين أنصار

جنبلاط يعيد التصويب على «سلاح الغدر» ردا على نبش نصرالله في قضية عين دارة



عائب على نصرالله

الحكومة سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نجحت في امتصاص فتيتها الأمني بيد أن مفاعيلها السياسية لا تزال قائمة من خلال عرقلة باسيل مسنودا بحزب الله جلسات مجلس الوزراء، إلى حين تسليم جنبلاط للمطلوبين وإحالتهم على المجلس العلي.

ويثير سلوك باسيل والحزب استهجان الشارع اللبناني خاصة وأن البلاد "على كف عفريت" في ظل وضع اقتصادي أقل ما يقال عنه أنه صعب، ويحتاج أكثر من أي وقت مضى لاستمرارية عمل مؤسسات الدولة لمواجهة.

ويتسعد البرلمان الثلاثاء المناقشة موازنة العام 2019 حيث يرجح أن تخوض الحكومة معركة كبرى لتمريرها، وهذا يحتاج بالضرورة تفعيل عمل مجلس وزرائها.

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية حادة، ويواجه ضغوطا من المجموعة الدولية الداعمة لإقرار إصلاحات جوهرية على مستوى الموازنة.

وقال البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في قداس الأحد "لا يحق لرجال السياسة تسخير نشاط المؤسسات الدستورية لرغباتهم ومطالبهم، وبالتالي تعطيل عملها، مثل اجتماع الحكومة وعقد جلسات المجلس النيابي، فيما الأضرار الاقتصادية والوطنية وسواهما من الأزمات توجب أن تكون هاتان المؤسسات الدستورتان في حالة انعقاد دائم لرد هذه التهديدات".

ولفت الراعي إلى أن "أمور البلاد تحلها السلطة الإجرائية لا الوساطات المشكورة وحدها التي ربما لا تنتهي، وبالتالي تبقى الحكومة ممنوعة من الاجتماع أو مقيدة بمطالب الفرقاء المتناقضة، فيما هي المسؤولة أولا وأخرا عن طرح المعضلات ودرسها واتخاذ القرار الحاسم الأخير. وفي كل حال، الممارسة الشاذة عندما تشوه مفهوم الديمقراطية التوافقية".

تصريحات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الأخيرة خلفت المزيد من التصدعات على مستوى العلاقة مع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط حينما أعاد نصرالله النبش في قضية عين دارة، التي كان يعتقد أنه تم طي صفحاتها، بعد قرار القضاء.

بيروت - عمقت تصريحات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في إطلالته الأخيرة الشرح في العلاقة مع الحزب التقدمي الاشتراكي، واعتبر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أن ما ورد في حديث نصرالله بشأن الخلاف في عين دارة غير صحيح.

وقال جنبلاط عقب لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري (ميش لبس) حلوة بخلق يا سيد أنتهني بالمطالعة الكبيرة بالحديث عن فتوش"، مؤكدا "إنني لم أطلب في حياتي شراكة مع فتوش أو غيره" و"شو عدا ما بدا يا سيد حسن، أعدنا إلى العام 2005 وإلى سلاح الغدر وقد التقينا 6 مرات بعدها برغم كل ما حدث وهذا أمر مزعج وأذكرك أنني معك فقط في ما يخص فلسطين".

ويته جنبلاط إلى "الأنا يتنقل أشخاص حول حسن لهم علاقة بكسارات فتوش معلومات خاطئة إليه"، موضحا أن "الوزير أكرم شهيب وضع عندما كان وزير بيئة مخططا توجيهيا يقضي باستيراد الرمل من سوريا".

وتكرس تصريحات نصرالله قناعة جنبلاط بشأن وجود حملة ممنهجة لاستهدافه شعبيا وسياسيا، بدأت منذ إقرار قانون انتخابي يقوم على النسبية مع الصوت التفضيلي مروراً بصرب تمثيلة في الحكومة وصولاً إلى محاولة إجراجه أمام بيئته الشعبية في حادثة قبرشمون، حينما أصر حليفا حزب الله رئيس التيار الوطني الحر ورئيس

الحزب الديمقراطي طلال أرسلان على ضرورة إحالة المطلوبين وهم من أنصاره على المجلس العلي المكلف بالنظر في القضايا الكبرى.

وتعود حادثة قبرشمون إلى 30 يونيو الماضي، حينما اصطدم موكب لوزير المهجرين بمجموعة من الغاضبين من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي كانوا يحتجون على زيارة لباسيل لجبل لبنان ما أدى إلى اشتباك بين الطرفين سقط خلاله اثنان من مرافقي الغريب قتلى وهما من عناصر الحزب الديمقراطي. وكادت أن تفجر الحادثة فتنة درزية درزية في الجبل، لكن تحركات رئيس

حزب الله حسن نصرالله في إطلالته الأخيرة الشرح في العلاقة مع الحزب التقدمي الاشتراكي، واعتبر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أن ما ورد في حديث نصرالله بشأن الخلاف في عين دارة غير صحيح.

وقال جنبلاط عقب لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري (ميش لبس) حلوة بخلق يا سيد أنتهني بالمطالعة الكبيرة بالحديث عن فتوش"، مؤكدا "إنني لم أطلب في حياتي شراكة مع فتوش أو غيره" و"شو عدا ما بدا يا سيد حسن، أعدنا إلى العام 2005 وإلى سلاح الغدر وقد التقينا 6 مرات بعدها برغم كل ما حدث وهذا أمر مزعج وأذكرك أنني معك فقط في ما يخص فلسطين".

ويته جنبلاط إلى "الأنا يتنقل أشخاص حول حسن لهم علاقة بكسارات فتوش معلومات خاطئة إليه"، موضحا أن "الوزير أكرم شهيب وضع عندما كان وزير بيئة مخططا توجيهيا يقضي باستيراد الرمل من سوريا".

وتكرس تصريحات نصرالله قناعة جنبلاط بشأن وجود حملة ممنهجة لاستهدافه شعبيا وسياسيا، بدأت منذ إقرار قانون انتخابي يقوم على النسبية مع الصوت التفضيلي مروراً بصرب تمثيلة في الحكومة وصولاً إلى محاولة إجراجه أمام بيئته الشعبية في حادثة قبرشمون، حينما أصر حليفا حزب الله رئيس التيار الوطني الحر ورئيس

الحزب الديمقراطي طلال أرسلان على ضرورة إحالة المطلوبين وهم من أنصاره على المجلس العلي المكلف بالنظر في القضايا الكبرى.

وتعود حادثة قبرشمون إلى 30 يونيو الماضي، حينما اصطدم موكب لوزير المهجرين بمجموعة من الغاضبين من أنصار الحزب التقدمي الاشتراكي كانوا يحتجون على زيارة لباسيل لجبل لبنان ما أدى إلى اشتباك بين الطرفين سقط خلاله اثنان من مرافقي الغريب قتلى وهما من عناصر الحزب الديمقراطي. وكادت أن تفجر الحادثة فتنة درزية درزية في الجبل، لكن تحركات رئيس

حزب الله حسن نصرالله في إطلالته الأخيرة الشرح في العلاقة مع الحزب التقدمي الاشتراكي، واعتبر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أن ما ورد في حديث نصرالله بشأن الخلاف في عين دارة غير صحيح.

وقال جنبلاط عقب لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري (ميش لبس) حلوة بخلق يا سيد أنتهني بالمطالعة الكبيرة بالحديث عن فتوش"، مؤكدا "إنني لم أطلب في حياتي شراكة مع فتوش أو غيره" و"شو عدا ما بدا يا سيد حسن، أعدنا إلى العام 2005 وإلى سلاح الغدر وقد التقينا 6 مرات بعدها برغم كل ما حدث وهذا أمر مزعج وأذكرك أنني معك فقط في ما يخص فلسطين".

ويته جنبلاط إلى "الأنا يتنقل أشخاص حول حسن لهم علاقة بكسارات فتوش معلومات خاطئة إليه"، موضحا أن "الوزير أكرم شهيب وضع عندما كان وزير بيئة مخططا توجيهيا يقضي باستيراد الرمل من سوريا".

استهداف أنابيب الغاز يستنزف طاقة دمشق

وتعاني سوريا منذ أشهر من أزمة حادة في الوقود فاقمتها العقوبات الأميركية الأخيرة على طهران، أبرز داعمي دمشق، مع توقف خط امتعاني يربطها بإيران لتأمين النفط بشكل رئيسي، وتراجع عمليات تهريب النفط من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية بشكل كبير.

واحتجز جنود مشاة البحرية البريطانية ناقلة نطف إيرانية الأسبوع الماضي قبالة ساحل جبل طارق الواقع في البحر المتوسط لاستنباها بانتهاكها العقوبات المفروضة على سوريا.

وأتت هذه الحادثة إلى أزمة كبرى بين طهران ولندن، التي أعلنت الأحد عن شرطها لتسهيل الإفراج عن الناقلة، وهو توفير ضمانات بانها لن تتوجه إلى سوريا.

بخسائر كبرى تقدر بأكثر من 74 مليار دولار جراء المعارك وفقدان الحكومة السيطرة على حقول كبرى فضلا عن العقوبات الاقتصادية الغربية المشددة عليها.

وفي العام 2017، وإنر استعدادة الجيش السوري السيطرة على حقول حمص بعدما كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، ارتفع الإنتاج بشكل محدود، إلا أنه مازال لا يسد حاجة سوريا.

وتتقاسم اليوم القوات الحكومية وقوات سوريا الديمقراطية بشكل أساسي ثروات النفط والغاز، إذ تقع أبرز حقول النفط وأكبرها تحت سيطرة الأكراد فيما تسيطر دمشق على أبرز حقول الغاز والتي تقع معظمها في محافظة حمص.

دمشق - توقف أحد خطوط نقل الغاز الممتد من حقل الشاعر في البداية السورية في وسط البلاد عن العمل نتيجة اعتداء "إرهابي"، وفق ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها دمشق عن عمليات تخريب تستهدف أنابيب نقل الغاز؛ ففي يونيو الماضي أعلنت عن تعرض عدد من الأنابيب البحرية في مصفاة مدينة بانياس الساحلية لعملية "تخريب"، واتهمت جهات ترتبط "بدول" خارجية بالوقوف خلفها.

وأفادت سانا "بخروج خط نقل الغاز الواصل بين حقل الشاعر ومعمل إييلا للغاز بريف حمص الشرقي عن الخدمة جراء عمل إرهابي".

وأشارت الوكالة إلى أن الخط المستهدف "ينقل 2.5 مليون متر مكعب يوميا إلى معمل إييلا ومنه إلى محطات توليد الكهرباء". ولم تكشف الوكالة عن أي تفاصيل حول الاعتداء وكيفية حصوله، وأوضحت أن العمل جار على إصلاح الخط المتضرر.

وبدوره أكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أنه جرى استهداف المنشآت الممتد من حقل الشاعر، أكبر حقول الغاز في سوريا، "بعجوة ناسفة"، من دون أن يتمكن من تحديد الجهة المسؤولة.

وهناك عدة جهات من مصلحتها استنزاف دمشق طاقيا، ومن بينها تنظيم الدولة الإسلامية الذي يتوارى المئات من مقاتليه في البداية السورية في وسط البلاد، وتدور بين الحين والآخر اشتباكات بينهم وبين القوات الحكومية. ومنذ بدء النزاع في سوريا في 2011، مُني قطاع النفط والغاز



حرب من نوع آخر

قطر تعرض نفسها كقاعدة لمراقبة الملاحة في الخليج

الدوحة تعيد سيناريو 2003 بتعاطفها مع بغداد وفتحتها الأراضي القطرية لقصفها



اضطرار قطر إلى الاصطفاف بشكل عملي ضد "صديقتها" إيران في الجهود الأميركية الرامية إلى كف يدها عن تهديد الملاحة البحرية في المنطقة، يظهر مجدداً محدودية أفق لعبة الأدوار المزدوجة التي دأبت القيادة القطرية على لعبها منذ عهد الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتحاول التمادي فيها دون نجاح يذكر في عهد نجله الأمير الحالي الشيخ تميم بن حمد.

الدوحة - جسّد افتتاح قطر لقاعدة عسكرية كبيرة متخصصة بمراقبة الملاحة البحرية في الخليج، مجدداً، سياسات الدوحة القائمة على محاولة الجمع بين المتناقضات وممارسة أدوار مزدوجة، كون الطرف المعني بإنشاء تلك القاعدة ليس سوى إيران المتهمة إقليمياً ودولياً بتهديد أمن الملاحة في المنطقة، والتي تبدي القيادة القطرية "الصداقة" لها وتعتبرها ضمن حلفائها في مواجهة الدول العربية التي تقاطع قطر بهدف إنقاذها عن دعم الإرهاب وتهديد الأمن والاستقرار في الإقليم.

وبالنظر إلى أن ردع إيران ونهيا عن التعرض لحركة الملاحة في مضيق هرمز وبحر العرب، موضع جهد دولي تقوده الولايات المتحدة، فإن قطر بتطوعها للمشاركة بشكل رئيسي في ذلك الجهد سواء عبر القاعدة البحرية الجديدة أو عبر قاعدة العديد قرب الدوحة والتي تم تطويرها بأموال قطرية لتصبح أكبر قاعدة للولايات المتحدة خارج أراضيها، تكون بصدد استعادة دورها في الغزو الأميركي البريطاني للعراق سنة 2003 حين كانت الدوحة تظهر التعاطف سياسياً وإعلامياً مع العراق بينما كانت الأراضي القطرية هي منطلق الطائرات والصواريخ المُنحَلة لدى العاصمة بغداد.

وتخصّص قاعدة الظعابين التي تم افتتاحها الأحد في منطقة سميصة شمال الدوحة وعلى بعد أقل من مئتي كلم عن الأراضي الإيرانية "بأمن الحدود وحراسة الموانئ والمنشآت النفطية". وقال متابعون للشأن الخليجي إنّ افتتاح القاعدة في هذا التوقيت بالذات، ومباشرة بعد عودة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من الولايات المتحدة، يؤكد العلاقة الوثيقة بين إنشاء تلك القاعدة والوضع الإقليمي

والدولي وما يميّزه من توتر بين طهران وواشنطن، خصوصاً وأن قاعدة العديد كانت محور محادثات الشيخ تميم مع الرئيس دونالد ترامب الذي أثنى على قطر لتحملها بالكامل نفقات تطوير القاعدة وتوسيعها بمبلغ وصل إلى 8 مليارات دولار. وجاء افتتاح القاعدة البحرية الجديدة في وقت تناقش فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها خططا لتأمين موكبة لنقلات النفط في الخليج، وفق ما أعلنه الجنرال سارك مايلي المرشح لتولي رئاسة هيئة الأركان الأميركية المشتركة أمام مجلس الشيوخ الخميس الماضي، بعدما قامت سفن عسكرية إيرانية بتهديد ناقلة بريطانية. وحضر حفل الافتتاح رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني واللواء بحري جيم مالوي قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية.

وبحسب وزارة الداخلية القطرية، تبلغ مساحة القاعدة نحو 639 ألفاً و800 متر مربع، وهي تضم ميناء بعمق 6 أمتار. وقال عبدالله المريخي الضابط في خفر السواحل القطري رداً على سؤال الصحافيين على هامش حفل الافتتاح "لدينا أكثر من 16 مركزاً بحرياً ولدينا الآن هذه القاعدة هنا وأخرى في ميناء حمد (20 كلم جنوب الدوحة)، لكن هذه هي القاعدة الأكبر". وأوضح وزير الداخلية القطرية على حسابها في تويتر أنّ بين الوظائف الرئيسية للقاعدة "حراسة الموانئ والمنشآت البحرية والصناعية والبتروكيمياوية"، وكذلك "تسريع عمليات البحث والإنقاذ للأشخاص". ويتصاعد التوتر في منطقة الخليج منذ مايو الماضي، وتفاقم مع تعرض ناقلات نفط في الخليج لهجمات اتهمت الولايات المتحدة إيران بالوقوف

خلفها رغم نفى طهران، وسط تهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز على خلفية العقوبات الأميركية عليها. والأسبوع الماضي، أعلنت بريطانيا أنّ سفناً إيرانية حاولت منع مرور ناقلة نفط بريطانية عبر مضيق هرمز. وتسعى واشنطن على خلفية هذا التوتر لتشكيل تحالف "تامين موكبة عسكرية وبحرية للشحن التجاري"، بحسب إفادة الجنرال مارك مايلي أمام الكونغرس. وفي سميصة، اعتبر اللواء بحري جيم مالوي في تصريحات صحافية على هامش حفل الافتتاح أنّ "هذه القاعدة تشكل فرصة عظيمة لنا للعمل بشكل أقوى مع خفر السواحل القطري". وأضاف رداً على سؤال حول التوتر مع إيران "الأمر يتعلق بأمن الملاحة، وتركيزنا ينصب على ذلك، معتبراً أنّ الخطوة المقبلة مع خفر السواحل القطري هي تعاون أكبر في البحر".

إلى هنا ينتهي دور الدوحة

رسالة لا لبس فيها لإيران وتركيا بأن حليفتهما قطر لا تمتلك قرارها وأنها ستجبر على الاصطفاف ضدّها
كلما أرادت واشنطن ذلك

وأثار افتتاح قاعدة الظعابين الأسئلة عن قدرة قطر على التمادي في محاولتها الجمع بين "صداقتها" لإيران و"تحالفها" مع الولايات المتحدة، إذ إنّ إنشاء تلك القاعدة، بحسب أحد الملاحظين، "يحمل رسالة لا لبس فيها لإيران لا تحتمل التأويل باعتبارها خطوة ضدّها، بل هي رسالة أيضاً لتركيّا بأن حليفتهما قطر لا تمتلك قرارها وأنها ستجبر على الاصطفاف ضدّها إذا أرادت واشنطن تحت أي ظرف من الظروف التصعيد ضد أنقرة".

الحج مناسبة دورية لقطر لمناكفة السعودية

الرياض - حولت قطر موسم الحج إلى أداة تستخدمها بشكل دوري وثابت لمناكفة السعودية المشاركة في مقاطعتها إلى جانب كل من الإمارات ومصر والبحرين بسبب دعمها للإرهاب، وذلك من تلك الأعداء وسائل الدوحة للفكاح في ظل المقاطعة وما جرّته عليها من عزلة، فضلاً عن جعلها الأضواء مسلطة بشكل دائم على سياساتها المهدّدة للاستقرار.

وتعد قطر منذ سنتين إلى التصييق على مواطنيها والمقيمين على أرضها بهدف منعهم من أداء فريضة الحج وتستخدم ذلك لاحقاً في حملاتها الإعلامية على السعودية محاولة تكريس عامل "الظلمة" الذي تستخدمه بشكل مكثف في مواجهة الدول الأربع المقاطعة لها.

ودعت وزارة الحج والعمرة السعودية السلطات المعنية في قطر إلى تسهيل إجراءات قدوم القطريين الراغبين في أداء مناسك الحج، وإزالة العقبات التي تفرضها حكومة قطر لمنعهم من ذلك، وفق ما نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس".

ويجزم التوظيف السياسي للحج المزيد من الانتقادات لقطر من قبل قادة رأي وسياسيين عرب وخليجيين. وانتقد أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية العقبات التي تضعها قطر أمام حج مواطنيها والمقيمين على أرضها.

وكتب الأحد، على حسابه في تويتر أنّ "العقبات التي تفرضها قطر على حجاجها أهم سقاطاتها في إدارتها لأزمته، والأولوية هي أن لا تسيّس قطر الحج وهي تدرك ضعف منطقتها وحجتها".

وفي المقابل أثنى قرقاش على الدعوة السعودية لقطر إلى تسهيل إجراءات مواطنيها في أداء مناسك الحج، ووصفها بأنها "واجبة وعاقلة".

واكدت وزارة الحج والعمرة السعودية في بيان صحافي حرص حكومة المملكة على تسخير كافة الإمكانيات لتسهيل قدوم الحجاج والمعتمرين من قطر أسوة بما تقوم به تجاه عموم المسلمين الراغبين في أداء مناسك الحج والعمرة، والذين بلغت أعداد من تم الاتفاق على قدومهم لأداء حج هذا العام أكثر من مليون وسبع مئة ألف حاج، في حين أدى مناسك العمرة قرابة 8 ملايين مسلم من جميع دول العالم.

دعوة لتظاهرات مليونية تحمل إرهابات ثورة عارمة في العراق

يدخل المحافظة لقيادة التظاهرات ستمت مساعلته من الأجهزة الأمنية عن سبب المجيء للمحافظة والإقامة فيها".

تظاهرات 19 يوليو ستخطى الحاجز الجغرافي والطائفي وتشمل أربع عشرة محافظة من محافظات العراق

وخلال الصيف الماضي امتدت الاحتجاجات في البصرة إلى محيط المباني والمنشآت ذات الصلة بقطاع النفط التي حاول المحتجون اقتحامها احتجاجاً على تبيد الشروة النفطية التي يُنتج القسم الأكبر منها في المحافظة، وعلى عدم استعادة الأهالي منها. ويعني المساس بقطاع النفط كارثة للحكومة العراقية التي تعاني أصلاً صعوبات مالية.

وتخشى الأحزاب والمليشيات الشيعية أن تتكرر أحداث الصيف الماضي التي اعتبرت على نطاق واسع إهانة لها بعدما أحرق المتظاهرون عدداً من مقراتها فضلاً عن إحراق مبنى القنصلية الإيرانية في البصرة. ويخشى مراقبون أن يتم اتباع أسلوب القوة لمواجهة تظاهرات الجمعة القادمة، الأمر الذي قد يقود العراق إلى منزلق خطير خصوصاً إذا شاركت الميليشيات المسلحة في قمع الاحتجاجات حماية للنظام الذي يقوم فيه قادة الميليشيات ذاته بدور محوري.

وكسرهم حاجز الخوف إلى درجة تخطينها ما كان يعتبر "خطوطاً حمراء" من قبيل المقارنة بين النظام الحالي والنظام السابق والتهافت باسم صدام حسين خلال المظاهرات. والأسبوع الماضي ردّ متظاهرون بحري الجزائر في محافظة البصرة هتافات "بالروح بالدم نفديك يا صدام" مستعدين بذلك نفس الشعار الذي هتف به متظاهرون في احتجاجات شهدتها منطقة الدواعي بالعاصمة بغداد في وقت سابق من نفس الأسبوع. ويرى مراقبون أنّ الحنين الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر ما منعها من تخطين عتبة المطالبة بإصلاح النظام إلى إسقاطه.

ويضع توسع موجة الاحتجاجات في العراق قادة الأحزاب الدينية والمليشيات المسلحة في ورطة كونهم المستفيدين من تجربة الحكم القائمة. وبدأت السلطات العراقية تستعد للمليونية الجمعة القادمة وتوجّه الإنذارات لمن يعزّمون المشاركة فيها. وأصدر محافظ البصرة أسعد العيداني بياناً دعا فيه منظّمي التظاهرات إلى الحصول على موافقات مسبقة، قائلاً "من يحشد للتظاهرات عليه تقديم طلب رسمي للمحافظ بصفته رئيس اللجنة الأمنية العليا في المحافظة لغرض توجيه القيادات الأمنية بحماية تلك التظاهرات".

وأضاف في بيانه أن "التظاهرة سيكون عنوانها سلمياً ومضمونها سيؤجج الوضع مجدداً في المحافظة"، متوعداً بأن "القوات الأمنية ستتصدى لمن يحاول أن يعيد البصرة إلى مربع الحرق والتخريب"، وأن "أي شخص

ورغم تشديد القائمين على مليونية الجمعة القادمة على حصر أهدافها في المسائل المطلوبة وربطها بالجوانب الخدمية، وذلك بهدف تجنّب الملاحقة بتهمة تهديد السلم العام والسعي لزعزعة أركان النظام وتهديد العملية السياسية و"المنار الديمقراطي"، إلا أنّ متابعين للشأن العراقي توقعوا عدم إمكانية السيطرة على المتظاهرين في مختلف المحافظات وحصر مطالبهم في جوانب محدّدة ومنعهم من التعبير عن نعتهم على النظام القائم والمطالبة بإسقاطه. ولتف هؤالء إلى الجراة التي بدأت تميّز المشاركين في التظاهرات



تخطي المناطقية إلى البعد الوطني

البصرة (العراق) - بدأ الحراك الاحتجاجي المتصاعد من أسبوع لآخر في العراق يصدر إنذارات متتالية بإمكانية التحول إلى ثورة عارمة في وجه نظام الأحزاب الدينية التي بدت بعد حوالي 16 عاماً قضتها في الحكم عاجزة عن تقويم مسيرتها وتدارك أخطائها التي دفعت بالدولة العراقية إلى حافة الانهيار ونشرت الفساد في مختلف مفاصلها، وخلقت أوضاعاً اقتصادية واجتماعية وأمنية بالغة السوء.

وأثارت الدعوة إلى تظاهرات مليونية منسقة ومزمنة الجمعة القادمة في أربع عشرة محافظة من محافظات العراق الثماني عشرة، حالة من الاستنفار في أروقة السلطة ولدى الأحزاب الدينية والمليشيات المسلحة ذات الصلة بتلك الأحزاب وقادتها، وذلك بالنظر إلى السابقة التي تنطوي عليها هذه الدعوة من قفز على العامل الجغرافي والطائفي والجمع بين المحافظات الشيعية والسنية في هدف واحد وهو التعبير عن الغضب من النظام القائم الذي تضرر منه جميع العراقيين بمختلف طوائفهم وأعراقهم. وخلال السنوات الماضية تركّزت الاحتجاجات التي تحولت إلى عامل ثابت مرتبط بفصل الصيف وارتفاع الحرارة وتردّي خدمتي التزويد بالماء والكهرباء، في العاصمة بغداد وعدد من محافظات الجنوب الوطن الأساسي لأبناء الطائفة الشيعية والخزان البشري للأحزاب الشيعية القائمة للدولة في مرحلة ما بعد الغزو الأميركي للعراق وسقوط نظام حزب البعث بقيادة الرئيس الأسبق صدام حسين.

وأطلق على الاحتجاجات المرتقبة اسم "تظاهرة 19 يوليو"، وورد في

صفقة رئاسة البرلمان تعمق خلافات إخوان الجزائر

الصفقات تعتبرها ابتزازاً. وفيما أثار تركية أحزاب السلطة للرئيس الجديد للبرلمان، استغراب المتابعين للشان الجزائري، ودفع للجزم بفرضية الصفقة السياسية، خاصة وأن الأمر يتعلق بمنصب مهم في الدولة، استحوذت عليه القوى السياسية الموالية للنظام منذ ميلاد التعددية السياسية في البلاد العام 1989، وجّه بن قرينة رسائل قوية لحركة مجتمع السلم، حول مصطلح الصفقات السياسية بين الإخوان والسلطة خلال العقود الماضية.

وخاطب رفاقه السابقين في ندوة صحافية عقدها الأسبوع الماضي "الصفقات يعقدها الكبار وحركة البناء صغيرة وحزب جديد في الساحة السياسية مقارنة بالمؤسسات السياسية الموجودة فيها، فهل المؤسسة العسكرية تعدد صفقة مع الصغير؟.. كونوا شجعانا وقولوا من هذه الجهة التي عقدنا معها الصفقة المزعومة".

ويبدو أن بن قرينة كان يصد تذكير زعيم حركة "حمس" عبدالرزاق مقري، بمشروع التوافق الوطني الذي أطلقته الحركة خلال الأشهر التي سبقت اندلاع أحداث الحراك الشعبي، وهو المشروع الذي كشف في ما بعد عن اتصالات كانت جارية بين قيادة الحركة والرجل القوي في النظام السابق سعيد بوتفليقة، في إطار صفقة سياسية، أراد بن قرينة، تذكير مقري بها، لما تحدث الأخير عن صفقة بين حركة البناء والسلطة برعاية المؤسسة العسكرية.

ولفت بن قرينة إلى مؤشرات تعيد رسم المشهد السياسي، في تلميح إلى تراجع دور ونقل الأحزاب الإسلامية العريقة، لصالح قوى جديدة، في إشارة لحركة البناء الوطني التي استحوذت على رئاسة البرلمان، رغم تواجدها المحدود في المجلس الشعبي الوطني، لاسيما وأن المسألة تفسر عكس منطق الانتخابات والإغلبية.

وتوقع بن قرينة حدوث تغيرات قوية في المستقبل القريب، حيث أربف قائلا "الجزائر الآن تعيش زلزالا حقيقيا، لازل لم يتوقف وسيؤسف تسقط رايات كثيرة قريبا، كانت تؤدي الأوار الوظيفية، رغم أن بعضها كان يدعي المعارضة الجدية".



صابر بليدي
صحافي جزائري

● الجزائر - أثار الصعود المفاجئ للناخب عن حركة البناء الوطني سليمان شنين، لرئاسة البرلمان الجزائري، لغضا كبيرا في المشهد السياسي المحلي، خاصة في ما يتعلق بمصير التحالف النيابي الذي ينحدر منه الرئيس الجديد، بعد بروز معالم انشقاق في صفوف الإسلاميين، حيث عبرت أكبر الأحزاب الإخوانية عن خيبتها من المناورة التي قادتها حركة البناء الوطني.

ودفع ذلك الجدل رئيس حركة البناء الوطني عبدالقادر بن قرينة لنفي إبرام صفقة سياسية مع سلطة الأمر الواقع، تضع لبنات تحالف جديد بين السلطة وفصيل جديد من الإسلاميين، أو أن تكون حركة البناء قد ناورت بالتنسيق مع قيادة المؤسسة العسكرية، على حساب الأطراف الأخرى، في إشارة للأحزاب الإسلامية العريقة على الساحة المحلية.

وجاء تفنيد رئيس الحركة المنشقة عن حركة مجتمع السلم، بعد تصاعد الجدل في أوساط الإسلاميين، وامتعض العديد من القيادات والرموز في "حمس"، وجبهة العدالة والتنمية، حيث وصفت الأولى صعود سليمان شنين بـ"العملية التزيينية الفاشلة"، بينما أعلن عبدالله جاب الله وحسن عربي، براءة حزبهما من انتخاب شنين على رأس البرلمان.

ويبدو أن الضحية الأولى للصفقة المثيرة للجدل، سيكون التحالف بين النهضة والعدالة والبناء، الذي كان سليمان شنين، أحد أعضائه ووقع بيانات وتصريحات باسمه في العديد من المناسبات، خاصة منذ اندلاع أحداث الحراك الشعبي.

وصرح عبدالقادر بن قرينة الذي كان أحد مرشحي الانتخابات الرئاسية الملعنة، ورئيس حركة البناء الوطني "يقولون في فضاء الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي وبعض الفضائيات إن حركة البناء عقدت صفقة، وتوضيحا للراي العام وإحفاقا للحق، فإن الحركة التي فيها أبناء الشهداء لا تساووم ولا تعقد صفقات من أجل الوطن أبدا، لأن

● بنغازي (ليبيا) - يقود سفير ليبيا السابق لدى الإمارات عارف النايض جهودا لكسر حياض مدينة بني وليد معقل قبائل ورقلة، في معركة تحرير طرابلس من المجموعات الإرهابية والتقريب بينها وبين الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وترأس النايض نهاية الأسبوع الماضي، وفد قبائل ورقلة في مختلف أقاليم ليبيا الثلاثة، التي ينحدر منها، لتقديم واجب العزاء في وفاة والدة النائب المقاطع للمجلس الرئاسي علي القرطاني المنحدر من قبيلة العواقر كبرى قبائل شرق ليبيا الداعمة للجيش.

هل يثبت الرئيس التونسي إقضاء شخصيات سياسية من الانتخابات

تحذير من تعكير المناخ السياسي بإقرار التعديلات على القانون الانتخابي



القرار بيد قائد السبسي

وبالبلاد، وأخذت تلك التحذيرات منحى تصاعديا، حتى أن القيادي في حركة نداء تونس، رضا بالحاج، لم يتردد في القول إن حركة النهضة الإسلامية "تعود في محاولة يائسة للانقضاض على السلطة عبر الانحراف بالمسار الانتخابي وتوجيه الانتخابات إلى حيث تريد ووضع حد لتجربة فريدة من نوعها".

مئات الآلاف من التونسيين والأحزاب والجمعيات قد وقعوا على عريضة موجهة إلى قائد السبسي، أكدوا فيها رفضهم لتغيير القانون الانتخابي

● وبالتوازي، ذهب البعض من السياسيين إلى حد التشكيك في نزاهة الانتخابات المرتقبة، حتى قبل تنظيمها، من بينهم سميرة الشواشي، الناطقة الرسمية باسم حزب "قلب تونس" برئاسة نبيل القروي، التي جددت رفضها لتلك التعديلات، واعتبرت في تصريحات سابقة أن تمريرها يُشكل "كارثة" على الديمقراطية، وبالتالي فإن نتائج الانتخابات إن تمت وفقا لتلك التعديلات ستكون "مزورة".

واعتبرت أن الخروج من هذا المازق "يستدعي استفتاء الشعب على تلك التعديلات"، لافتة في نفس الوقت إلى أن عدد كبير من الأحزاب، والشخصيات الوطنية وقعت على عريضة موجهة للرئيس قائد السبسي تطالبه فيها بالذهاب إلى الاستفتاء لحسم الوضع.

وكان الآلاف من المواطنين والسياسيين، والأحزاب والمنظمات الوطنية والجمعيات قد وقعوا على عريضة موجهة إلى الرئيس، أكدوا فيها رفضهم لتغيير القانون الانتخابي. واعتبروا في هذه العريضة التي وصل عدد الموقعين عليها أكثر من 80 ألف شخص لغاية الآن، أن التعديلات على القانون الانتخابي هي "بمقابلة إفراغ للعملية الانتخابية من كل معاني التنافس والاختيار وهي منافية لكل المعايير الدولية لانتخابات ديمقراطية وشفافة وحرّة وسالبة لإرادة الملايين من الناخبين والمواطنين".

وطالبوا قائد السبسي "باستخدام صلاحياته الدستورية للحفاظ على وحدة التونسيين وسلامة المناخ السياسي والانتخابي، وإن لزم الأمر من خلال استفتاء الشعب حول هذه المسألة الصعبة مع الحرص على عدم المساس بالريادة المحددة للانتخابات".

ومع ذلك، تؤكد مجمل المؤشرات على أن الرئيس قائد السبسي، لن يرجع تلك التعديلات إلى البرلمان لقراءة ثانية، كما أنه لن يذهب إلى إقرار استفتاء حولها، ما يعني أنه سيقرها، وبالتالي التوقيع عليها ونشرها في الجريدة الرسمية.

وقالت مصادر مقربة من القصر الرئاسي لـ"العرب"، إن الرئيس قائد السبسي، الذي بدأ مُترددا أثناء النظر في تلك التعديلات، قد يكون حسم أمره بالموافقة عليها، وبالتالي التوقيع عليها، وذلك في قرار يُنتظر صدوره الأربعاء القادم.

ودفعت تلك المؤشرات التي تراكت عناصرها، الكثير من المراقبين السياسيين إلى الحديث عن "خطيئة خطيرة" من شأنها إرباك المشهد السياسي، وتشويه صورته، ستبدأ خطواتها الأولى بإقرار تلك التعديلات، وإن تستتبع عند حدود ومساحة ما تطرحه من "إقصاء"، بل ستتجاوزها لما يجري التخطيط له في استنساخ مشوه لقانون الإقصاء الذي حاربه الرئيس قائد السبسي في العام 2012.

ولا يستبعدون في هذا الصدد، أن يشهد الوضع السياسي في البلاد، تصعبا ميدانيا قد يخلط الأوراق، ويفتح سجلات جديدة من شأنها إرباك المسار الانتخابي بشقيه التشريعي والرئاسي، لاسيما في هذه الفترة التي ارتفعت فيها التحذيرات من استقادة حركة النهضة الإسلامية من تلك التعديلات، وتداعيات ذلك على مجمل العملية السياسية في

● وأكد أن هذه المجموعات العائلية ترفض تواجد المستثمرين الشبان والمؤسسات الناشئة التي قد تنافسها في مجالاتها، معتبرا أن اتفاقية الأليكا ستضع حدا لظاهرة الاحتكار.

وأشار يرغاميني إلى أن هذه "الاتفاقية ستساهم في زيادة نقطة ونصف في معدل النمو الاقتصادي في حال تم تحرير التجارة بشكل فوري، وستساهم أيضا في تجنب تونس التداين من الجهات الدولية المانحة عكس ما يحاول البعض الترويج له".

وأشارت التصريحات ردود فعل مختلفة لدى الأوساط التونسية، ووصفها البعض بـ"الجريئة" و"الصامدة". وأعرب الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية عن "استنكاره الشديد" لما ورد في تصريحات يرغاميني.

تترقب الأوساط السياسية في تونس القرار الذي سيتخذه الرئيس الباجي قائد السبسي بشأن التعديلات على القانون الانتخابي، وسط أنباء عن إمكانية قبوله بها ما يعني تثبيت قرار إقصاء بعض الشخصيات السياسية من المشاركة في الانتخابات المقبلة.

● ولا يبدو أن صمت الرئيس قائد السبسي سيطول كثيرا، حيث يُنتظر أن يكون الأسبوع الجاري حاسما بالنسبة إلى هذه القضية التي تعددت فيها القراءات السياسية والدستورية، لذلك الصمت المريب الذي أثار حديثا مزاييدا عن مفاوضات دفعته إلى تمرير الوقت لإقرار تلك التعديلات باقل الخسائر السياسية الممكنة.

وتذهب بعض القراءات القانونية إلى القول إنه مازال أمام الرئيس قائد السبسي متسعا من الوقت لإقرار موقفه النهائي، بشأن الذهاب إلى الاستفتاء من عدمه، باعتبار أن المهلة التي جددتها له الدستور تنتهي مساء الاثنين، بينما تذهب قراءات أخرى إلى القول إن المهلة انتهت مساء السبت، ولم يعد أمام قائد السبسي أي خيار سوى إقرار تلك التعديلات، والتوقيع عليها.

ويُدافع عن القراءة الأولى القاضي السابق بالمحكمة الإدارية، أحمد صواب، بينما يدافع على القراءة الثانية، القيادي في حركة نداء تونس، رضا بالحاج، الذي سبق له أن اعتبر في تدوينة نشرها في صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن الرئيس قائد السبسي "يُقف اليوم أمام موعد تاريخي".

توتر بين تونس والاتحاد الأوروبي بسبب «الأليكا»

● تونس - تسببت تصريحات ادلى بها سفير الاتحاد الأوروبي لدى تونس بتريسي يرغاميني في توتر بين الاتحاد وتونس.

وكشف مصدر حكومي عن استدعاء وزارة الخارجية التونسية، سفير الاتحاد الأوروبي لدى تونس، على خلفية حوار أجراه مع صحيفة "لوموند" الفرنسية.

وقبل أيام، نشرت صحيفة "لوموند" حوارا مع يرغاميني، قال فيه إن "لوبي عائلات" يتحكم في الاقتصاد التونسي، وأن هذا اللوبي "يمنع أي منافسة من المؤسسات الصغيرة والمستثمرين الشباب".



● تونس - اختار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، التزام الصمت، وعدم الرد لغاية الآن، على الدعوات التي تطالبه بدعوة الشعب إلى استفتاء على التعديلات المثيرة للجدل التي شملت القانون الانتخابي، التي تحولت إلى "قضية الساعة" التي باتت تشغل الراي العام في البلاد.

وفضل في المقابل، عدم التسرع، والاحتفاظ بالمهلة التي يمنحها له الدستور للنظر في تلك التعديلات التي تجمع غالبية القوى السياسية على وصفها بأنها "إقصائية، وتخدم في جوهرها حركة النهضة الإسلامية"، وذلك قبل اتخاذ القرار الذي يراه مناسبا بشأنها.

ويمنح الدستور التونسي للعام 2014، الحق للرئيس إقرار تلك التعديلات بالتوقيع عليها، ونشرها في الجريدة الرسمية، أو رفضها وبالتالي إرجاعها للبرلمان للمصادقة عليها مرة أخرى، أو الذهاب إلى الاستفتاء، وكل ذلك في إطار أجال دستوري محددة.

● تونس - تسببت تصريحات ادلى بها سفير الاتحاد الأوروبي لدى تونس بتريسي يرغاميني في توتر بين الاتحاد وتونس.

وكشف مصدر حكومي عن استدعاء وزارة الخارجية التونسية، سفير الاتحاد الأوروبي لدى تونس، على خلفية حوار أجراه مع صحيفة "لوموند" الفرنسية.

وقبل أيام، نشرت صحيفة "لوموند" حوارا مع يرغاميني، قال فيه إن "لوبي عائلات" يتحكم في الاقتصاد التونسي، وأن هذا اللوبي "يمنع أي منافسة من المؤسسات الصغيرة والمستثمرين الشباب".

دفعة ثانية من وثائق مسربة تخرج لندن وتغضب واشنطن

حسابات بريكست تشوش على علاقات بريطانيا مع أكبر حلفائها



ليس لترامب علاقات مميزة

من جونسون أو بعض أعضاء فريقه. ويقول أنصار هذه النظرية إن الهدف من التسريب ضمان أن يختار جونسون، المرشح الأوفر حظاً للمنصب، مرشحاً آخر ليحل محل داروش، لكن التسريب أضر بمكانة بريطانيا الخارجية. وأعرب دبلوماسيون بريطانيون عن قلقهم من أن يؤدي نشر ما وصفته الحكومة البريطانية بتقييمات داروش "الصريحة وغير المزيّنة" إلى إهجم الدبلوماسيين الآخرين عن إرسال هكذا برقيات صريحة ومماثلة. وكتب السير بيتر ريكس المساعد السابق لوزير الخارجية البريطانية في صحيفة الغارديان أن "الضرر سيكون في احتمال تردد الدبلوماسيين لاحقاً في تقديم أرائهم الصريحة للوزراء". وتضع الفضيحة المزيد من الضغوط على كاهل جونسون، رئيس الوزراء المفترض، إما للرضوخ أمام ضغط ترامب وإما التمسك بسفير بلاده في واشنطن.

داروش بل الشخص الذي سيخلفه في يناير المقبل، في وقت أشار فيه الرئيس الأميركي إلى رئيس حزب بريكست الجديد البريطاني نايجل فاراج. والتقى فاراج ترامب في عدة مناسبات وقد رسّخ موقفه المعادي للاتحاد الأوروبي عبر قيادة حزبه الجديد "نيو بريكست" لتحقيق انتصار في الانتخابات الأوروبية في مايو الماضي. واعتبر فاراج تسريب مذكرات داروش عملاً "غير مسؤول للغاية"، لكنه سعى للتقليل من شأن أي اهتمام محتمل له بشغل منصب سفير بلاده في واشنطن. وأكد "أنا لست دبلوماسياً"، لكنه أضاف أنه "قد يكون مفيداً للغاية" تأسيس علاقة أفضل "مع إدارة لي بها أصدقاء". والمرشح الأكبر للمنصب مارك سيديويل يتبنى آراء مؤيدة للاتحاد الأوروبي ويعتبر أقل حماساً لبريكست

وعمقت استقالة السفير البريطاني لدى الولايات المتحدة هوة الخلافات بين الحليفين التقليديين والتي تفاقمت مع وصول دونالد ترامب إلى السلطة في 2016. وتأتي فضيحة تسريب تقارير دبلوماسية وصف فيها السفير البريطاني الرئيس الأميركي بغير الكفاءة في وقت تخوض فيه لندن معركة الانسحاب من الاتحاد الأوروبي وتأمل في بناء علاقة تجارية مع أكبر اقتصاديات العالم. ولم يخف الكثير من المراقبين أن يكون أعضاء حزب المحافظين المتنافسون على رئاسة الوزراء وراء تسريب هذه الوثائق الاستخباراتية. وتشكل هذه التطورات مشكلة جديدة للسياسيين البريطانيين خلال مرحلة مضطربة يتحتم عليهم فيها أن يقرروا كيف ستغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر المقبل. وتقول إحدى النظريات التي تلقى قبولا إن التسريب لم يكن يستهدف

الصحافة في نشر أي برقيات دبلوماسية مسربة تصب في المصلحة العامة. ورأى جونسون المرشح الأوفر حظاً لخلافة ماي على رأس حزب المحافظين أن ملاحقة وسائل الإعلام يمكن أن يكون له "تأثير مخيف على النقاش العام". وقال "ليس من المعقول أن يكون من الصواب أن تواجه الصحف أو غيرها من المنظمات الإعلامية التي تنشر مثل هذه المواد، محاكمة"، مشيراً إلى أنه في حين أن البرقيات المسربة مصدر إحراج فهي لا تشكل تهديداً على الأمن القومي البريطاني. وأكد وزير الخارجية جيريمي هنت الذي يتنافس على زعامة حزب المحافظين، في تغريدة إن الشرطة محقة في إطلاق تحقيق للوصول إلى الشخص الذي سرب البرقيات، لكنه أضاف "أدافع لاقصى حد عن حق الإعلام في نشر هذه التسريبات في حال حصلوا عليها وراوا أنها في مصلحة الجمهور العام وهذه هي وظيفتهم".

يطرح نشر وسائل إعلام بريطانية لوثائق استخباراتية مسربة على دفعات أكثر من تساؤل بشأن الهدف غير المعلن لذلك، خاصة وأن توقيت تسريبها تبعاً يتزامن مع اقتراب تصويت أعضاء حزب المحافظين على رئيسيهم الجديد، وبالتالي رئيس الحكومة الذي سيخلف تيريزا ماي المستقيلة. وتأتي التسريبات التي ستؤثر حتماً على تعيين السفير البريطاني الجديد لدى واشنطن في يناير القادم بعد استقالة السفير الحالي كيم داروش، حيث يدعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب رئيس حزب بريكست نايجل فاراج لتولي هذه الخطة.

لندن - أظهرت وثائق دبلوماسية مسربة أن سفير بريطانيا السابق لدى واشنطن كيم داروش يعتقد أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحب من الصفقة النووية الموقعة مع إيران لأنها مرتبطة بسلفه باراك أوباما، فيما أعلنت الشرطة البريطانية تحديد هوية مشتبه به في تسريب الوثائق وهو موظف مدني دون ذكر اسمه.

وكتب السفير البريطاني المستقيل كيم داروش في برقية دبلوماسية تعود إلى مايو 2018 أن الإدارة الأميركية راھنت على عمل يندرج في إطار "التخريب الدبلوماسي"، وذلك "على ما يبدو لأسباب ابيدولوجية وشخصية لأنها كانت صفقة أوباما".

وهذه البرقية جزء من دفعة ثانية من التقارير السرية المسربة التي نشرت في صحيفة ذا ميل أون صندي، فيما كانت برقية أولى قد سُرّبت ودفعت داروش الأربعمائة المائتي إلى الاستقالة.

الذي بنفسه" عن الموضوع "بطريقة حاذقة وتحذّر عن قرار اتّخذه الرئيس". واستناداً إلى داروش فإن بومبيو لمّح إلى أنه حاول، بلا جدوى، أن "يسوق" أمام ترامب لنصّ تمت مراجعته.

وفي العام 2015، وقّعت الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا وروسيا والمانيا صفقة نووية مع إيران للحد من برنامجها النووي، في مقابل رفع جزئي للعقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على طهران. لكن ترامب ينتقد هذه الاتفاقية منذ فترة طويلة، وقد سحب الولايات المتحدة منها في 8 مايو 2018 وكان داروش قد وصف في مذكرات نشرت السبت الماضي الرئيس الأميركي بأنه "مختل" و"غير كفؤ"، موجّها انتقادات حادة لإدارة الإدارة الأميركية.

وأشارت التسريبات غضب الرئيس الأميركي الذي أكد الاثنين أن الولايات المتحدة "لن تجري بعد الآن" اتصالات مع داروش، واصفاً الدبلوماسي البريطاني بأنه "غبي جداً"، كما طالوت انتقادات ترامب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي كانت قد سارعت إلى التعبير عن دعمها لسفيرها. وأعلنت الشرطة البريطانية الجمعة أنها فتحت تحقيقاً جنائياً حول تسريب المذكرات الدبلوماسية. وقال مساعد قائد الشرطة البريطانية نيل باسو في بيان أن "وحدة مكافحة الإرهاب بشرطة لندن، والتي تضطلع بالمسؤولية الوطنية المتمثلة بالتحقيق في مزاعم المخالفات الجنائية لقانون الأسرار الرسمية، قد فتحت تحقيقاً جنائياً".

وذكرت صحيفة صندي تايمز من جهتها، أن تحقيقاً حكومياً حول عمليات التسريب تلك، قد حددت موظفاً مدنياً باعتبار أنه هو الشخص المسؤول.

وانتهت الشرطة البريطانية بتهديد حزبة الصحافة السبت، بعد إصدارها تحذيراً إلى وسائل الإعلام التي قد تقدم على نشر وثائق سرية.

وانتقد سياسيون بريطانيون، بينهم المرشحان لقيادة حزب المحافظين بوريس جونسون وجريمي هنت، الشرطة بشدة وادفعوا عن حربة

ووجه داروش الانتقاد إلى البيت الأبيض بسبب عدم امتلاكه استراتيجية طويلة الأمد، وكتب "لا يُمكنهم صوغ أي استراتيجية لليوم التالي والاتصالات مع وزارة الخارجية هذا الصباح لا تقترح أي خطة لمد اليد إلى الشركاء والحلفاء، سواء في أوروبا أو في المنطقة". وأشار أيضاً إلى أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أقدم خلال محادثاته مع بوريس جونسون على



كيم داروش
ترامب يتبع التخريب
الدبلوماسي وذلك
أسباب شخصية

وكان وزير الخارجية البريطاني آنذاك بوريس جونسون قد توجه في مايو 2018 إلى واشنطن لمحاولة إقناع ترامب بعدم التخلي عن الصفقة النووية مع إيران. وفي برقية تم إرسالها عقب ذلك، أشار داروش إلى وجود انقسامات في فريق ترامب بشأن القرار الواجب اتخاذه.

هواوي تعتزم إلغاء وظائف

في الولايات المتحدة

واخذت القيود الأميركية المتلاحقة على شركة هواوي الصينية التي تسيطر على أكثر من ربع سوق الاتصالات العالمي، لتهب الحرب التكنولوجية بين الولايات المتحدة والصين. ورغم ظهور العديد من البوابات لتهنئة النزاع التجاري بين البلدين خلال قمة العشرين الأخيرة المنعقدة في اليابان، حين أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أعقاب اجتماعه مع الرئيس الصيني شي جين بينغ أن بلاده لن تفرض رسوماً جمركية جديدة على السلع الصينية، إلا أن الحظر الأميركي على استخدام تكنولوجيا شركة الإلكترونيات الصينية العملاقة "هواوي" في مجال الجيل الخامس لشبكات الاتصالات لم يتغير. ويؤكد خبراء ومتابعون أن القرارات الأميركية هي بوابات لحرب تكنولوجية عالمية، حيث كشفت حجم مخاوف واشنطن من تكنولوجيا الجيل الخامس للهواتف المحمولة والتي نجحت الصين في تطويرها عبر شركة الاتصالات هواوي، فيما لا تملك الولايات المتحدة أي قدرة حقيقية على منافسة معدات شبكات الجيل الخامس التي تقدمها الشركة الصينية. وتشكل شبكات 5 جي المرحلة المقبلة من الثورة الرقمية، إذ تعد بالقدرة على الاتصال بشبكة الإنترنت بسرعة شبه فورية وبكفاءة واسعة على جميع البيانات والتقنيات المستقبلية.

واشنطن - تعتزم شركة هواوي للاتصالات إلغاء العديد من الوظائف في الولايات المتحدة، على ما ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال، في وقت تشتهبه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن المجموعة الصينية العملاقة تتعاون مع سلطات بكين. وأوضحت الصحيفة في تقريرها الأحد، أن الوظائف التي سيتم إلغاؤها ستطاول مركز "فوتشروي تكنولوجيز" للبحث والتنمية التابع للمجموعة والذي يوظف حوالي 850 شخصاً موزعين على عدة محافظات. وقد يشمل هذا القرار المئات من الوظائف بحسب ما أوردت الصحيفة، مشيرة إلى أن الشركة عرضت على الصينيين العاملين في المركز العودة إلى البلاد والحفاظ على وظيفتهم. وتخوض إدارة ترامب حملة لدى حلفائها في العالم لحضهم على أن يحذوا حذوها ويمنعوا المجموعة الصينية الرائدة في تكنولوجيا الاتصالات من الجيل الخامس 5 جي من المشاركة في نشر هذه الشبكات المتطورة في بلدانهم. وتتهم واشنطن مجموعة هواوي بالتعاون مع سلطات بكين وتخشي أن تتمكن أجهزة الاستخبارات الصينية من الوصول إلى البيانات المنقولة على الشبكات المستقبلية بواسطة أجهزة هواوي، لكن هواوي تنفي بشدة أن تكون معداتها تستخدم للتجسس.

هل تصبح أورسولا فون دير لاين أول امرأة ترأس

المفوضية الأوروبية

وعدوا بانهم سيكونون "واقعيين" في قرارهم. واستبعدت كاترين دي لا غديا، والديموقراطية من اليمين المتطرف الذي يضم 73 نائباً بينهم 28 من الرابطة الإيطالية و22 من التجمع الوطني و11 من البديل لألمانيا، التصويت لصالحها. وفي هذا الاقتراع السري يمكن أن تستفيد فون دير لاين من دعم مشككين بأوروبا إذا تخلف مؤيدون لأوروبا عن دعمها كما ذكر مصدر أوروبي. وقبل خمس سنوات انتخب المسيحي الديمقراطي جان كلود يونكر في برلمان أوروبي أقل تشكلاً مما هو اليوم، بـ422 صوتاً مقابل 250. ويقول موريس إن "الاقتراع سيكون ضعيفاً جداً في حال حصلت فون دير لاين على أقل من 400 صوت" مذكراً بأن "الفكرة بعد الانتخابات الأوروبية هي اختيار رئيس للمفوضية يحظى بدعم الأحزاب الأربعة الرئيسية المؤيدة لأوروبا". وفي حال فشل وزيرة الدفاع الألمانية أمام البرلمان الأوروبي، على القيادة الأوروبية اختيار مرشح جديد. وهو سيناريو أزمة لا يريد أحد في اتحاد يواجه أصلاً معضلة بريكست.

الوسطيون على أن يكون للدنماركية مارغريت فيستاغر مرشحتهم لرئاسة المفوضية الأوروبية المرتبة نفسها كتيرومانز في المفوضية الجديدة. وفي حين استبعد حزب الخضر (74 نائباً) واليمين المتطرف (41 نائباً) التصويت لفون دير لاين لم يحسم المشككون بأوروبا بعد أمرهم. وبين هؤلاء المحافظون والإصلاحيون (62 نائباً) الذين

ينتمي إليه مناصرو الرئيس إيمانويل ماكرون لم يحسموا أمرهم بعد. ومن سخرية القدر أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي شريك ميركل في الائتلاف الحكومي، هو الأكثر معارضة لفون دير لاين في معسكر الاشتراكيين-الديمقراطيين. ولم تتول ألمانيا رئاسة المفوضية الأوروبية منذ 52 عاماً، وعهد المنصب مرة واحدة لولتر هالشتاين عند إحدائه بين 1967 و1967. ووّزع الحزب الاشتراكي الديمقراطي (16 نائباً) وثيقة على النواب الأوروبيين من الحزب الاشتراكي-الديمقراطي شرح فيها لماذا يعتبر ترشيح فون دير لاين غير مشروع وغير مناسب. وحتى الآن لم تحسم الأمور. وسيخضع الاشتراكيون كما للليبراليون-الوسطيون قرارهم النهائي بعد خطاب فون دير لاين (60 عاماً) والأجوبة التي ستقدمها للبرلمان الثلاثاء ما يفتح الباب أمام كل أنواع المشاورات. ويريد الاشتراكيون أولاً أن تعدهم فون دير لاين بمواصلة تطبيق سياسة الهولندي فرانس تيرمانز حيال الدول التي تنتهك دولة القانون كالمجر وبولندا من خلال عدم احترام استقلالية القضاء. ويجب أن يبقى تيرمانز أول نائب رئيس للمفوضية كما تعهدت فون دير لاين، فيما يشدد الليبراليون-

بروكسل - تواجه الألمانية أورسولا فون دير لاين التي تامل في أن تصبح أول امرأة تتولى رئاسة المفوضية الأوروبية، الثلاثاء تصويت النواب الأوروبيين في ستراسبورغ في عملية صعبة قد يكون للجهات المعادية للاتحاد الأوروبي دور حاسم فيها. وخلافة جان كلون يونكر (لوكسمبورغ)، على فون دير لاين المقربة من المستشارة أنجيلا ميركل الصعود على الغالبية المطلقة في البرلمان أي 374 صوتاً. والسؤال يبقى ما إذا ستتمكن من جمع الأصوات في معسكر المؤيدين لأوروبا دون أن تحتاج إلى دعم المشككين في أوروبا. وقال إريك موريس المحلل في مؤسسة شومان، "ستكون العملية صعبة جداً بالنسبة لها. فوازن سياسي مرتقب سيكون معقداً". وشعر العديد من النواب الأوروبيين بالاستياء للطريقة التي تم فيها اختيار المرشحة، فبعد قمة من ثلاثة أيام في بروكسل اختارها القادة الأوروبيون في الثاني من يوليو، تجاهل المرشحين الذين طرحهم البرلمان الأوروبي. ووعدهم الحزب الشعبي الأوروبي، التكتل اليميني الذي تنتمي إليه ويعد القوة الرئيسية في البرلمان مع 182 نائباً، بأنه سيصوت لصالحها، لكن فوراً وبكفاءة واسعة على جميع البيانات والتقنيات المستقبلية.



العمل الجمعياتي في تونس بديل ناجع أم «بزنس» سياسي

رئيس جمعية «عيش تونسي»: الانتخابات التشريعية هي معركتنا

هل يكسر الشباب المستقل نمطية التهرّم السياسي في تونس

للشغل (أكبر منظمة عمالية في البلاد) نورالدين الطويبي الذي قال في عدة مرات إن الاتحاد سيجاً لدعم قوائم انتخابية في ظل عجز الطبقة الحاكمة اليوم عن إدارة دواليب الدولة. هنا، أكد أكرم المصمودي أن انقلابه بصدد إجراء مشاورات مع عدد من قيادات سابقة باتحاد الشغل لتكوين قوائم انتخابية مستقلة لتقديمها في الانتخابات التشريعية المقبلة.

وأكد تقدم المشاورات مع بعض الوجوه النقابية للدخول في سياق الانتخابات التشريعية القادمة بقائماً موحدة شعارها الاستقلالية، قائلاً «من أبرز الشخصيات النقابية التي نتفاوض معها الكاتب العام السابق للاتحاد الجهوي للشغل بحافظة صفاقس محمد شعبان وبعض النقابيين المقربين منه». وفي سياق حديثه عن التنافس الانتخابي، اعتبر المصمودي أن حركة النهضة المشاركة في الحكم في تونس هي أكبر مزيج من كابوس المستقلين، خاصة أن نتائج سير الأراء الأخيرة تبين تراجع التأييد الشعبي لها. وحسب المصمودي فإن الحركة بصدد شن هجوم سري على المستقلين الذين يرغبون في الترشح للانتخابات التشريعية القادمة، كما تعمد إلى التشكيك في استقلاليته.

وشدد على أن حركة النهضة بدأت تنتهج هذه الاستراتيجية بعدما اتضح لها من خلال نتائج الانتخابات البلدية أن الشباب المستقل سيكون أبرز منافس لها في ظل تعثر بقية الأحزاب المنافسة لها وتخبطها في انشغالات بالجملة.



أكرم المصمودي

المرحلة الحالية تقتضي استغلال الطاقات الشبابية في الحكم

وفي سياق متصل، أكد المرشح المستقل للانتخابات الرئاسية أنه يترشح لمنصب رئيس الجمهورية لتفعيل دور الرئاسة في بناء الدولة الديمقراطية العصرية وللعاب ادوار داخلية هامة دون الاقتصاد على الدور الخارجي لرئيس الجمهورية وفقاً للدستور.

وذكر أنه يترشح لرئاسة الجمهورية بصفة تطوعية، معلناً أنه سينتجع براتب رئيس الجمهورية للجمعيات الخيرية في حال فوزه بمنصب الرئاسة وبأن لديه مقترحات هامة يصب في خانة سحب الثقة من نواب البرلمان في حال عجزهم عن أداء واجبهم البرلماني.

وبين أن انقلابه سيقتصر هذه المسألة لاعتمادها في المدى النيابية القادمة، وذلك بعد متابعته المشهد السياسي العام المحلي عام 2018 بقوله «المستقلون فازوا في الانتخابات البلدية السابقة وهم الآن يقدمون أداء جيداً مقارنة بالبلديات التي فازت بها قوائم حزبية شهدت في ما بعد خلافات واستقالات».

ويشار في تونس جدل كبير حول مفهوم القوائم المستقلة، التي وصفها البعض بأنها بمثابة الخزان لبعض الأحزاب الكبرى التي تدعمها مادياً مثلما تدعم قوائمها الحزبية وكل ذلك أثر بصفة خاصة حول بعض القوائم الشبابية المستقلة التي ثبت تحيّزها لبعض الأحزاب كحزب حركة النهضة الإسلامية.

ويشير بعض المرابيين إلى أن الأحزاب الكبرى تنظر بقلق لما صرح به الأمين العام للاتحاد العام التونسي



وسام حمدي صحافي تونسي

تونس - بدأ المشهد السياسي في تونس يتغير ويتشكل بطرق مغايرة للمعهود والسائد منذ الانتخابات المحلية التي أجريت في أواخر عام 2018 وتحديدًا حين وُجّهت القوائم الشبابية المستقلة صفعاً للأحزاب الكبرى وخاصة الحاكمة. وينفس الطريقة تقريباً، يكابد الشباب التونسي المستقل اليوم لتكون له مكانة هامة في الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة.

من بين الأطراف الشبابية المتحمسة لخوض تجربة الانتخابات، نجد الائتلاف الانتخابي المستقل «النصر لتونس» والذي يسعى لتقديم برامج مغايرة لما طرحه الطبقة السياسية التقليدية. ويقول المنسق العام لهذا الائتلاف ومرشحه للانتخابات الرئاسية أكرم المصمودي في حديث لـ «العرب» إن منطلقاته رفة ثلة من الشباب لخوض المغامرة السياسية، كانت مبنية على ما لاحظوه من عجز تام لكل الأطراف الحزبية التي حكمت البلاد بعد الثورة عن تلبية تطلعات الشعب.

وأفاد المصمودي بأنه لاحظ منذ نشأة انقلابه وجود تحمس كبير لدى الشباب التونسي للانخراط في العمل السياسي وذلك لفرض تواجده في الصفوف الأمامية ولتمثيل الشعب في البرلمان تحت شعار «نائب في خدمة الناخبين لا في خدمة الأحزاب».

وأكد على أهمية ترؤس الفئات الشبابية للقوائم الانتخابية المترشحة للانتخابات، معتبراً أن المرحلة الحالية تقتضي استغلال الطاقات الشبابية في الحكم ولذلك وجب دعمها.

طيلة تسع سنوات عاشت فيها تونس على وقع انتقال ديمقراطي كان مكلفاً ومقالباً، وصفت الطبقة السياسية المنصرفة للمشهد سواء تعلق الأمر بحزب الحكم أو المعارضة بأنها لا تتسق مع تطور نسق حياة التونسيين، كما وصفت بالطبقة السياسية المتهرمة نظراً لضعف مشاركة الشباب بالحكم، ما أدخل البلاد في مراحل صعبة وحسبياً بالناقضات سياسياً واقتصادياً.

وهنا يقول المصمودي «الحكم في تونس يمر بفترة تهرّم سياسي ساهمت بشكل كبير في تعطيل إمكانية استغلال الكفاءات الشبابية المتحمسة لخدمة البلد وجعله بالفعل منارة ومثلاً يحتذى به في الديمقراطية».

واستدل المنسق العام لائتلاف «النصر لتونس» بالنتائج الباهرة التي حققتها القوائم المستقلة في الانتخابات المحلية عام 2018 بقوله «المستقلون فازوا في الانتخابات البلدية السابقة وهم الآن يقدمون أداء جيداً مقارنة بالبلديات التي فازت بها قوائم حزبية شهدت في ما بعد خلافات واستقالات».

ويشار في تونس جدل كبير حول مفهوم القوائم المستقلة، التي وصفها البعض بأنها بمثابة الخزان لبعض الأحزاب الكبرى التي تدعمها مادياً مثلما تدعم قوائمها الحزبية وكل ذلك أثر بصفة خاصة حول بعض القوائم الشبابية المستقلة التي ثبت تحيّزها لبعض الأحزاب كحزب حركة النهضة الإسلامية.

ويشير بعض المرابيين إلى أن الأحزاب الكبرى تنظر بقلق لما صرح به الأمين العام للاتحاد العام التونسي



ورقة حمراء لجميع السياسيين

وعليه استنخج أن «الوقت قد حان ليمسك المجتمع بزمام الأمور ويتحمل المسؤولية، لذلك نقول إن حل الأزمات بيد التونسيين أنفسهم، ووفق هذا المبدأ تعمل جمعية «عيش تونسي».

لكن منقدي «عيش تونسي» والمشككين في مصداقيتها اتهموا الوثيقة بالشعوية والسطحية وبمحاولة استقطاب الشباب لتحقيق مكاسب انتخابية وبالتهويل على التونسيين تحت يافطة العمل الجمعياتي، خاصة بعد أن ابانت عن رغبتها في التحول من النشاط الجمعياتي التطوعي إلى مشروع سياسي.

اتهامات بالجملة

اتهمت شخصيات سياسية وإعلامية في تونس جمعية «عيش تونسي» بالتحايل على التونسيين وبمحاولات التلاعب بعقولهم بهدف تحقيق مآرب انتخابية وسياسية. وانقد هؤلاء الدعاية الكبيرة لحملة «عيش تونسي» وهي دعاية عززت محطات التلفزيون المحلية وعلى بافطحات الشوارع، متساقلين عن مصادر تمويلها.

ورداً على هذه الانتقادات يقول بن حسن إن هناك قضاء وهناك قانوناً ونيابة عومية، من له أدلة وحجج فليقدمها بل من واجبه كمواطن أن يقدمها. ويتابع «نحن لا نلتقي تمويلات أجنبية، تمويلاتها تونسية ونعني ما نفعول ونزيد المحافظة وحرصون على سيادة بلدنا.. من يشك في ذلك نحن نؤمن بدولة القانون».

وتحيط بالجمعية شكوك حول ارتباطها بمصالح أطراف خارجية في إشارة إلى النفوذ الفرنسي والتبعية له، خاصة وأن ألفة التراس، وهي شخصية غير معروفة وغامضة بالنسبة للتونسيين، هي زوجة لفرنسي ساهم في حملة الدعاية الانتخابية للرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون.

ويبقى بن حسن هذه الاتهامات رغم الجدل المثير حول التراس، ويؤكد أن الجمعية لا تخضع إلى إملات خارجية. وأردف بقوله «أنا مواطن تونسي ورئيس هذه الحركة وأعضاؤها كذلك تونسيون. ولدنا عضو في ألفة التراس تعرفت عليها عام 2016 أشادت بفكرة «عيش تونسي» واقرحت دعم المشروع ماليًا». وتابع «هي مزوجة من فرنسي وحسب تقاليد بلاد ساهم في الحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي الحالي، لكنهم اتهمونا بالتبعية وهذا لا صحة له».

ورغم الانتقادات يؤكد بن حسن أن «عيش تونسي» ستضمي في مشروعها وهدهدها القائم على إزاحة السياسيين. ويختم حوار مع «العرب» قائلاً «نحتاج إلى شجاعة. ولدنا الثقة بأن الحل لا يكون دون التونسيين».

التشكيلات الجديدة بالمشهد الانتخابي في تونس قد أربكت الأحزاب الحاكمة أمام انقلاب لافت أظهرته نوايا تصويت التونسيين للانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة بالبلاد نهاية العام الجاري، وهي توجهات قد تنذر حال تجسدها، بتراجع الأحزاب والشخصيات التقليدية. ويستنخج هؤلاء أن القانون الانتخابي والتوقيت الذي سن فيه، هدفهما أساساً إزاحة خصوم سياسيين. ويعتبر بن حسن أن القانون الانتخابي هو استهداف مباشر للأشخاص الذين احتلوا مراتب متقدمة في سير الأراء. ووصفه بمثابة انقلاب على المسار الديمقراطي وعلى إرادة التونسيين الذين سئمو الوعود الحزبية والخطابات السياسية الفضفاضة.

ولن تنفي التعديلات جمعية «عيش تونسي» عن المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية القادمة، ويؤكد بن حسن أن الجمعية ستخوض غمار السباق التشريعي حيث معركتها الحقيقية، لكن اشترط كسب تأييد وثقة الشارع للإقدام على هذه الخطوة. وفي حال رفض الشارع ستترجع الجمعية عن هذا الطموح.

وبالنسبة للرئاسية، أوضح بن حسن أن ألفة التراس، العضو بالجمعية، لم تعلن بعد نيتها الترشح على عكس ما راج في وسائل إعلام محلية، لافتاً إلى أن هناك أعضاء داخل الجمعية لديهم نفس الطموح، وستخضع عملية اختيار المرشح المناسب إلى منافسة سليمة والأهم إلى تصويت المصوتين على وثيقة توناسة.

حسب بن حسن، كان ظهور جمعية عيش تونسي مع إعلانها عن وثيقة توناسة بمثابة أكبر استشارة في تاريخ تونس قامت بها الجمعية منذ أشهر. وتتضمن 12 إجراء استعجالياً وقع تحريرها بعد الرجوع إلى مطالب 400 ألف تونسي. وتشتمل إجراءات لمحاربة الفساد وغلاء المعيشة والصحة العمومية وحماية المتقاعدين إضافة إلى الحد من العنف (السطو والسرقة) والتحرش. وتعد مقترحاتها بمثابة بديل عن برامج الأحزاب السياسية التي يتهمها التونسيون بالفشل.

ويعتقد بن حسن أنه بوسع «عيش تونسي» أن تكون بديلاً ناجحاً يقنع التونسيين، خاصة وأن الجمعية لها طريقة عمل مختلفة مقارنة بالأحزاب فهي أكثر تواصلًا مع الشباب وتنقل بشكل ميداني إلى الجهات المهتمشة طيلة الأشهر الأخيرة الماضية لإقناع المواطنين بالتوقيع على الوثيقة، فيما كانت خطوات الأحزاب الحاكمة هناك محدودة.

ويرى أن أول خطوة لتجاوز الأزمة هي القطع مع عقلية «الراعي والرعية» وتقديم عود زائفة وشعارات فضفاضة. فقد تبين مع الوقت أن هذه السياسة فاشلة بل دخل التونسيون في قفلية مع المؤسسات.

يلعب المجتمع المدني في تونس منذ اندلاع ثورة يناير دوراً فاعلاً في حماية المسار الانتقالي وإنجاح العملية الديمقراطية بعد أن تخلص من قيود النظام السابق، غير أن قرار جمعية حديثة العهد مثل «عيش تونسي» في المشاركة في الانتخابات أثار جدلاً واسعاً في تونس أمام اتهامات لأعضائها باستغلال العمل الجمعياتي لدخول عالم السياسة. وفي حوار مع «العرب» شرح رئيس جمعية «عيش تونسي» سليم بن حسن أهداف الجمعية وحقيقة طموحها السياسي واللغظ الذي أثير حولها.

التي تضمنها له الدستور ومراقبة سير العملية الديمقراطية، إذ لم يتقبل هؤلاء إقحام جمعية مثل «عيش تونسي» بالعمل السياسي خاصة وأن الشكوك تحيط بمصادر تمويلها.

وفي حوار مع «العرب» أوضح سليم بن حسن رئيس جمعية «عيش تونسي» أن الفكرة انطلقت من واقع التونسيين ومن حجم الانقسامات التي لاحظها على مدى خمس سنوات في تونس. ويعتقد بن حسن أن الانقسام في تونس ليس مناطقياً بقدر ما هو انقسام بين مجتمع يشعر بالظلم وبين نخبة لا تتوفر فيها شروط النخبة، لذلك يشعر التونسيون أنهم مهمشون.

أمام هذا الواقع كانت فكرة جمعية «عيش تونسي» التي تقول إن هدفها الرئيسي هو استخراج البلاد من السياسيين الذين أساءوا إدارة شؤونها وفشلوا في الإيفاء بوعدهم للشعب.

القانون الانتخابي

تطرح تعديلات القانون الانتخابي شروطاً جديدة على المرشح بينها عدم قيامه بتوزيع مساعده مباشرة لمواطني أو استفادته من دعاية سياسية أو من ثبنت استفادته من استعمال جمعية بشكل فردي خلال الـ 12 شهراً التي سبقت الانتخابات. والنص الجديد يمكن أن يحول بشكل خاص دون ترشيح قطب الإعلام نبيل القروي، إضافة إلى امرأة الأعمال ألفة التراس راميوزغ وهي العضو المؤسس لجمعية عيش تونسي.

ويرى سليم بن حسن أن الهدف من وراء تعديل القانون الانتخابي إقصاء جمعية «عيش تونسي» ومنافسين آخرين من خارج السلطة. ويقول «هذا قانون رجعي وضد المعايير القانونية والتاريخية وكان الأجدر المحاسبة على المستقبل وليس على ما مضى».

ويتساءل بن حسن كيف بإمكان الأحزاب، التي عجزت عن سن محكمة دستورية، حماية الديمقراطية وفق ما برته حين اختارت المضي في التعديلات، ويؤكد أن الأهم بالنسبة للمسار الانتقالي في تونس هو دستورية القوانين، لكن في الواقع لا تريد النخب الحاكمة حماية الديمقراطية ولا ترغب أصلاً في الذهاب إلى الانتخابات، بل الوصول إلى الحكم بسهولة ودون الاحتراث لصوت الشارع. ويذهب بعض المرابيين إلى القول إن



أمينة جبران صحافية تونسية

تونس - أثار إقرار تعديلات على قانون الانتخابات التونسي جدلاً سياسياً واسعاً في البلاد وسط اتهامات بأنه يؤدي إلى إقصاء مرشحين بعينهم للرئاسة أو في السباق التشريعي ممن وضعتهم نتائج سير الأراء الأخيرة في مراتب متقدمة، قبل خمسة أشهر من موعد الانتخابات.

وتُقر التعديلات الجديدة، التي زكتها الثلاثة لجنة مراقبة دستورية القوانين، عتبة انتخابية بـ 5 بالمئة في الانتخابات التشريعية، ومنع ترشيح كل من تبنت استفادته من استعمال جمعية أو قناة تلفزيونية للإشهار السياسي (الدعاية السياسية) أو كل من مَجّد الدكتاتورية أو توجّه بخطاب يدعو للكراهية والعنف. ومن ضمن المستهدفين في التعديلات، جمعية «عيش تونسي»، التي فاجت الطيف السياسي والحزبي باحتلالها المرتبة السادسة بـ 5.4 بالمئة في نوايا التصويت للانتخابات التشريعية، فالجمعية التي ظهرت في فترة قصيرة (منذ عام تقريباً)، أفصح عن نواياها خوض السباق التشريعي ولم لا الرئاسي، حال حظيت بتأييد الشارع.

هذا الطموح الانتخابي يراه مؤيدو التعديلات انحرافاً عن مسار العمل المدني الموكلت إليه مهمة القرب من المواطن وتوعيته بحقوقه وواجباته



سليم بن حسن

القانون الانتخابي استهدف للأشخاص الذين احتلوا مراتب متقدمة في سير الأراء، وانقلاب على المسار الديمقراطي

الاسم	النسبة	عدد الأصوات	الترتيب
أحمد المصمودي	0.16%	1,550	1
أكرم المصمودي	0.03%	300	2
أحمد المصمودي	0.03%	300	3
أكرم المصمودي	0.03%	300	4
أحمد المصمودي	0.03%	300	5
أكرم المصمودي	0.03%	300	6
أحمد المصمودي	0.03%	300	7
أكرم المصمودي	0.03%	300	8
أحمد المصمودي	0.03%	300	9
أكرم المصمودي	0.03%	300	10
أحمد المصمودي	0.03%	300	11
أكرم المصمودي	0.03%	300	12
أحمد المصمودي	0.03%	300	13
أكرم المصمودي	0.03%	300	14
أحمد المصمودي	0.03%	300	15
أكرم المصمودي	0.03%	300	16
أحمد المصمودي	0.03%	300	17
أكرم المصمودي	0.03%	300	18
أحمد المصمودي	0.03%	300	19
أكرم المصمودي	0.03%	300	20
أحمد المصمودي	0.03%	300	21
أكرم المصمودي	0.03%	300	22
أحمد المصمودي	0.03%	300	23
أكرم المصمودي	0.03%	300	24
أحمد المصمودي	0.03%	300	25
أكرم المصمودي	0.03%	300	26
أحمد المصمودي	0.03%	300	27
أكرم المصمودي	0.03%	300	28
أحمد المصمودي	0.03%	300	29
أكرم المصمودي	0.03%	300	30

حماس شبابي للمشاركة في الانتخابات

السعودية تمضي في طريق إسقاط الولاية عن المرأة

الرياض تتجه لتخفيف قيود السفر على النساء

بعد مرور عام على سماح السلطات السعودية للنساء بقيادة السيارات، في خطوة إصلاحية كبرى في المملكة الساعية لبناء صورة جديدة تركز الانفتاح وروح الإصلاح وتبني نهج الإسلام المعتدل، تتجه المملكة لتخفيف قيود السفر على النساء وإسقاط الولاية قريبا على المرأة، وتعد هذه الخطوة الإصلاحية الجديدة تغيرا جذريا في مجتمع محافظ، حيث تقطع مع الوصاية الذكورية التي تمنح الذكور سلطة أعلى وتسمح لهم بالتحكم ببعض جوانب حياة المرأة.

الرياض - تمضي المملكة العربية السعودية بقوة في طريق الإصلاحات المجتمعية الغير مسبوقه، وتتجه نحو المزيد من تخفيف القيود على النساء دعما لحقوقهن. وبعد مرور عام تقريبا على سماح السلطات السعودية للنساء بقيادة السيارات، لن تكون المرأة السعودية بحاجة مستقبلا إلى إذن ولي الأمر في حال قررت السفر، حسب ما أوردته تقارير إعلامية.

وحسب صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية، فإن السعودية تخطط هذا العام لتخفيف القيود المفروضة على سفر النساء دون إذن ولي الأمر.

هناك إصلاحات محتملة ستعدل من قواعد السفر الخاصة بالمرأة السعودية، حيث وقع تشكيل لجنة لدراسة انتهاء الولاية على القاصر ببلوغه سن الثامنة عشرة

وتبعث برسائل قوية للمجتمع الدولي أن السعودية تبني صورتها الجديدة على العكس مما تروجه بعض المنظمات الحقوقية التي تنتقد واقع المرأة في المملكة، وتثبت جديتها في توسيع وضمان حقوق النساء. وأكد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان صورة السعودية الجديدة للعالم، مع السماح بإعادة فتح دور السينما، وإقامة الحفلات الموسيقية المختلفة والمسابقات الرياضية الضخمة، متعهدا بإعادة بلاده إلى الإسلام المعتدل. ورحب العديد من المواطنين بمظاهر الانفتاح، خصوصا وأن نحو ثلثي السعوديين هم دون الثلاثين من العمر، في وقت يمر الاقتصاد السعودي، الأكبر في المنطقة، بمرحلة من الإصلاحات بهدف تنويعه، بعيدا عن النفط.

وبورها نكرت صحيفة "عكاظ" السعودية، الثلاثاء، أن هناك إصلاحات محتملة ستعدل من قواعد السفر الخاصة بالمرأة السعودية، حيث وقع تشكيل لجنة لدراسة "انتهاء الولاية على القاصر ببلوغه سن الثامنة عشرة"، وليس حتى بلوغ 21 عاماً وفق النظام القائم حالياً. وتحت عنوان "لا ولاية على القاصرين في الـ18 قريبا"، نقلت الصحيفة (شبه الرسمية) عن مصادر لم تذكرها، أن اللجنة مشكلة من ممثلين لوزارة العدل، وديوان الخthalm، والمجلس الأعلى للقضاء، والنيابة العامة. وأوضحت أن الدراسة تشمل "انتهاء الولاية على القاصر سناً

وشارت المصادر إلى أن هذه المعالجة ستبقي على القوانين المعمول بها التي تتطلب موافقة ولي الأمر على زواج النساء، أو مغادرة السجن أو حتى

و نقلت الصحيفة عن مسؤولين سعوديين ومصادر مطلعة (لم نسميها)، الجمعة، قولهم إن الخطة سنتهي قوانين الولاية المتعلقة بالسفر بالنسبة للرجال والنساء الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً، ما يسمح لهم بمغادرة البلاد دون موافقة أفراد محددين من أفراد الأسرة الذكور. وفي الوقت الراهن، تحتاج النساء من أي عمر والرجال الذين تقل أعمارهم عن 21 عاماً إلى إذن ولي الأمر للسفر إلى

الخارج. وأشارت المصادر إلى أن هذه المعالجة ستبقي على القوانين المعمول بها التي تتطلب موافقة ولي الأمر على زواج النساء، أو مغادرة السجن أو حتى

إبزيدييات قصص معاناتهن ونضالهن لتأمين لقمة العيش لأطفالهن بعد أن حرمهن الجهاديون من أزواجهن. **عبودية جنسية** تحت خيمتها الضيقة ذات الإضاءة الخافتة، تمر ليلى شمو قطعة قماش زهرية اللون بمهارة تحت إبرة ماكينة الخياطة، لتخيط طرفيها وتصنع منها قطعة ملابس تتمكن باجرتها من تأمين قوت لأسرتها.

وبينما تقوم شمو بعملها في مخيم خانكة للنازحين في شمال غرب العراق، تلقى بين الحسين والآخر نظرة على اسم زوجها، كبرو، الموشوم على يدها اليسرى. ولا يزال زوجها في عداد المفقودين بعد خمس سنوات من اجتياح داعش لمسقط رأسها في سنجار. في ذلك الوقت، أقدم الجهاديون على قتل الرجال



اضطهاد طويل وميرير



مكاسب جديدة تصاف للمرأة السعودية

سلطة الشرطة الدينية التي كانت تلاحق النساء اللواتي لم يكن يعطين رؤوسهن وقد خففت السعودية بعض أوجه نظام "ولاية الرجل" في قطاع التوظيف، مع توجهها نحو تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط. وتتضمن الخطة الاقتصادية التي قدمها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تحت مسمى "رؤية 2030"، سعيا لتعزيز حضور النساء في سوق العمل ورفع

نسبته من 22 إلى 30 بالمئة في 2030. ويأتي هذا التحرك نحو منح المزيد من الحريات للمرأة، تأكيداً لسعي المملكة على تمكين المرأة السعودية، حيث تستهدف رفع نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل، إضافة إلى توثيقها مناصب سياسية، فضلاً عن توليها المناصب العليا في قطاع التعليم، حتى تكون شريكاً حقيقياً فاعلاً في بناء مستقبل المملكة.

"مواطنات من الدرجة الثانية"، ويحرمهن من الحريات الاجتماعية والاقتصادية، ويجعلهن أكثر عرضة للعنف. وقال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في أكتوبر الماضي، إن بلاده بصدد إعادة النظر في قانون الوصاية الصادر عام 1979، مشيراً إلى أنه يتم بحثه مع معظم أعضاء هيئة كبار العلماء.

وقد أنهى مرسوم ملكي الحظر الذي فرضته المملكة على قيادة النساء في سنة 2018، ولم تعد السعوديات بحاجة إلى إذن ولي الأمر للحصول على وظيفة أو التسجيل في الجامعة أو الخضوع لجراحة.

وسُمح للنساء بدخول الملاعب الرياضية والجلوس في أماكن مخصصة لهن وللعائلات للمرة الأولى، بعدما مُنعت من ذلك طيلة عقود. كما حذت السعودية من

وبحسب نظام "ولاية الرجل"، تحتاج النساء من كل الأعمار لموافقة أقاربهن من الذكور للزواج. كما أنه يحق للرجل التقدم بطلب طلاق من دون الحاجة لإبلاغ زوجته.

وقالت وزارة العدل السعودية في يناير الماضي إنه يتوجب على المحاكم إبلاغ النساء عبر رسائل نصية بأن زواجهن انتهى، في خطوة بدت وكأنها تهدف لوقف محاولة الرجال الحصول على طلاق من دون إبلاغ زوجاتهم.

وفي سياق متصل أعلنت السلطات السعودية في فبراير الماضي أنها بصدد دراسة مشروع متكامل لمعالجة عيوب نظام الولاية.

وتأتي الخطوة، وفق مراقبين، في إطار جهود المملكة لتخفيف الانتقادات الحقوقية لنظام الولاية. وترى منظمات حقوقية أن ذلك النظام يجعل النساء

ببلوغه سن الثامنة عشرة، ما لم تحكم المحكمة باستمرارها عليه، وفي حال رغب القاصر إثبات رشدته قبل ذلك فيكون عن طريق المحكمة المختصة".

ولم يتم ذكر المزيد من التفاصيل، فيما إذا كان القرار يتعلق بالنساء أيضاً، أم أنه يقتصر فقط على الذكور، غير أن لفظ "القاصرين" يشمل الجميع.

وظهرت تغريدات مرحة بهذه الخطوة، تحت هاشتاغ «أقرار إسقاط الولاية بعد الـ18». ويضع نظام "ولاية الرجل" في أيدي الذكور، الأب أو الأخ أو الزوج وحتى الأبناء، سلطة التحكم بجوانب كثيرة في حياة المرأة. وتحتاج النساء إلى موافقة أحد الأقرباء الذكور للانخراط في دروس منزلية أو لمغادرة البلاد من أجل الدراسة أو إجراء بعض المعاملات مثل استئجار شقة ورفع دعاوى قانونية.

الإيزيديون ما بعد داعش: الذكرى مريرة والمستقبل غامض

عن الحياة في ظل تنظيم داعش، والذين أخذوا في سن المراهقة "لديهم ذكريات ما قبل الصراع ويمكنهم العودة إلى طفولتهم السعيدة".

لكن أولئك الذين تم تجنيدهم خلال سنوات التكوين، تم تعليمهم بنذ الاقليات، وربما يفتقرون إلى ذكريات إيجابية عن مسقط رأسهم، وستطلب ذلك جهوداً كبيرة من المجتمعات نفسها التي ما زالت تعيش فكرة التنظيم، وغالباً ما تعامل الأطفال الذين تم إقناهم كجهاديين في طور الانتظار.

الإيزيديون بالأرقام

من بين ما يقارب 1.5 مليون إيزيدي في العالم، يعيش العدد الأكبر، وهو 550 ألفاً، في العراق، مع وجود أعداد أقل في المناطق الناطقة بالكردية في تركيا وسوريا.

واسفرت عقود من الهجرة عن توجه أعداد كبيرة من الإيزيديين إلى أوروبا، وخصوصاً ألمانيا التي تأتي نحو 150 ألفاً من أبناء هذه الطائفة، إضافة إلى السويد وفرنسا وبلجيكا وروسيا.

ولكن منذ اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية لسنجار في العام 2014، هاجر ما يقارب من مئة ألف إيزيدي من العراق إلى أوروبا والولايات المتحدة وأستراليا وكندا.

ولا يزال نحو 360 ألفاً يعيشون اليوم في مخيمات النازحين بشمال غرب العراق، ولم يتمكن سوى بضعة آلاف فقط من العودة إلى سنجار حيث لا تزال معظم المنازل أنقاضاً، والكهرباء والمياه النظيفة والمستشفيات شحيحة.

الجهاديين، بعد عودتهم إلى مجتمعاتهم المصدومة في العراق، وهم يعانون من غسل أدمغة ومشاعر محطمة.

وقد اتقد العشرات من الأطفال الإيزيديين والتركمان خلال الأشهر الأخيرة، مع انهيار "الخليفة" التي أقامها تنظيم داعش في سوريا والعراق، مجدداً فيها الأطفال ليقاتلوا ومستعبداً النساء جنسياً.

أشباح الأسر تطارد الأطفال

تمّ لم شمل الكثيرين مع عائلاتهم، لكن تعافي هؤلاء الأطفال الذهني يتم ببطء بسبب طول فترة النزوح، واقتدار الموارث، والمحيط المعتاد على الخوف أكثر من التسامح، ووسط كل ما يذكرهم بالمعاناة التي عاشوها.

وقد حاولت لى مرارا الانتحار في العاشرة من عمرها مهددة بطنع نفسها أو القفز من سطح مبنى مرتفع، بعد مرور أشهر قليلة على عودتها إلى العراق. وتقول والدتها نسرين (34 عاماً) "أخاف ألا تكون أبداً كالأطفال الإيزيديين الآخرين".

وامضت لى نصف حياتها أسيرة لدى تنظيم الدولة الإسلامية الذي أجبرها على اعتناق الإسلام والتحدث بالعربية بدلاً من لغتها الكردية الأم. وتضيف نسرين "ما زالوا مغسولي الأدمغة. عندما يشعرون بالملل، يبدؤون في الحديث عن رغبتهم في العودة إلى داعش"، مشيرة إلى أن "أي أخصائي نفسي لم يزرهم".

وسيحتمل المحندون قسراً إلى علاجات خاصة بحسب أعمارهم، وفق ما تقول ميا نلوم، الأكاديمية الأميركية التي تدرس قضية الجنود الأطفال. وتوضح أن الأطفال المخطوفين قد يعاد تاهيلهم بسهولة لأن لديهم ذكريات أقل

خانكة. على مدى قرون عدة وفي جميع أنحاء العالم، تركت الحروب مجتمعات دون عمال رجال، ومات النساء الفراغ. لكن انعكاس الدور له خصوصية كبيرة في مجتمع الإيزيديين المحافظ.

وتقول خبيرة الماكياج الثلاثينية في مخيم خانكة، أسيمة، "في السابق، كان من المعيب في سنجار أن تعمل النساء. أما الآن، فأصبح العكس. النساء يعملن أكثر من الرجال".

وعندما اجتاحت تنظيم داعش مسقط رأسها في العام 2014، قضت عائلة أسيمة نحو أسبوعين في العراق على جبل سنجار، قبل قنح ممر آمن للإيزيديين للفرار. ومنذ ذلك الحين، تعيش أسيمة في مخيم خانكة حيث افتتحت قبل شهرين فقط صالون تجميل بمساعدة منظمة "جيندا" المحلية التي زودتها بمستلزمات الماكياج. وتقول "عائلتي كانت في حاجة إلى معيل".

ومن أصل 3300 إيزيديي تحسروا من تنظيم الدولة الإسلامية على مدى السنوات الخمس الماضية، 10 بالمئة فقط هم من الرجال. أما الغالبية فمن النساء والفتيات اللواتي أجبرهن التنظيم على "العبودية الجنسية".

وبموجب العقيدة الإيزيدية، تصبح النساء، وإن مستعبدات، منبذات من الطائفة إن تزوجن من خارجها. لكن القرار التاريخي الذي أصدره زعيم الطائفة بابا شيخ في العام 2014، طالب بقبول النساء الناجيات العائدات ضمن الأقلية. إضافة إلى ذلك، تركت بعض النساء اللواتي أجبرن على الإنجاب من مقاتلي داعش، أطفالهن في سوريا المجاورة، كتنسرت لقبولهن مجدداً ضمن الطائفة.

وبالنسبة للأطفال الذين خطفهم تنظيم الدولة الإسلامية فيحاولون التعافي من سنوات الأسر بيد

الإيزيديين بشكل جماعي أو خطفهم، وتجند الأطفال كمقاتلين، وبيع النساء في سوق النخاسة واتخاذهن سبايا واستعبادهن جنسياً، فيما فر من نجا إلى مخيمات النزوح البائسة.

لا يزال هؤلاء غير قادرين على العودة إلى سنجار حيث دمر التنظيم الحقول والبنية التحتية الزراعية التي كانت العمود الفقري لاقتصاد هذه الأقلية العرقية التي كان الجهاديون يعتبرون أبناءها "كفاراً".

على غرار شمو، تسلمت النساء اللواتي حرمن من معيل لعائلتهن، زمام الأمور في عائلتهن، في ظل دعم ضئيل من الدولة، وكسرن بذلك أحد المحرمات في هذا المجتمع الصغير المغلق.

وتقوم شمو ببيع فساتين، وملابس لأطفال حديثي الولادة في المخيم، وأغطية وسادات مطرزة، مقابل دولارات قليلة. تستخدم آلة الخياطة وقطع قماش تبرعت بها منظمة "خالصا" الخيرية غير الحكومية التابعة لطائفة السيخ.

وتقول شمو، الأم والسبيبة السابقة لدى التنظيم المتطرف "لو كنت بقيت بلا عمل، لكان فقري ماخوذاً طفلة الوقت بما فعله داعش بي، ولماذا زوجي ليس هنا، وأين طفلي، وأقاربي التسعة الذين ما زالوا في قبضة الدواعش". وتضيف "بفضل مدخول آلة الخياطة، أعطني بابني وبنتي، وبأختي وزوجها أيضاً".

خطفت شمو بينما كانت حاملا في شهرها السابع، وأنجبت في الأسر، ثم فصلت عن زوجها وأطفالها. وأطلق سراحها مع ثلاثة من أطفالها، لكن زوجها واثنين من أولادها وأحباء آخرين لا يزالون في عداد المفقودين. وتقول شمو "هم دائما في قلبي. مع هذه الوشوم، هم على يدي أيضاً. أراهم حين أعمل". غياب الرجال واضح في مخيم



كتاب أمين معلوف... حينين ويأس

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



يظل الكتاب الأخير لأمين معلوف وعنوانه "غرق الحضارات" من أفضل ما يمكن أن يتمتع به قراء اللغة الفرنسية هذه الأيام... على أمل أن يأتي دور قراء العربية قريباً.

هناك وضوح ليس بعده وضوح بالنسبة إلى ما يعاني منه عالمنا هذا، وهناك أيضاً ربط بين الثورات التي شهدتها العام 1979، من ثورة اليمن الأوروبي المحافظ التي جاءت بمارغريت تاتشر إلى السلطة في بريطانيا والتي مهدت لوصول رونالد ريغان إلى البيت الأبيض... إلى ثورة آية الله الخميني التي غيرت الشرق الأوسط والمنطقة، كما غيرت إيران في اتجاه الابتعاد عن الغرب.

هناك في كتاب أمين معلوف كلام لرجل عاقل يتمتع بصفاء ذهني قل نظيره. يشرح أمين معلوف بطريقة بسيطة

واستناداً إلى تجارب شخصية لماذا كل هذا القلق على مصير العالم عموماً ومخافتنا خصوصاً. يصدر الكلام عن شاهد عيان على السقوط اللبناني. من بلد صغير كان يمكن أن يكون نموذجاً ناجحاً للعيش المشترك بين كل أنواع الطوائف والمذاهب والإثنيات... إلى بلد يبدو مصيره بائساً؛ يستوقف في الكتاب ما كتبه أمين معلوف عن السنة 1967 والهزيمة العربية التي عاشها كطالب جامعي والتي ما زالت تتفاعل. اختزل نتائج الهزيمة بجملة جاء فيها "آكام أميل

إلى أن اكتب بالأسود على الأبيض: يوم الاثنين الواقع فيه الخامس من حزيران - يونيو 1967، كانت ولادة حال اليأس العربية... يبدو أن حال اليأس لا تزال سائدة. لكن ما يستوقف أيضاً في الكتاب جملة قصيرة ورد فيها الآتي "الهزيمة توفر أحياناً فرصة لم يستطع العرب التقاطها. الانتصار يصبح أحياناً فخاً لم يستطع الإسرائيليون تفادي الوقوع فيه".

لم يستطع العرب التقاط الفرصة التي وفرتها الهزيمة التي أصر جمال عبدالناصر، الذي كان محط آمال الأجيال العربية وقتذاك، على وصفها بـ"النكسة". تضمن الكتاب تحليلاً دقيقاً لشخصية جمال

عبدالناصر ولأسباب الهزيمة وما تلاها، وصولاً إلى واقعنا العربي الراهن. يدفع أمين معلوف القارئ إلى التفكير بعيداً عن السطحية. لذلك، يتحول "غرق الحضارات" إلى منصة يمكن الانطلاق منها لسبر أغوار ما هو أوت علينا في ظل حال الانسداد التي يشهدها العالم على كل صعيد. يحكم العالم حالياً أشخاص لا علاقة لهم بالسياسة بالمعنى المتداول للسياسة. هل دونالد ترامب سياسي أم رجل أعمال يتصرف وكأن البيت الأبيض مكتب لشركة كبيرة لديها مصالح في مختلف أنحاء العالم؛ ما هي الصين؛ ما هذا الإنجاز الاقتصادي الضخم، الذي لا مثيل له، الذي حققه دينغ هشياو بينغ الذي استطاع نقل البلد الأكثر سكاناً في العالم، إلى مكان آخر بعد تصفيته لتركه ماو تسي تونغ؛ في كتاب أمين معلوف كل الأستلة



لبناني. تضيق المساحات لدى الحديث عن تلك المرحلة التي كان مجيء أحمد شوقي فيها إلى لبنان يتصدر الصفحات الأولى للصحف اللبنانية. كان أحمد شوقي "أمير الشعراء". كان عنواناً للإشعاع المصري في المنطقة كلها، كذلك كان طه حسين.

يتوج التشاؤم بالمستقبل الذي يميز "غرق الحضارات" الوضع الأوروبي الذي كان يمكن أن يمثل الأمل. هناك مشروع أوروبي يتلشى حالياً. كانت أوروبا مهية، عبر تجربة الاتحاد الأوروبي، لتكون بمثابة قارب نجاة للعالم. لكن هذا القارب يبدو أنه يغرق أيضاً. لم يذهب أمين معلوف في تشاؤمه إلى النهاية بإصدار حكم قاطع بأن كل شيء في عالمنا يغرق. لا يزال هناك أمل بأن "يدا خفية" يمكن أن تحول دون الكارثة... في عالم صار كل شيء فيه مراقباً.

لها ولون. هذا الشعور بالحنين إلى الماضي والياس من المستقبل دفع أمين معلوف إلى كتابة فصل خصصه لمصر التي هاجر إليها جده لوالدته. الأكد أنه كان يتحدث عن مصر الثلاثينات والأربعينات ومطلع الخمسينات. وقتذاك، كانت أم كلثوم تغني "رباعيات الخيام" والمهاجرة السورية الأصل وأسماهان تحيي "ليالي الأندلس في فيينا" والمصرية اليهودية ليلى مراد (من عائلة اسولين) تهز الصالات والمسارح باغنيتها "أنا قلبي دليلى". لم يقتصر إشعاع مصر على فنائها وموسيقيها وممثلها الذين كانت لغتهم العربية. كان هناك كلود فرانسوا المغني الفرنسي الذي ترعرع في مصر (الإسماعيلية) وكان وراء أغنية "على طريقي" التي انتشرت في العالم بفضل قرآنك سيناترا والتي كان أول من غناها بالإنكليزية بول انكا، وهو أميركي من أصل سوري-

نتاج أحداث داخلية إسرائيلية أيضاً. ففي العام 1975، بدأ الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة. غير الاستيطان الواقع على الأرض. استقر متطرفون في مكان في الضفة المحتلة اسمه أوفرا. أمر رئيس الوزراء اسحق رابين بإجلائهم بالقوة، لكن شمعون بيريس الذي كان وزيراً للدفاع رفض ذلك. هكذا ولدت المستوطنة الأولى. كان ذلك في ظل حكومة عمالية وذلك قبل أن يصل اليمين إلى السلطة في العام 1977. في "غرق الحضارات" حنين إلى الماضي وياس من المستقبل ليس في لبنان والعالم العربي والمنطقة فقط. هناك شعوران يجتاحان العالم حالياً. يجتاحان شخصاً مثلي يعيش بعض الوقت في لندن ويتابع ما وصلت إليه بريطانيا العظمى، خصوصاً في حال خلف سياسي فارغ اسمه بوريس جونسون تيريزاً ماي المرأة التي لا طعم

هل تنشأ حركة سياسية جديدة لفلسطيني 48

زمن يستعصي على التغيير. فهل يأتي التغيير من بين فلسطيني 1948، بعد أن كان لفترة من الزمن يجري بمعزل عنهم؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وتنشأ عام 1967 وإنما نشأت نتيجة النكبة في 1948، وأنه يفترض حث الجهود لإعادة بناء الحركة الوطنية الفلسطينية على أسس جديدة.

يؤكد غانم في مسعا لإشاعة حركة سياسية جديدة (حزب الوحدة الشعبية)، ضرورة تشكيل قائمة موحدة تضم لاجريين، باعتبار أن الانتخابات تخص فلسطيني 48 وليس أحزابهم فقط، وأن ذلك يشكل حالة ضغط في هذا الاتجاه، فقط في حال عدم انضباع القوى السائدة لهذا المطلب فإن حزبه سيخوض المعركة لجلب مشاركة أكثر للفلسطينيين في الانتخابات، وأن الصراع لا يدور على حصة الأحزاب، وإنما على أكثر من 50 بالمئة من الناخبين الذين عززوا عن المشاركة في الانتخابات السابقة، ناهيك أن 25 بالمئة من المصوتين الفلسطينيين أعطوا أصواتهم لأحزاب صهيونية.

مبادرة أسعد غانم تستحق التقدير، فحتى لو كانت بمثابة إلقاء حجر في مياه راكدة، فهي أمر مشروع لهز الجمود في الكيانات السياسية في الداخل والخارج، التي باتت متقادمة ومتكسرة، ولم يعد لديها ما تضيفه. قد يذهب البعض إلى أننا إزاء مبادرة متسكرة، لكن السؤال، كم نصف قرن يفترض الانتظار لتحريك الجمود في كيانات ليس لها أي تمثيل أو دور في مجتمعات الفلسطينيين وفي الصراع ضد عدوهم؟ قد يقال إن الظروف غير ناضجة، لكن من المسؤول عن عدم نضج تلك الظروف؟ وهل تتيج الكيانات السائدة حركات سياسية في مجتمعات الفلسطينيين في الداخل والخارج، للإسهام في إنضاج الظروف؟ هل ثمة منابر للحوار الفلسطيني؟ هل ثمة إشارات تشريعية فاعلة أو مراكز أبحاث تسهم في صنع القرار؟ قد يقال إنها مبادرة تفتتت فلسطيني 1948، والسؤال ما الوضع في الداخل والخارج، مع كيانات سياسية تشغل بعقليتها مغلفة، وباتت كأنها في واقع سلطوي، وليس في واقع تحرر وطني لشعب يكافح لأجل حقوقه الوطنية والتاريخية ضد النزعة الاستعمارية والعنصرية والاستيطانية الإسرائيلية؛ مع كل ذلك من المفهوم أنه لا توجد

مبادرات سياسية كاملة أو بلا أخطاء، فالظواهر السياسية لا يمكن هندستها، لذا فإن تلك المبادرة حتى وإن كانت مغامرة فإنها تستحق الاهتمام، والأمل أن تنفتح على تطورات أخرى في مساحات أخرى في وضع فلسطيني بات منذ

وضمنها أوراق "ملتقى فلسطين"، والذي يؤكد أيضاً أن إعادة بناء منظمة التحرير تفترض أن تصحح الخطأ التاريخي الحاصل، بتتمثيل فلسطيني 48 في إدارتها، وأن تأخذ في اعتباره أن العمل في الكنيست وسيلة لتعزيز المكانة الحقوقية للفلسطينيين في إسرائيل، ومكسب للدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، بالتوازي مع تشكيل كيان سياسي أو برلماني، لفلسطيني 48، يعبر عن هويتهم الوطنية وعن كونهم جزءاً من شعب أكبر، ويكون جزءاً من المجلس الوطني الفلسطيني.

القصص من كل ذلك التأكيد بأن عزز القوى السائدة في فلسطيني 48 عن تطوير ذاتها، وجسر الفجوة بينها وبين شعبها، بواقع انحسار نسبة التصويت في الانتخابات السابقة للكنيست، إذ حصلت القوى الأربع على ما نسبته 35 بالمئة من المصوتين، الذين شاركوا بنسبة 50 بالمئة، بينما كانت نسبة المشاركة الفلسطينية في انتخابات 2015 حوالي 65 بالمئة، وأيضاً كنتيجة لعدم قبول تلك القوى بتضمين قائمتها شخصيات فلسطينية وأزنة ومؤهلة ولا حزبية، باعتبار أن القائمة تمثل كل الفلسطينيين (في أراضي 1948) وليس المنتسبين للقوى الأربع المذكورة فقط. هذا الجدل هو الذي فتح المجال أمام شخصيات فلسطينية من أكاديميين وسياسيين وناشطين لقرع جرس الإنذار، برز من بينها على وجه الخصوص الحراك الذي يقوده أسعد غانم، أستاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا، وهو ناشط سياسي معروف يتميز برويته الشاملة التي تربط المحلي بالوطني، والذي يؤكد أن القضية الفلسطينية لم

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

لم تعد أزمة العمل الوطني الفلسطيني مقصورة على الحركة الوطنية الفلسطينية المتمثلة بمنظمة التحرير والسلطة والفصائل، إذ هي أضحت تشمل الأحزاب والقوى السياسية للفلسطينيين في إسرائيل أيضاً، والتي من مظاهرها جمود حراكهم السياسي وتفكك قواهم وعجز لجنة "المتابعة"، التي يترأسها محمد بركة منذ سنوات عن تشكيل إطار وطني جامع لهم، ويأتي ضمن ذلك إخفاقهم في تشكيل قائمة مشتركة للانتخابات الكنيست السابقة في أبريل 2019، ما انعكس في انحسار قوتهم التصويتية، وانخفاض عدد المقاعد التي حصلوا عليها في الكنيست، من 13 إلى 10.

معلوم أن الحديث يدور عن الحركة الوطنية للفلسطينيين في إسرائيل التي ظلت خارج المداولات الفلسطينية، أو خارج إطارها الجمعي المتمثل بمنظمة التحرير، وهو الأمر الذي شكّل ثغرة في رؤية الشعب الفلسطيني لذاته، وأثر على مكانة الحركة الوطنية الفلسطينية، بوصفها تمثل كل الفلسطينيين وتعبّر عن قضيتهم بكل مظاهرها.

ثانياً، الحديث يدور هنا عن القوى المتصدرة للعمل السياسي في مجتمع الفلسطينيين في إسرائيل، وذلك يشمل ثلاث قوى حزبية، تتفاوت في طبيعة رؤاها وبنائها، وهي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (وعمادها الحزب الشيوعي)، والتجمع الوطني الديمقراطي، والحركة الإسلامية. وثمة قوة رابعة أنبثت على المكانة الشخصية إخوان الجزائر عن غيرهم من إخوان الشيطان الآخرين؛ وإن شاعت جبهة التحرير أن تعود إلى السلطة، على ظهر الفشل المنتظر، فكم من الجزائر سيقبى في ذلك الوقت لينقذوه؟

كل هذه الأسئلة إنما تذهب في اتجاه واحد، هو أن الذين قادوا نظام الفساد يريدون أن يبيعوا الجزائر لمن هم أفسد منهم. الأولون يغنمون المال والجاه والأمن، والآخرين يغنمون السلطة. وهذه إهانة لن تتحملها الجزائر. الجزائريون أنكى، على أي حال، من عقلية التامر التي تقودها بقايا العصابة.

أسئلة قبل إهانة الجزائر

بأن تزيد الطين بلة؛ انتخب سليمان شنين رئيساً للجنة السفلى للبرلمان الجزائري، بتنازل أو تواطؤ حزب جبهة التحرير الوطني التي سحبت مرشحها للمنصب، بعد أن أفرغت المكان بإقالة معاذ بوشارب.

وينتمي شنين إلى حركة البناء الوطني، وهي جزء من تحالف النهضة والعدالة والبناء الذي يضم ثلاثة أحزاب إخوانية، حظيت برضا ورعاية مؤسسة العصاوية. إنه واحد من قادة منهج أيديولوجي رفضته الجزائر. ولكن مهدت لتوليه منصبه الجديد جبهة ترفض سلطتها الجزائر. وما يخشاه الجزائريون هو أن يتواصل التواطؤات، حتى يتغلب على رئاسة الجزائر واحد من ورثة العشرية السوداء، يؤمن بنظرية: إما نحن أو الخراب.

الوقت قد حان لكي ينظر الجزائريون الذين يملأون الشوارع في التواطؤات الأخيرة التي يرتكبها ورثة الفساد، أن ينظروا في عقلية التامر التي تقف خلفها. الإسلاميون الجزائريون الذين يزعم البعض أنهم "معتدلون"، كانوا من الأساس من صنيعة جبهة التحرير. إنهم فرعا لامتصاص النكمة. ويبدو أنها تعدهم لكي يرثوا سلطتها على أمل أن يعيدوها إليها بعد حين.

هل هذا هو أساس الصفة؟ وإلى أي مدى شاركت المخابرات في تحريك أصابعها من خلف الكواليس لتنهى الدار أن يساهموا بخرابها من قبل؟ هو انتقام من الجزائريين الذين ضاق ذرعهم بالفساد؛ أو محاولة لدفع الجزائر إلى الهاوية التي اندفعت إليها مصر بسلطة الإخوان؛ وهل يختلف إخوان الجزائر عن غيرهم من إخوان الشيطان الآخرين؛ وإن شاعت جبهة التحرير أن تعود إلى السلطة، على ظهر الفشل المنتظر، فكم من الجزائر سيقبى في ذلك الوقت لينقذوه؟

كل هذه الأسئلة إنما تذهب في اتجاه واحد، هو أن الذين قادوا نظام الفساد يريدون أن يبيعوا الجزائر لمن هم أفسد منهم. الأولون يغنمون المال والجاه والأمن، والآخرين يغنمون السلطة. وهذه إهانة لن تتحملها الجزائر. الجزائريون أنكى، على أي حال، من عقلية التامر التي تقودها بقايا العصابة.

علي الصراف
كاتب عراقي

حزب وقف وراء المسألة التي قادت الجزائر إلى المازق الراهن، وافترق إلى الشجاعة ليخدم مرشحا للانتخابات الرئاسية، تواطؤاً أخيراً من أجل أن يمنح منصب رئيس المجلس الشعبي الوطني، إلى واحد من قادة الجماعات الإسلامية في الجزائر. وكلاهما يؤمن بنظرية واحدة للسلطة تقول: إما نحن أو الخراب، وأن الديمقراطية سلم نرتقيه لكي نركله.

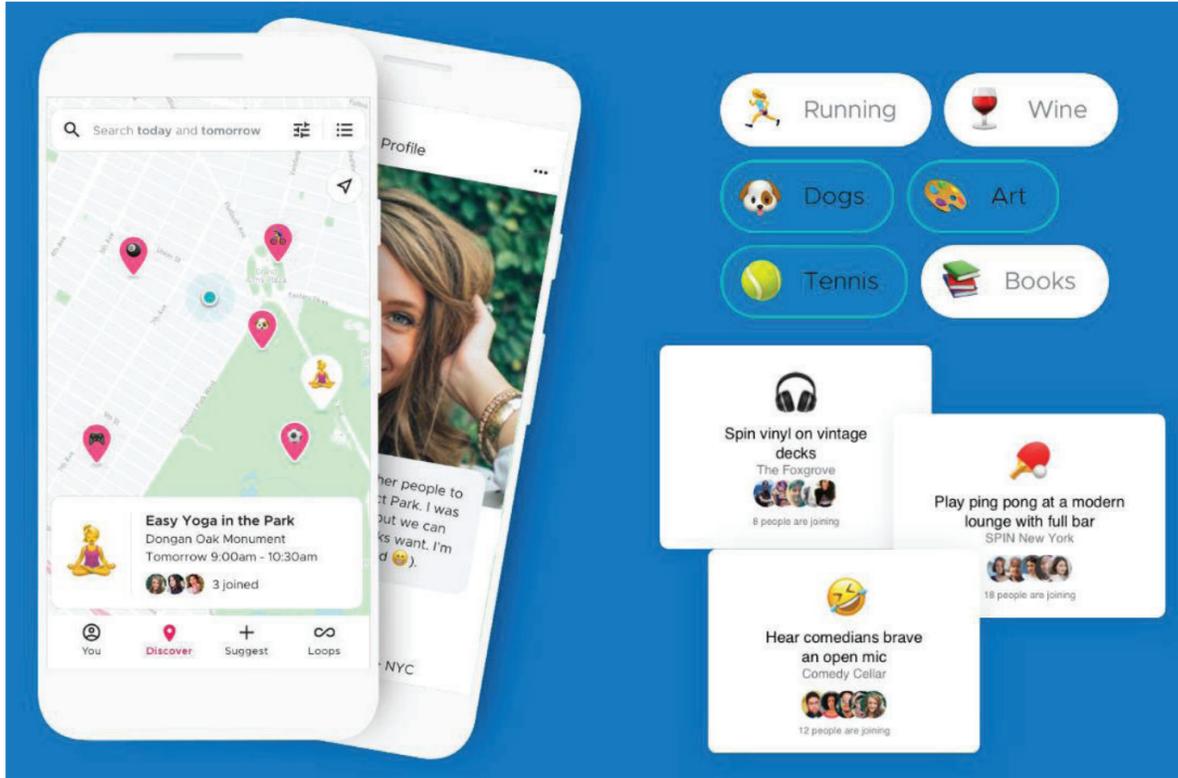
هل هذا آخر التواطؤ أم أوله؟ هل يستغل قادة جبهة التحرير نفوذهم الباقي لكي يمهّدوا الطريق أمام انتخاب رئيس ينتهي، هو الآخر، إلى واحدة من الجماعات الإسلامية؛ هل يريدون أن ترى الجزائر الموت من جديد لكي يرضى الجزائريون بالمرض الذي عاشوا فيه لسنة عقود؟ هل يريدون لها أن تتمزق كما تمزق السودان؟ هل يريدون لرئاسة الجزائر محمد مرسى، آخر، يتخاطر في إدارة سلطته من قطر؟ وما هو نوع الصفة التي تغذيها جبهة التحرير مع تلك الجماعات التي أفرقت الجزائر بالدم لعشر سنوات؛ ما هو معناها أصلاً؛ وهل عمقت الجزائر لكي لا نجد من بين أبنائها من يمكنه أن يحكمها إلا بعض من تولت أيايديهم بالدماء، أو تولت عقولهم بالتطرف؟ هل يليق أصلاً، بجبهة ارتبط اسمها بتحرير الجزائر من الاستعمار، أن تبغ الجزائر لواحد من تنظيمات الإخوان، هم الذين باعوا أنفسهم لكل شيطان رجيح؛ ألا يرى أصحاب تلك الصفة القدرة، أنهم يبيعون الجزائر لمشروع يستهدف تمزيق الكيانات العربية وتفجيرها من الداخل، برعاية وتمويل قطريين؟

صحيح أن أخلاقيات الفساد قد طغت على كل شيء، ولكن الإخفاون العاقبة؛ أفلا يحترمون دماء الشهداء وتضحيات الملايين ممن أراودوا للجزائر أن تكون لأهلها، لا مستعمرين ولا لاتباع مستعمرين؟

هذه بعض من الأسئلة التي تبحث عن أجوبة لغزى ذلك الخيار وأهدافه، أم إنه مجرد وجه آخر لحال الضياع التي تعانينا جبهة تعرف أنها حكمت وأفسدت وقادت إلى الفشل، فارات أن تترك بصمتها الأخيرة،

«القيطان» جديد غوغل لربط ما انقطع بين الناس

الشركة تستدعي غوغل+ من مقبرة تطبيقاتها لتحدي فيسبوك من جديد



عاد غوغل إلى تحدي هيمنة فيسبوك في ميدان التواصل الاجتماعي باستدعاء غوغل+ من مقبرتها التي تضم العشرات من التطبيقات والأجهزة، لتعطي فلسفة جديدة لربط ما انقطع بين الناس في المجتمعات المحلية. ويرى محللون أنه توجه مختلف يتعد عن تركيزها سابقاً على مغامرات ملحقة بمحرك البحث وبريدها الإلكتروني الشعبي الواسع الانتشار.

من خلال استدعاء تطبيق غوغل+ من مقبرتها، والذي أغلقته نهائياً في أبريل الماضي، وذلك بإعطائه هوية وفلسفة جديدة.

وتشير التقارير إلى أن غوغل دخلت هذا المشروع بطريقة مختلفة عن محاولاتها الفاشلة، التي كانت تطرح كمشاريع ملحقة بهيمنة محرك البحث (القيطان) وذلك بعد أشهر على الإغلاق النهائي لتطبيق غوغل+ بسبب فشله في استقطاب المستخدمين.

وتذكر أن التطبيق الجديد سيكون عبارة عن شبكة اجتماعية تركز على المستوى المحلي وتسهل لربط الأشخاص الذين يرغبون في العثور على آخرين للانضمام إليهم في أنشطة مثل الرياضة وممارسة الهوايات وحضور العروض الفنية والترفيهية.

ويبدو أن غوغل لم تعد تستطيع مواصلة التفرد على هيمنة فيسبوك على آفاق التواصل الاجتماعي، خاصة بعد اتساع طموحات الأخيرة بمشروع إصدار عملة رقمية، يمكن أن يؤدي نجاحها إلى مضاعفة نفوذها بشكل كبير.

ويرى محللون أن غوغل تجد نفسها مضطرة لمقاومة ابتعادها عن المنافسة بين الناس بسبب انفجار استخدام الهواتف والأجهزة الإلكترونية من خلال تشجيعهم على قضاء وقت أقل على هواتفهم، والتوجه إلى قضاء المزيد من الوقت في فعل أي شيء في الحياة الحقيقية.

ويبدو أن تلك الخدمة أطلقت مبكراً وفي غير أوانها، وأنها قد كتسبب اليوم قبولاً أوسع بعد تزايد التقارير التي تشير إلى أن شبكة غوغل شوليس الاجتماعية الجديدة اختارت ميدان ربط ما انقطع بين الناس بسبب انفجار استخدام الهواتف والأجهزة الإلكترونية من خلال تشجيعهم على قضاء وقت أقل على هواتفهم، والتوجه إلى قضاء المزيد من الوقت في فعل أي شيء في الحياة الحقيقية. ويمكن أن تلقى هذه الفلسفة إشادة من الكثير من المؤسسات والجمعيات التي أصبحت تحذر من تداعيات الإدمان على استخدام الهواتف

سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

لندن - كشفت تقارير عالمية أن شركة غوغل تقوم حالياً بتطوير شبكة جديدة للتواصل الاجتماعي أطلقت عليها شوليس (Shoelace) أي رباط الحذاء (القيطان) وذلك بعد أشهر على الإغلاق النهائي لتطبيق غوغل+ بسبب فشله في استقطاب المستخدمين.

وتذكر أن التطبيق الجديد سيكون عبارة عن شبكة اجتماعية تركز على المستوى المحلي وتسهل لربط الأشخاص الذين يرغبون في العثور على آخرين للانضمام إليهم في أنشطة مثل الرياضة وممارسة الهوايات وحضور العروض الفنية والترفيهية.

ويبدو أن غوغل لم تعد تستطيع مواصلة التفرد على هيمنة فيسبوك على آفاق التواصل الاجتماعي، خاصة بعد اتساع طموحات الأخيرة بمشروع إصدار عملة رقمية، يمكن أن يؤدي نجاحها إلى مضاعفة نفوذها بشكل كبير.

ويرى محللون أن غوغل تجد نفسها مضطرة لمقاومة ابتعادها عن المنافسة بين الناس بسبب انفجار استخدام الهواتف والأجهزة الإلكترونية من خلال تشجيعهم على قضاء وقت أقل على هواتفهم، والتوجه إلى قضاء المزيد من الوقت في فعل أي شيء في الحياة الحقيقية.

ويبدو أن تلك الخدمة أطلقت مبكراً وفي غير أوانها، وأنها قد كتسبب اليوم قبولاً أوسع بعد تزايد التقارير التي تشير إلى أن شبكة غوغل شوليس الاجتماعية الجديدة اختارت ميدان ربط ما انقطع بين الناس بسبب انفجار استخدام الهواتف والأجهزة الإلكترونية من خلال تشجيعهم على قضاء وقت أقل على هواتفهم، والتوجه إلى قضاء المزيد من الوقت في فعل أي شيء في الحياة الحقيقية. ويمكن أن تلقى هذه الفلسفة إشادة من الكثير من المؤسسات والجمعيات التي أصبحت تحذر من تداعيات الإدمان على استخدام الهواتف

تواصل اجتماعي بحثاً عن نشاطات عملية والابتعاد عن الأجهزة الإلكترونية ومناصفة فيسبوك في آفاق التواصل الاجتماعي، التي تعد بثورات واسعة في الإيرادات.

ويحظى محرك بحث غوغل بنقطة كبيرة في أنحاء العالم، لكن الكثير من الأجهزة والتطبيقات التي أطلقتها الشركة لم تحقق نجاحاً مماثلاً. وتنتشر الكثير من المواقع المهمة بالتكنولوجيا بمصطلح "مقبرة غوغل" التي تضم في بعض الإحصاءات 153 مشروعاً أوقفتها غوغل، وهي تتنوع بين الأجهزة والخدمات والتطبيقات.

وأوقفت الشركة في الشهر الماضي إنتاج الجهاز اللوحي بكسل سلبت، الذي لم يتمكن من اقتطاع حصة في الأسواق، كما أن تكافح فيه لمواصلة إنتاج هاتفها الذكي بكسل، الذي لم يتمكن من منافسة الهواتف المهيمنة.

أثناء الولايات المتحدة في المستقبل، دون أن تشير إلى وجود خطط حالياً لإطلاق الشبكة عالمياً.

تطبيق شوليس يمكن أن يلقي قبولا بعد تصاعد التحذيرات من تأثير إدمان استخدام الهواتف الذكية على النسيج الاجتماعي

ويبدو أن الشركة تبالغ في الحرص على فرص النجاح بعد فشل عدد كبير من أجهزتها وتطبيقاتها في السنوات الماضية، ولذلك فإنها تسير بحذر في سبيل إنجاح هذا التطبيق

تحذر من عواقب الإدمان على استخدام الأجهزة الإلكترونية.

وشجعت غوغل خلال الأعوام القليلة الماضية هذا النوع من المشاريع من منصة "أريا 120" وهي حاضنة للمشاريع التجريبية، ساعدت في ظهور تطبيقات تسعى إلى تشجيع النشاطات العملية مثل رابفت وغيم بلدر وغراس هوبر وأب تايم وشورت ويف.

وتشير التقارير إلى أن تطبيق الشبكة الاجتماعية الجديدة شوليس سوف يتم طرحه على نظام التشغيل أندرويد ونظام تشغيل آبل أي.أو.إس. وهو متوفر حالياً فقط في مدينة نيويورك.

ولا يمكنك الانضمام في التطبيق حالياً إلا بالحصول على دعوة، رغم أن غوغل تقول إن الهدف من الشبكة الجديدة هو طرحها في جميع المدن في

وتأثيره السلبي على النسيج العائلي والاجتماعي.

وكانت غوغل قد طرحت في الماضي هذه الفلسفة حين أطلقت في عام 2011 خدمة شيمر (Schemer) التي تركز على اكتشاف فعاليات مشتركة مع الآخرين، والتي تهدف إلى فعل الشيء نفسه تماماً وكانت خدمة شيمر من المشروعات الأولى التي حاولت غوغل من خلالها تجربة أفكار جديدة لم تكن جزءاً من منتجات الشركة الرئيسية، لكنها غوغل أغلقت تلك الخدمة في عام 2014 حين فشلت في استقطاب ما يكفي من المستخدمين.

ويبدو أن تلك الخدمة أطلقت مبكراً وفي غير أوانها، وأنها قد كتسبب اليوم قبولاً أوسع بعد تزايد التقارير التي

دعم ترامب لم ينقذ القطاعات الأميركية المشتهة

واشنطن - يؤكد الواقع الهش للقطاعات الاقتصادية في الولايات المتحدة أن الرئيس دونالد ترامب فشل في إعطاء جرعة تحفيز لمعظم الأنشطة الصناعية. ويتباهى ترامب وسط حملته للفوز بولاية ثانية بالنهوض بالصناعة لإعادة بناء البلاد بواسطة "الصلب الأميركي" و"الروح الأميركية" والأذرع الأميركية.

ورغم فرضه رسوماً جمركية مشددة على بعض أبرز شركاء بلاده بهدف زيادة قدرات الشركات الأميركية على المنافسة، يسجل الاقتصاد تباطؤاً رغم حيويته، فيما القطاعات الأكثر ضعفاً فيه تشمل تلك التي خصها ترامب بالدعم.

وأعلن ترامب خلال تجمع انتخابي في فلوريدا في يونيو الماضي أن "مصانع الصلب تنبعت من جديد منتفضة بقوة"، وذلك في اليوم الذي أعلنت فيه بوايس ستيل، إحدى أكبر شركات صناعة الصلب، تجريد اثنين من مواقعها. كما أعلن الرئيس أن "صناعة الفحم عادت" في فرجينيا الغربية، لكن واقع الصناعات، التي تحظى بأكبر قدر من الاهتمام الرئاسي مثل السيارات والصلب والمنتجات البترولية والفحم، تعاني من سوق متقلبة والتطور التكنولوجي، وكذلك من التدابير نفسها التي اتخذها الرئيس لمساعدتها.

وسجل قطاع التصنيع الشهر الماضي أضعف مستوى نشاط منذ ثلاث سنوات بعد تراجع عدد الموظفين في هذا القطاع للمرة الأولى خلال سنتين. وأقر رئيس جمعية قطاع التصنيع سكوت بول بيان دونالد ترامب بزيادة في كلامه، لكنه أشار إلى أن "العديد من

القطاعات الأميركية المشتهة

تشغيل افتراضي لشبكات الاتصال الكويتية

إلى تنظيم خدمات شبكات الاتصالات من أجل تحقيق الأداء الأمثل للقطاع. وكانت الهيئة قد أعلنت الشهر الماضي استكمال التشغيل التجريبي لشبكات الجيل الخامس لشركات الاتصالات المتنقلة ودخولها الخدمة التجارية، الأمر الذي جعل الكويت من أوائل الدول في العالم والمنطقة في تنظيم وتشغيل هذه التقنية الحديثة.

وأوضح الأذينة أن تقديم الخدمة الجديدة يأتي في إطار سعي الهيئة لتطوير قطاع الاتصالات، الذي يضم 3 شركات للمحمول، وهي زين والشركة الوطنية للاتصالات وفيفا للاتصالات، قبل انضمام المشغل الافتراضي في المستقبل القريب.

وتتماشى الخطوة مع توصيات الاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمات الدولية المتخصصة بوضع المعايير الفنية لهذه التقنية والتي تم اعتمادها منذ أكثر من سنتين. وقالت الهيئة إن كافة التجارب التشغيلية تمت بالتنسيق مع شركات الاتصالات المشغلة لخدمة الاتصالات المتنقلة في البلاد، التي أتيت لها إجراء التجارب الخاصة بتقنيات الجيل الخامس للاتصالات.

وانتهت الهيئة تنظيم النطاقات الترددية الخاصة لهذه الخدمة عند 3.5 غيغاهيرتز في الكويت وسمحت بعد ذلك لشركات الاتصالات المتنقلة بإجراء التجارب لتجهيز شبكاتها لإطلاق خدمة الجيل الخامس.

وتتولى الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات، التي تأسست عام 2014، مسؤولية الإشراف على قطاع الاتصالات ورقابة وحماية مصالح المستخدمين ومزودي الخدمات إضافة

إلى تنظيم خدمات شبكات الاتصالات المتنقلة العامة للاتصالات وبنية المعلومات، التي تأسست عام 2014، مسؤولية الإشراف على قطاع الاتصالات ورقابة وحماية مصالح المستخدمين ومزودي الخدمات إضافة

إلى تنظيم خدمات شبكات الاتصالات المتنقلة العامة للاتصالات وبنية المعلومات، التي تأسست عام 2014، مسؤولية الإشراف على قطاع الاتصالات ورقابة وحماية مصالح المستخدمين ومزودي الخدمات إضافة

إلى تنظيم خدمات شبكات الاتصالات المتنقلة العامة للاتصالات وبنية المعلومات، التي تأسست عام 2014، مسؤولية الإشراف على قطاع الاتصالات ورقابة وحماية مصالح المستخدمين ومزودي الخدمات إضافة

إلى تنظيم خدمات شبكات الاتصالات المتنقلة العامة للاتصالات وبنية المعلومات، التي تأسست عام 2014، مسؤولية الإشراف على قطاع الاتصالات ورقابة وحماية مصالح المستخدمين ومزودي الخدمات إضافة

إلى تنظيم خدمات شبكات الاتصالات المتنقلة العامة للاتصالات وبنية المعلومات، التي تأسست عام 2014، مسؤولية الإشراف على قطاع الاتصالات ورقابة وحماية مصالح المستخدمين ومزودي الخدمات إضافة

إلى تنظيم خدمات شبكات الاتصالات المتنقلة العامة للاتصالات وبنية المعلومات، التي تأسست عام 2014، مسؤولية الإشراف على قطاع الاتصالات ورقابة وحماية مصالح المستخدمين ومزودي الخدمات إضافة

الكويت - طرحت الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات الكويتية أمس وثيقة تقديم العروض لطلبات الحصول على ترخيص لتقديم خدمات شبكات الاتصالات الافتراضية المتنقلة، التي ستعمل من خلال مشغل مضيف، لتسمح بدخول شركة اتصالات رابعة إلى خدمات الاتصال في البلاد.

وقال رئيس الهيئة سالم الأذينة إن ترخيص تقديم خدمات الاتصالات المتنقلة الافتراضية إنجاز يضاف إلى قطاع الاتصالات في الكويت ويهدف إلى تحقيق الأهداف الواردة في نظام الاتصالات التي تسعى إلى إيجاد البيئة المناسبة للمنافسة العادلة وتشجيعها في جميع مجالات الاتصالات.

وأوضح أن الخطوة ستساهم في توفير خدمات اتصالات متطورة وواسعة وبأسعار مناسبة مع إتاحة المزيد من الخيارات لمستخدمي خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات في الكويت.

وأكد أن الترخيص الجديد سيعزز الابتكار والتنوع في الباقات وخدمات العناية بالمشتركين، إضافة إلى خلق أسواق جديدة تساهم في توفير فرص العمل وفتح مجالات استثمارية جديدة في هذا القطاع الحيوي.

وأضاف أن الهيئة تسعى إلى استقطاب المشغلين الافتراضيين العالميين ممن يملكون الخبرة والتجربة الواسعة التي من شأنها إنعاش سوق الاتصالات بما يلائم خطة الهيئة المستقبلية وطموح المستخدمين.

وشملت الوثيقة الشروط والمعايير الخاصة بعملية التقديم والشروط الواجب توافرها في المتقدمين والجدول الزمني لعملية الترخيص وإجراءات تقديم الطلبات، إضافة إلى الإطار العام لاتفاقية مشغلي شبكات الاتصالات

نقلت نوعية للاتصالات الكويتية

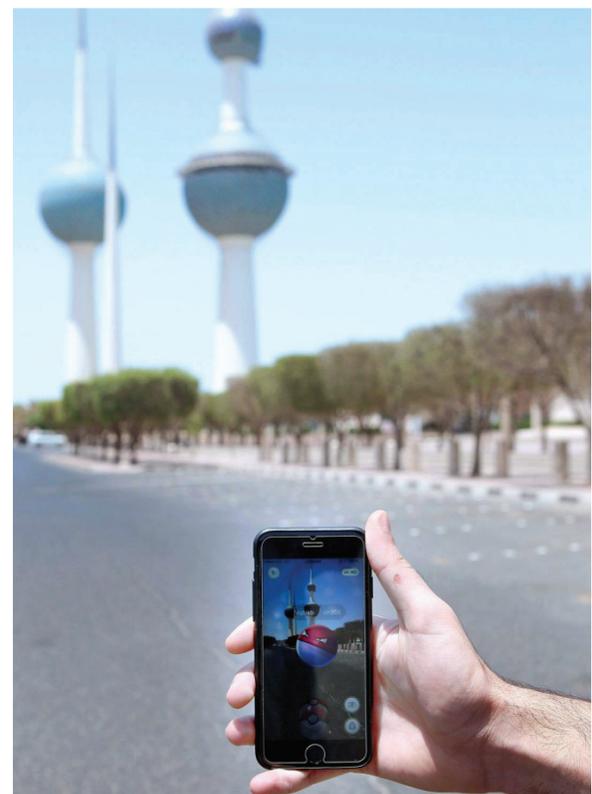
غريغوري دافكو
الطلب الضعيف وسعر الدولار المرتفع أضرا بالقطاع الصناعي



ويوضح رئيس قسم الاقتصاد في مركز أوكسفورد إيكونوميكس للدراسات غريغوري دافكو أن الطلب الضعيف وسعر الدولار المرتفع ومساير التطور منذ عقود، من العوامل التي أضرت بالقطاع الصناعي، كما أن الحرب التجارية التي شنها ترامب على جهات عدة لم تساهم في تحسين الأوضاع.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لدافكو قوله إن "السياسات الحمائية التي تقبلها على القطاعات نفسها، التي كانت تهدف إلى حمايتها". ويواجه إنتاج الفحم أزمة رغم إزالة الضوابط البيئية وتخصيص ملايين الدولارات للأبحاث من أجل تحسين أداء المحطات الحرارية.

لكن في مواجهة الحلول الأبدية لكلفة الأكثر مراعاة للبيئة، تراجع استهلاك الفحم إلى أدنى مستوياته منذ أربعين عاماً بحسب أرقام وزارة الطاقة، ويظل الإغلاق الكثير من المناجم.



نقلت نوعية للاتصالات الكويتية

منطقة التجارة الحرة القارية فرصة نادرة لعرب أفريقيا



رياض بوعزة
صحافي تونسي

الاستغلال الأمثل للموقع الاستراتيجي لكل دولة. إذا ما استغنيا السودان وليبيا، اللتين تعيشان وضعاً سياسياً وأمنياً واقتصادياً متقلبا، ستكون دول شمال أفريقيا، وهي مصر وتونس والمغرب، الأكثر نشاطاً على حوض المتوسط، أبرز المستفيدين من المنطقة الحرة الأفريقية، ودرجة أقل الجزائر والسودان وليبيا وموريتانيا وجيبوتي والصومال. اللافت أن تونس برقعتهما الجغرافية الصغيرة قد تكون الدولة العربية الأكثر استفادة من المنطقة كونها البلد الوحيد المنضوي تحت راية سيدياو بوصفها عضوا مراقبا، وكوميسا بوصفها عضوا قارا انضم حديثا للمجموعة، وهو ما يعني أنها في طريق مفتوح لتعزيز قدراتها الاقتصادية في السنوات القادمة.

لكن المشكلة الأبرز أمام تونس قبل تحقيق طموحاتها تتمثل في جدية الدولة لتبسيط قوانين التجارة البينية والاستثمار أكثر ما يمكن، وانتظار استقرار ليبيا المنهكة اقتصاديا، حيث انعكست الاضطرابات العسكرية على استدامة فتح المعابر الحدودية بين البلدين، ما قلص من حجم المبادلات التجارية.

أما مصر، أكبر سوق استهلاكي عربي في أفريقيا، فلديها إصرار كبير على تنمية العلاقات التجارية والاستثمارية مع دول القارة انطلاقا من رئاستها للاتحاد الأفريقي خلال دورته الحالية، في ظل دعمها للمساعي نحو التكامل الشامل، التي يتبناها الاتحاد بالتعاون مع التكتلات الاقتصادية الأفريقية. حرص القاهرة لإنجاح إنشاء المنطقة يستند على رؤيتها المتعلقة بضرورة توفير فرص اقتصادية حقيقية لرواد الأعمال والمستثمرين داخل القارة وتحرير التجارة بصورة مرضية لطموحات الشعوب الأفريقية، مع مراعاة خصوصية الصناعات الناشئة وذات الأهمية الاستراتيجية، بما يسمح بمواجهة تحديات المنافسة على الأسواق العالمية.

القضية الأكثر إثارة للاهتمام ستكون تلك المتعلقة بين المغرب والجزائر، إذ كيف سيتمكن البلدان المغلقة حدودهما منذ قرابة ربع قرن من فك شفرة المنطقة الأفريقية الحرة وإنهاء الجمود التجاري بينها بسبب الخلافات السياسية حول قضية الصحراء المغربية.

ولئن سعت الرباط لإنهاء الخلاف مع جارتها المنتجة للنفط بعد أن قدم العاهل المغربي الملك محمد السادس في نوفمبر الماضي مبادرة تتمثل في إحداث آلية للحوار المباشر بين البلدين وفتح الحدود البرية المغلقة منذ 1994، إلا أن الجزائر المتأزمة اقتصاديا لا تزال مترددة بسبب دعمها لجبهة البوليساريو.

ولكن مع ذلك، فإن انضمام المغرب لمجموعة سيدياو كخيار استراتيجي قد يكون حافزا لتعزيز المبادلات التجارية مستقبلا ضمن المنطقة الحرة القارية وفتح سوقها أمام البضائع القادمة من بلدان أفريقيا. ومن الواضح أن الجهود التي تبذلها الدولة لذلك أكبر في ظل سعيها لأن تكون مركزا للتجارة في غضون سنوات.

وسيكون أمام الجزائر، مثلها مثل ليبيا والسودان، طريق طويل للانخراط بركب كل من مصر وتونس والمغرب في المستقبل إذا تمكنت من الاستقرار وإجراء إصلاحات تشريعية وتنظيمية تساعدها على الاندماج في المنطقة الحرة القارية.

وتبقى طموحات بقية الدول العربية قائمة، فجيوتي إحدى دول القرن الأفريقي تسعى لأن تكون مركزا لتسويق البضائع الأفريقية إلى بقية القارات، خاصة بعد أن دشنت صيف العام الماضي المرحلة الأولى من أكبر منطقة تجارة حرة في أفريقيا حتى الآن للاستفادة من موقعها الاستراتيجي على أحد أكثر ممرات الملاحة التجارية نشاطا في العالم.

أما جارتها الصومال فيبدو أنها لم تستعد على النحو الأمثل لفتح أسواقها أمام التجارة الأفريقية واستقطاب المستثمرين نظرا للقوانين المترهلة وتركيز الدولة على مكافحة الإرهاب الذي دمر اقتصادها ولم يترك لها مجالا للبحث عن متنفس يجعلها تفكر في اغتنام هذه الفرصة لإنعاش نموها.

رغم العقبات والتحديات المختلفة، التي تعترض دخول المنطقة التجارية الحرة الأفريقية العمل فعليا، إلا أنها تمثل فرصة تاريخية نادرة لبلدان القارة وخاصة الدول العربية للخروج من شرقة الاقتصاد المتردي، الذي دفع معظمها إلى تدبيل قائمة العالم من حيث مستويات المعيشة وتصدرها للائحة البلدان الأكثر فقرا. قبعد ماراثون شاق امتد لنحو عقدين من الزمن، اتخذ الاتحاد الأفريقي خطوة كبيرة تعد بثورة في المبادلات البينية بين الدول الأعضاء بفتح أبواب التجارة الحرة على مصراعها بين جميع دول القارة اعتبارا من منتصف العام المقبل.

هذه الاتفاقية، التي وقعت عليها 54 دولة من أصل 54، ولم يصادق عليها حتى الآن سوى 25 بلدا، تنص على إزالة الحواجز الجمركية تدريجيا والعمل على تحفيز المستثمرين الأفارقة لضخ رؤوس الأموال خارج بلدانهم والدخول في شراكات بين المؤسسات الاقتصادية لتعزيز التجارة البينية في سوق يقدر حجمها بـ3.4 تريليون دولار.

أدوات الاتفاقية ترتكز على عوامل تشمل قواعد المنشأ ومنصة إلكترونية للعروض الجمركية والإشعار والمتابعة وإزالة كافة الحواجز المعيقة واعتماد نظام أفريقي للدفع والتسوية الرقمية ثم تأسيس مرصد التجارة الأفريقية. العديد من المؤشرات تؤكد أن المنطقة الحرة الأفريقية تعد أكبر منطقة للتجارة الحرة على مستوى العالم منذ تأسيس منظمة التجارة العالمية في 1995، حيث سيكون التكتل الاقتصادي الجديد سوفا مفتوحة لأكثر من 1.2 مليار مستهلك، وبالتالي فإن نجاحها رهين بتابع نموذج مشترك للتكامل ووضع الخلافات السياسية جانبا.



في وداع أسعار الوقود الرخيصة

تحرك سعودي جديد لاستكمال تحرير أسعار الوقود

زيادة أسعار البنزين تخفف ضغوط أعباء بند دعم الطاقة في الموازنة

من شأنها تعزيز معدل النمو المتراجع جراء انخفاض أسعار النفط، كما أنها ستساعد في ترشيد الاستهلاك الذي وصل إلى مستويات مرتفعة. وتشير تقديرات صندوق النقد إلى أن السعودية تتفق قرابة 107 مليارات دولار على الدعم، منها 86 مليار دولار على الوقود ونحو 10 مليارات على الغاز.

وتهدف الرياض من وراء تلك الإجراءات أيضا إلى ترشيد هدر المال والاستهلاك المفرط للوقود، الذي يعد الأعلى في العالم، مع العمل على تنويع إيرادات الموازنة وفق برنامج التحول الوطني ورؤية 2030.

وفي حال تنفيذ خطوة تحرير أسعار الوقود، ستكون السعودية خامس دولة عربية قد انتهت وبشكل كامل من مشكلة الدعم الحكومي لبند الوقود. وكانت الإمارات أول دولة تحرر أسعار الوقود وفقا للأسعار العالمية منذ أغسطس 2015 وقد تبعها كل من المغرب وسلطنة عمان في وقت لاحق ثم مصر، التي أعلنت الأسبوع الماضي أنها اتخذت هذا القرار، فيما اتخذت الدول العربية الأخرى إجراءات متباينة لخفض الدعم الحكومي.

وتهدف لتقليص النمو المتسارع في الاستهلاك المحلي وضمان الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وتعزيز استدامتها.

وتشير تقارير محلية إلى أن الأسعار المنخفضة للوقود تشجع الكثير من السعوديين على الإسراف وترك سياراتهم تعمل في الصيف لإبقاء المقصورة باردة. وبدأت السعودية منذ 2015 تنفيذ زيادات متسارعة في أسعار الطاقة، بالزامن مع هبوط سعر برميل النفط من متوسط 112 دولارا في 2014، واتخاذها خطوات لتعديل الأسعار قرب الأسعار العالمية.

ويقول محللون إن السعودية نجحت حتى الآن في تحويل أزمة تراجع أسعار النفط إلى فرصة ذهبية لإجراء إصلاحات لم تكن في الحسبان قبل تلك الأزمة. ارتفعوا أو انخفاضها تبعاً للتغيرات في الأسواق العالمية. وأكدت أن الجهات الرقابية تقوم بمراقبة الأسواق لضمان تطبيق الأسعار وعدم التلاعب بها وعدم انقطاع الإمدادات، كما حذرت من تطبيق عقوبات بحق كل من يرفع الأسعار بأكثر من السعر المعلن أو يتوقف عن توفير المنتجات وفق المعايير الجديدة.

وأعلنت السعودية لأول مرة مطلع العام الماضي عن زيادات كبيرة في أسعار البنزين بنسب تراوحت بين 83 إلى 127 بالمائة. ويوقع خبراء أن يوفر خفض الدعم للبنزين على الدولة نحو 8 مليارات دولار سنويا، فزيادة أسعار الوقود خطوة

اتخذت السعودية خطوة جديدة لاستكمال خطط تحرير أسعار الوقود في إطار خطط الإصلاح الاقتصادي بالإعلان عن زيادات جديدة في أسعار البنزين، في مسعى نحو خفض الدعم الحكومي بهدف تعزيز استدامة التوازنات المالية بعيدا عن تذبذبات أسعار النفط.

الرياض - عززت الحكومة السعودية من خطواتها باتجاه تحرير أسعار الوقود بهدف التخلص من أعباء هذا البند في الموازنة العامة للدولة الخليجية.

وأعلنت شركة أرامكو عن تنفيذ زيادة على أسعار البنزين المباع في السوق المحلية بنسب تتراوح بين 3.6 و6.25 بالمائة، في حين تركزت أسعار الديزل والكيروسين دون تغيير. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية للشركة قولها في بيان إن سعر لتر البنزين 91 أوكتان صعد بنسبة 6.25 بالمائة إلى 1.53 ريالاً (0.4 دولار)، صعودا من 0.38 دولارا سابقا.

كما ارتفعت أسعار البنزين 95 أوكتان بنسبة 3.6 بالمائة إلى 2.18 ريالاً (0.58 دولارا) صعودا من 0.56 دولارا سابقا. وأرجعت أرامكو، أكبر كيان منتج للنفط في العالم، زيادة أسعار البنزين إلى خطط تنفيذها لإصلاح أسعار الطاقة المباع في السوق المحلية.

ورغم أن الشركة لم تذكر تفاصيل إضافية حول الأسعار الجديدة، إلا أنها تشمل على الأرجح ضريبة القيمة المضافة، التي بدأ العمل بها لأول مرة مطلع العام الماضي.

ولطالما أكدت أرامكو أنها مستمرة في العمل بكامل طاقتها التشغيلية وشبكات إمدادها لدعم السوق المحلية بجميع

الإمارات تسعى لدخول تصنيف أسواق المال المتقدمة

الحالية، ويجري العمل بشكل حثيث على استكمالها. وعلى صعيد مواز، تعمل الهيئة على توليد علاقاتها بشركات استراتيجية مع الصناعة المختلطة بالأسواق والشركات المرخصة من الهيئة والشركات المدرجة والمناطق الحرة والخبراء الدوليين. وكانت الهيئة قد أسست المجلس الاستشاري لسوق رأس المال بهدف التوصل إلى الحلول وخطط العمل التي تترجم إلى خارطة طريق قابلة للتنفيذ للتعامل مع مثل هذه القضايا. وعلاوة على ذلك، ضاعفت الهيئة من اجتماعات المجلس الاستشاري، الذي يضم خبراء أسواق رأس المال في أوروبا والأميركيتين وآسيا من رؤساء هيئات وأعضاء في المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية الدولية (أيوسكو).

وأكدت الهيئة في تقرير أصدرته أمس بعنوان "إجراءات الهيئة ومبادراتها للنهوض بقطاع الأوراق المالية بالدولة إلى مصاف نظيره في الأسواق المتقدمة" أنه والتزاما منها بالأجندة الوطنية، فقد أطلقت حزمة مبادرات وأصدرت قرارات وأنظمة بغية القيام بالجزء المنوط بها في تنفيذ هذه الأجندة. ونفذت الهيئة خلال السنوات الأخيرة مشاريع قائمة على الابتكار وكذلك تمكين المواطنين وتدريبهم وتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة والحوكمة الإلكترونية وعلى نحو يساهم في تقنين النفقات والوصول إلى أعلى مستويات الكفاءة التشغيلية. كما عملت على تطوير قطاع الأوراق المالية بإصدار قرارات وأنظمة تمكن الصناعة المالية من تقديم

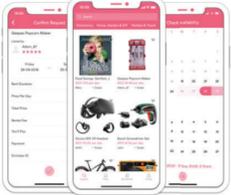
الخدمات والمنتجات والآليات والبرامج الاستثمارية المتنوعة وفق أحدث الممارسات الدولية والبدء بتنظيم إصدارات الأصول الرقمية المشفرة. وبالإضافة إلى ذلك، قامت الهيئة بدور قيادي في تحسين الصناعة المالية ضد الهجمات الإلكترونية وعكست كل ذلك على المنتجات التقليدية وتلك المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. وواصلت الهيئة إصدار الأنظمة، التي تعزز من جذب رؤوس الأموال والخبرات المحلية والعالمية، عبر العمل على ترقية الأسواق لدى مزودي المؤشرات الدوليين. كما طورت سوق رأس المال الإسلامي بالتنسيق مع مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي، وذلك بوضع استراتيجية خمسية تم تنفيذ الكثير من أهدافها خلال الفترة الماضية من الدورة الاستراتيجية

أبوظبي - يتصدر موضوع تحويل الأسواق المالية في دولة الإمارات من ناشئة إلى متكاملة أو متقدمة، قائمة الأهداف الاستراتيجية التي تعمل على تنفيذها هيئة الأوراق المالية والسلع. ويجري حاليا بموجب هذا المشروع تحويل الأسواق إلى ذاتية التنظيم وفق ضوابط قانونية مع الإبقاء على اختصاص الهيئة في التنظيم السيادي المتكامل بمبادئ المنظمات الدولية المتخصصة. وكانت تحضيرات الهيئة للدورة الاستراتيجية، التي تنفذها للأعوام المتعددة بين 2017 و2021 قد بدأت مبكرا منذ 2016، حيث ارتكزت على مبادئ عدة يأتي في مقدمتها الابتكار والكفاءة والتكامل في تطوير المنتجات وتقديم الخدمات وفق المعايير الدولية.

تطبيقات

تطبيق تنرات
لتأجير السلع

يوفر تطبيق تنرات للمقيمين في دبي إمكانية تأجير واستئجار تشكيلة واسعة ومنوعة من السلع والأدوات بسهولة لمختلف المناسبات العائلية حفلات الشواء وأزياء الهالوين للأطفال. وتضمن خدمات التطبيق فئات مختلفة بينها إلكترونيات المنزل والحديقة والعطلة والسفر والألعاب والهوايات والحفلات والرياضة واللياقة والأدوات والمستلزمات والملابس والأثاث الموسيقية والكتب.

فاست بادجيت
لإدارة الميزانية

يساعد هذا التطبيق، الذي أطلقه مطورون إيطاليون، المستخدمين على إدارة نفقاتهم من خلال إدارة ميزانياتهم اليومية والشهرية فيحافظ على مواردهم المالية الشخصية والعائلية ويجعلها دائما تحت السيطرة. ويمكن للمستخدم متابعة تحركات أمواله ويجد رصيد آخر الأيام وحسابات بطاقات الائتمان والميزانيات المختلفة التي يستخدمها وأحداث الأرباح والنقطة. ويقوم التطبيق بجدولة المعاملات فيضع خططا للدخل والتكاليف التي تتكرر.

سيدتي تطبيق
لحجز المواعيد

يسهل هذا التطبيق المتاح في السعودية عملية البحث عن مراكز التجميل الأقرب للزبون أو في المدينة كما يقدم لحصة عن خدمات هذه المراكز وأسعارها وتفاصيل أخرى حولها. بفضل التطبيق تتقلص مدة الانتظار للحصول على خدمات مراكز التجميل إذ يوفر خدمة حجز موعد في أحد هذه المراكز.

تطبيق كوت
للآباء المنفصلين

يساعد هذا التطبيق الذي أطلق في فرنسا الأولياء المنفصلين على ترتيب مواعيد رعاية أطفالهم وجدولهم الدراسية ومواعيد مختلف الأنشطة التي يمارسونها أو حتى مواعيد زيارة الطبيب أو المتابعة الصحية. ويوفر التطبيق مساحة لتخزين الملفات المشتركة أو مشاركة جداول المواعيد للأطفال أو إنشاء قوائم تصح في متناول الوالدين المنفصلين والأقارب الذين يتناولون على رعاية الأطفال.



فرضية اختفاء الإنترنت تحبس أنفاس العالم

القرصنة الإلكترونية والحجب الحكومي والكوارث الطبيعية تهديدات محتملة



تحت سحر التكنولوجيا وفي أسرها

2008، عانى سكان الشرق الأوسط والهند وجنوب شرق آسيا الأمرين حين انقطع الإنترنت في أجزاء كبيرة من هذه المناطق ثلاث مرات، إما بسبب قطع في الكابلات البحرية أو إتلافها. وكثير حديث العلماء مؤخرا عن فصل جهاز الكمبيوتر الذي يستخدمه عن شبكة الإنترنت، كما أنه يصبح في حالة تقرب مستمرة لفترات استخدامه القادمة على الإنترنت، ولا يشعر بمرور الوقت طالما كان متصلا بالشبكة.

ويقول ويليام داتون من جامعة ميشيغان، ومؤلف كتاب "المجتمع والإنترنت"، إن "المشكلة تكمن في أن الناس يستبعدون فكرة انقطاع الإنترنت، وفي الوقت نفسه لا يدركون مدى تغلغل الإنترنت في كل جوانب حياتهم تقريبا".

ويتم قطع الاتصال بشبكة الإنترنت في سوريا عام 2011 في بداية الثورة السورية كما تم قطع الاتصال بالشبكة مرة أخرى في مايو 2013، ثم في مارس 2014. كما أغلقت تركيا وإيران أيضا شبكة الإنترنت أثناء الاحتجاجات. ويشاع أن الحكومة الصينية لديها الآلية القانونية التي تجيز لها حجب الإنترنت. وفي الولايات المتحدة، اقترح أعضاء من مجلس الشيوخ مشروع قانون يجيز للحكومة قطع الإنترنت لحماية البلاد إذا ما تعرضت لهجمات إلكترونية.

إلا أن حجب الإنترنت عن الدول ليس بالأمر الهين، بعد أن أصبحت معظم الدول تعتمد في اقتصادياتها على ما يعرف بـ"الاقتصاد الرقمي". إذ تقدر قيمة الاقتصاد الرقمي للولايات المتحدة بـ5.9 تريليون دولار، أي ما يوازي 33 بالمئة من الناتج المحلي، ويمثل 28 بالمئة من إجمالي الأصول، كما أن 43 بالمئة من العمالة في الولايات المتحدة موجودة في القطاع الرقمي، بحسب دراسة أجرتها شركة "إكستشر" للاستشارات وخدمات التكنولوجيا.

وأشارت الدراسة إلى أن ما يقرب من 28 بالمئة من اقتصاديات الدول القوية يعتمد بشكل أساسي على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتجارة الإلكترونية. ورجحت أن هناك فرصة اقتصادية هائلة في سوق الاقتصاد الرقمي في حال تم توظيفه بشكل جيد، والاستفادة منه بالطريقة المثلى، وتقدر تلك الفرصة الاستثمارية بنحو 1.5 تريليون دولار في حال نجحت الشركات العالمية في تفعيل منظومة الاقتصاد الرقمي لديها، وكيف يكون الحال لو انقطعت خدمة الإنترنت عن العالم؛

أن الأشخاص المعرضين للإصابة بإدمان الإنترنت عادة ما يكون لديهم انجذاب شديد للإثارة العقلية التي يوفرها لهم الكم الهائل من المعلومات الموجودة على الإنترنت، وأن مدمن الإنترنت يشعر بحالة من القلق والتوتر الشديد عندما يتم فصل جهاز الكمبيوتر الذي يستخدمه عن شبكة الإنترنت، كما أنه يصبح في حالة تقرب مستمرة لفترات استخدامه القادمة على الإنترنت، ولا يشعر بمرور الوقت طالما كان متصلا بالشبكة.

ويقول ويليام داتون من جامعة ميشيغان، ومؤلف كتاب "المجتمع والإنترنت"، إن "المشكلة تكمن في أن الناس يستبعدون فكرة انقطاع الإنترنت، وفي الوقت نفسه لا يدركون مدى تغلغل الإنترنت في كل جوانب حياتهم تقريبا".

حجب الإنترنت عن الدول
ليس بالأمر الهين بعد
أن أصبحت معظم الدول
تعتمد في اقتصادياتها
على الاقتصاد الرقمي

ولكن نظريا، قد ينقطع الإنترنت لسبب من الأسباب لفترة من الزمن، سواء في دولة بعينها أو على مستوى العالم. فعلى سبيل المثال قد يستهدف القرصنة الإلكترونية الإنترنت ببرمجيات خبيثة تستهدف مواطن الضعف في أجهزة توجيه المعلومات على الشبكة، ليصيبوا الشبكة بالشلل التام.

ففي عام 2007 اتخذ بروس ويليس نجم أفلام الحركة الهوليوودي من المستقبل مسرعا وتنبأ في النسخة الرابعة من فيلم "الموت القاسي"، بإمكانية أن تقوم مجموعة من القرصنة بعملية اختراق لقاعدة بيانات الولايات المتحدة بغرض استهداف البنية التحتية للشبكة، وقد أطلقوا ما أسموه "مزدان النار"، الذي احتجز النظام الفيدرالي الأمريكي، وأثار ذلك حالة من الذعر والفوضى تحولت في ما بعد إلى حرب أهلية، فيما كافح بروس ويليس الذي لعب دور الشرطي الخارج عن النظام من أجل إنقاذ الولايات المتحدة من الانهيار وإيقاد عائلته في نفس الوقت.

رغم أن الفيلم قدم تصورا متخيلا عن العالم ما بعد حرب رقمية تستهدف قاعدة البيانات الرقمية (داتا) وانعكاساتها، إلا أنه من غير المستبعد أن يشترط بعض من الخيال المستقبل بوضوح مذهب. وربما يتمكن القرصنة من قطع الكابلات الموجودة في أعماق البحار التي تنقل كميات هائلة من الرسائل والبيانات بين القارات ما قد يؤدي إلى حدوث مشكلات جسيمة، لأن ذلك سيفصل جزءا من العالم تماما عن الجزء الآخر.

ورغم أن الكابلات ليست أهدافا سهلة للقرصنة، إلا أنها قد تقطع في بعض الأحيان بسبب حوادث عرضية، ففي عام

والخبر في دراسة المشاعر الإنسانية، إن البعض قد تنتابهم حالة من القلق عند الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي، ويشعرون برغبة ملحة في العودة إليها.

القلق الرقمي

يطلق العلماء على هذا النوع من القلق اسم "القلق الرقمي"، وهو المتعلق بوسائل الاتصال عموما. ويضيف هوفمان أن وجود مشاعر سلبية على المدى البعيد تجاه الاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي، والفشل في التوقف عن التعلق بها قد يعززان مشاعر الاكتئاب. وأشار هوفمان إلى أن بعض الناس تربعهم فكرة فقدان الاتصال بالعالم عبر الهاتف الذكي، لئلا يغفلوا أي خطر وشيك، أو لمتابعة الأخبار السياسية.

وكشفت دراسة، أجراها باحثون من الأكاديمية البحرية للعلوم وجامعة أوتفوس لوران في بودابست، أن ثلاثة أرباع البالغين الذين أبعدها عن هواتفهم الذكية لفترة قصيرة من الوقت، خلال إجراء الدراسة، ظهرت عليهم أعراض تعرف في علم النفس باسم "إعادة توجيه الانفعالات"، وهي أعراض تظهر على المرء عندما تتجاهبه انفعالات وواقع مختلفة، والتي تمثلت في كثرة الحركة، أو حرك

الرائس. وهناك مبررات عديدة تجعل الناس يشعرون بالرعب من فكرة انقطاع الإنترنت ولو لحين زمني قصير، فالبعض يخشون أن تفتتهم الكثير من الأحداث في العالم، أو يفقدون فرص الترتيز مع الأصدقاء الافتراضيين، والبعض الآخر تخيفهم فكرة التحلي عن الصورة التي أمضوا وقتا مطولا في رسمها لأنفسهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وكثيرون لا يريدون مبارحة هذه المواقع لأنهم يعتقدون أن عليهم إثبات وجودهم عليها لتحقيق النجاح في عملهم.

ومؤخرا أجرى جون جرو هول، أستاذ علم النفس الأميركي، دراسة على عينة من الأشخاص اعتبرهم مدمنين على الإنترنت وينحدرون من ثقافات ودول مختلفة بما فيها دول عربية، معتمدا فيها على التواصل مع هؤلاء عن طريق الحوارات الحية في غرف الدردشة أو البريد الإلكتروني، فتوصل إلى أن إدمان الإنترنت عملية مرحلية.

واستنتج هول أن المستخدمين الجدد للإنترنت في العادة هم الأكثر استخداما وإسرافا في الدخول للشبكة بسبب انبهارهم بها، وبعد فترة تحدث لهؤلاء المستخدمين خيبة أصل، بسبب عجزهم عن تحقيق طموحاتهم واحتياجاتهم الشخصية من خلالها، إلا أن البعض من هؤلاء المستخدمين تطول معهم المراحل الأولى ولا يستطيعون تجاوزها إلا بعد فترة، وهؤلاء من أكثر الفئات تعرضا للوقوع في إدمان الإنترنت.

كما توصل هول إلى نتيجة مفادها

وزعم الطلاب أن الانقطاع عن الإنترنت في عطلة نهاية الأسبوع سيمنعهم من إكمال واجباتهم في المواد الأخرى، ويهدم حياتهم الاجتماعية، وقد يجعل أصدقاهم وأهلهم يشعرون بالقلق عليهم، ثم اضطر هانوك إلى إلغاء هذا التحدي تماما، ولم يحاول أن يعيد الكرة قط. وأضاف "كان هذا في عام 2009، أما الآن فمع وجود الهواتف المحمولة، لا أعرف كيف سيكون رد فعل الطلاب إن طلبت منهم ذلك".

وتوصلت الأبحاث التي أجريت في السنوات الأخيرة إلى أن الاتصال بشبكة الإنترنت قد بلغ مستويات غير مسبوقة، ففي عام 1995، كان عدد مستخدمي الإنترنت أقل من واحد بالمائة فقط من سكان العالم، وكان أغلبهم من الغرب، ويستخدمونه بدافع الفضول.

أما حاليا فيستخدم الإنترنت ما يزيد على ثلاثة ونصف مليار شخص، أي تقريبا نصف سكان العالم، ويزداد العدد بمعدل عشرة أشخاص تقريبا كل ثانية. وينحدر مستخدمو الإنترنت من جميع الأعمار والمستويات الثقافية والمهنية، وأصبحوا لا يرتبطون بالشبكة عبر الكمبيوتر فقط بل عبر التلفزيون والكمبيوترات اللوحية والهواتف الذكية.

ووفقا لمركز "بيو" للأبحاث، يقول خمس الأميركيين إنهم يستخدمون الإنترنت "بلا انقطاع تقريبا" في حين يقول 73 بالمئة منهم إنهم يستخدمونه يوميا على الأقل.

وبالمثل، خلص استطلاع للرأي، أجرى في المملكة المتحدة عام 2016، إلى أن نحو 90 بالمئة من البالغين استخدموا الإنترنت في الأشهر الثلاثة السابقة لإجراء الاستطلاع. ويتمنى الكثير من الناس أن يقضوا وقتا أقل على الإنترنت، ولكنهم لا يكادون يبتعدون عن الهاتف الذكي حتى تظهر عليهم علامات القلق. ويقول

ستيفان هوفمان، أستاذ علم النفس بجامعة بوستن

ما إذا لو فقدت شعوب العالم الاتصال بشبكة الإنترنت؟ سؤال لم يرد على ذهن أكثر من ثلاثة ونصف مليار مستخدم للإنترنت، ولكن مثل هذا الأمر غير مستبعد بالنسبة لبعض الخبراء، وإن صدق حدسهم فإن الخسارة ستكون أكبر مما يتخيلها الجميع، خاصة على المستوى الاقتصادي للدول، والنفس لسكان العالم الافتراضي الذين لم يعودوا قادرين على مواجهة الحياة دون أن يتناولوا جرعات منتظمة من الإنترنت.

محمد البيقوبي

أصبح الإنترنت بمثابة الشريان الذي يغذي اقتصاد العالم، لما يلعبه من دور كبير وجوي في ترويج وتنوع خدمات التجارة ومساعدة الشركات والمعلنين على إبرام الصفقات التجارية إلكترونيا وجني الأرباح في كل زمان ومن أي مكان في العالم. وساهمت سهولة النفاذ إلى المعرفة والمحتوى الرقمي في فتح آفاق جديدة أمام الجميع للتعلم عبر الإنترنت، وتنفيذ التعاملات المصرفية والعمليات وحفظ الدفاتر وسداد الفواتير وتجديد المستندات من البيت أو من المقهى، والتأثير على الحياة الاجتماعية والثقافات العالمية.

ولا يقتصر دور الشبكة العنكبوتية على الأغراض التجارية والاقتصادية والبحث العلمي والدراسة، بل أدى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى تحويل الإنترنت إلى ما يشبه الملتقى الذي يجتمع فيه سكان العالم لتبادل الأفكار والمعلومات والعمل معا وعن بعد.

ومع تغلغل الإنترنت في حياة الناس، ماذا يمكن أن يحدث لو انقطعت هذه الخدمة لأيام معدودة أو اختفت تماما؟ يبدو أنه من الصعب على الكثيرين تصور العالم من دون خدمة الإنترنت ولو لبضع ساعات، فكثير من مناحي الحياة اليوم تعتمد كليا على الإنترنت.

وتكمن المشكلة -حسب الخبراء- في أن الكثيرين لا يستطيعون مواجهة الحياة دون أن يتناولوا جرعات منتظمة من الإنترنت، فأغلبهم غير قادرين على الاستغناء عن عادة الاطلاع على الأخبار والآراء والمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي، بشكل أني وفوري ومستمر. ففي مطلع عام 2015، استخدم حوالي نصف مليون شخص برنامج "سلاك" للمحادثات الجماعية عبر الإنترنت بشكل يومي، والذي غالبا ما يستخدم من قبل مجموعات العمل المختلفة. وفي سبتمبر الماضي ارتفع ذلك العدد إلى ستة ملايين شخص.

الإدمان على الإنترنت

خلص استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "غلوبال ويب إنديكس"، للأبحاث المتعلقة ببيانات مستخدمي الإنترنت، في 34 دولة إلى أن مستخدمي الإنترنت يقضون ما معدله ست ساعات ونصف الساعة يوميا على الإنترنت.

وأشار الاستطلاع إلى أن المستخدمين في تايلاند والفلبين والبرازيل ذكروا أنهم يقضون ما يفوق تسع ساعات يوميا على الإنترنت، ويمضون ثلث هذه الساعات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأمام تزايد مشكلة إهدار الوقت في تصفح مواقع على الإنترنت التي لا تحقق أي فائدة، هل من الممكن أن يتقبل الناس فكرة الابتعاد عن وسائل الاتصال والتكنولوجيا ولو لفترات وجيزة؟

قبل عام 2008، كان جيف هانوك، الأستاذ بجامعة ستانفورد الذي يدرس أيضا التأثيرات النفسية والاجتماعية للتواصل عبر الإنترنت، يتحدى طلابه من أجل قياس مدى قدرتهم على الاستغناء عن الإنترنت ليومين خلال عطلة نهاية الأسبوع، ثم يناقش معهم مدى تأثير ذلك عليهم. ولكن في عام 2009 لم تعد الأمور كسابق عهدها، إذ يقول هانوك "عندما عرضت على الطلاب هذا التحدي، ثارت ثائرتهم، وقالوا إن هذا الفرض مستحيل وجائر".

هاربات من معسكرات بوكو حرام في نيجيريا يروين قصصهن

«المختطفات» كتاب يوثق بالتفاصيل شهادات نساء عشن جرائم التنظيم المتشدد



آلم مضاعف بين الجرائم التي شهدها ومصير المفقودين المجهول

الشمس في النفاذ إلى داخلها وصولاً للأرض، كما أن تربتها ليست ثابتة، والأنهار الضخمة التي تنبع من جبال «ماندرا» لا تجري لتصب في البحر، بل تنتهي في مستنقعاتها.

ويقول فولفغانغ «يوجد في هذه الغابة الكثير من الحيوانات المتوحشة، إلا أن الإنسان هو أخطر قاطنيها وتحديداً الرجل» في إشارة إلى الفظائع التي ترتكب بحق النساء كالاغتصاب وغيره من الانتهاكات الجنسية التي تستهدفهن في تلك المنطقة.



فولفغانغ باور

كم هي مؤلمة أقوال هؤلاء النساء؛ لأنها من بين أسباب أخرى توضح لنا إلى أي مدى نظرنا مازالت محدودة

ورغم أن جماعة بوكو حرام خطيرة إلى درجة كبيرة بالنظر إلى نشاطها والهجمات التي نفذتها، إلا أنه لا يعرف عنها سوى القليل؛ فكيف إدارتها وكذلك ماهية أهدافها طويلة المدى ومن الذي يمولها ولماذا تتخذ تلك القرارات كلها أمور ليست واضحة.

وبحسب فولفغانغ، لا تقدم شهادات النساء المختطفات أجوبة عن هذه الأسئلة، لكنها تساعد على الاقتراب من الإجابة؛ فاقولهن ليست فقط مصادر معلومات عن بوكو حرام بل هي أكثر من ذلك.

ويقول «إنها شهادات لذواتهن؛ لأنها تصحبنا إلى حياتهن التي ظلت غريبة علينا رغم انتشار الإنترنت والعملة، كما تقودنا أقوالهن إلى حوار يروي التي يقطنها والتي لا نستطيع أن نلحق أسماءها بطريقة صحيحة، والتي لا تظهر إلا على القليل من الخرائط». ويؤكد فولفغانغ «كم هي مؤلمة أقوال هؤلاء النساء؛ لأنها من بين أسباب أخرى توضح لنا إلى أي مدى نظرنا مازالت محدودة، وإلى أي مدى يعد نموذج إدارتنا ضيقاً، كم هو ضئيل فهمنا لهذا العالم، وهذا الزمن الذي نعتبره زمننا». وتشير العديد من التقارير إلى أن ترمد بوكو حرام تسبب بمقتل 27 ألفاً في نيجيريا، فيما لا يزال نحو مليوني شخص غير قادرين على العودة إلى منازلهم.

في بادئ الأمر يريد الفرار مع الرجال لكنه انقلب عليهم بعد ذلك وتعاون مع عناصر بوكو حرام وأطلعهم على الدرب المؤدية لقرية «واكارا» النائية الصغيرة، التي لا يسكنها سوى المسيحيين.

عنف جنسي

في ذلك المساء نقل بابالابا ورجاله الفتيات البائعات أولاً بعيداً على متن سيارات نقل، ثم عادت نفس السيارات في الصباح التالي لتنقل الأسرى الأكبر سناً. تقول بتولا «نقلوني بصحبة أبي، عرفنا في غضون ذلك أن المطاف سينتهي بنا إلى غابة سامبيسا».

ونددت منظمات حقوقية محلية ودولية بالاعتداءات الجنسية التي تطال النساء في نيجيريا خاصة الفتيات الصغيرات والتي ترتكبها جماعة بوكو حرام.

وتذكر تقرير للامم المتحدة أنه تم الإبلاغ عن 997 حالة في عام 2017، في حين كان العدد 644 حالة في عام 2016، تتعلق بالاغتصاب والاسترقاق الجنسي والزواج القسري التي تستهدف النساء على أيدي عناصر بوكو حرام في نيجيريا. كما يستخدم التنظيم الإرهابي النساء والأطفال لتنفيذ عمليات انتحارية.

وكان مسلحو بوكو حرام قد اختطفوا في 14 أبريل 2014، لدى اقتحام مدرسة شويوك الداخلية للفتيات، 276 طالبة تتراوح أعمارهن ما بين 12 و17 عاماً.

ومنذ ذلك الحين هربت أكثر من 100 فتاة أو تم إطلاق سراحهن في إطار صفقات تبادل أسرى أو أنقذهن الجيش. ولا تنتهي معاناة الضحايا بمجرد تمكنهن من الهرب بل تزداد الأمور تعقيداً بالنسبة لهن، إذ يواجهن الرفض الأسري والمجتمعي ونظرات الريبة والوصم.

وتتخذ بوكو حرام مقرها الرئيسي في مستنقعات غابة «سامبيسا» والتي تساعدها على الاختباء. ويقول فولفغانغ إنها «الغابة التي باتت تسبب الذعر لدولة حديثة». ويصفها بأنها «معتمة ويكاد يكون التغول فيها غير ممكن، يظن الكثير من أهل نيجيريا أن من يطأها لن يجد طريقه للخروج منها أبداً؛ فهم يقولون إن هناك لعنة من العصور القديمة قد حلت عليها؛ فالغابة قديمة لدرجة أن أحداً لا يستطيع أن يؤكد معنى اسمها الأصلي».

وغابة «سامبيسا» هي الأخيرة من نوعها؛ إذ لم يتبق سواها من بين كل الغابات الكبرى في شمال شرقي نيجيريا، وأشجار هذه الغابة لا يتجاوز ارتفاعها بضعة أمتار قليلة، وهي أشجار معوجة ومتداخلة في بعضها، ادغالها مليئة بالأشواك الحادة مثل الخالب، وتيجان أشجارها تتعوق التطلع للسماء، ونادراً ما تنجح

طويل، أعلن بابالابا إلى الذين وقعوا في الأسر لقد جئنا بكم إلى هنا، لكي تروا كيف نقيم حدود الله».

ووفق بتولا، كان بابالابا يعمل في تجارة تجزئة البقر والمعاز وهو في الثلاثين من عمره، وتقول إنه «كان متزوجاً ولديه ثلاثة أبناء، لم يسبق له قط أن اهتم بأسرته الفقيرة وقبل انضمامه لبوكو حرام كان نكرة»، بعد ذلك اختطف بابالابا ثلاث فتيات من البلدة وتزوج بهن وأخذهن مع أسرته إلى الغابة.

ضرب مقاتلو بوكو حرام أعناق الرجال بالسيف، بعد أن يضغوا عليهم نحو الأسفل. تسرد بتولا تفاصيل ما رآته بأم عينها عندما كان أحد المقاتلين يمسك بالرجال الأسرى ويقطع آخر رؤوسهم. تقول «استمر الأمر وقتاً طويلاً جداً، لا أعرف كم. كانوا بعد ذلك يرفعون رؤوس المقتولين إلى أعلى بحيث نستطيع أن نراها جميعاً، ويلقون بها في الشارع». وواصل المقاتلون نفس الأمر مع بقية الرجال الذين ظلوا مختبئين في المنازل وحاولوا أن يلوثوا بالفرار من القرية قبل أن يقعوا في الأسر.

وتواصل بتولا روايتها «أخذ الدم يتدفق من جذوع الرجال، كانت الأجساد ترتجف عندما يخرج الدم بأكمله من الجسم، ثم يتوقف عن الارتجاج، وقبل أن يقطع مقاتلو بوكو حرام رؤوس الرجال، عصبوا أعينهم».

وتضيف «كنت أعرفهم جميعاً، كان موسى زوج ابنتي الكبرى واحدا منهم، كان يرعى أمامنا أيضاً هارونا وعبدالله وبابا وماي وجورو، يمكنني أن أخبرك أيضاً بأسماء الآخرين».

بدأ ترمد بوكو حرام قبل 10 سنوات بهدف إقامة دولة إسلامية متشعبة في شمال شرقي نيجيريا، وامتد نشاط التنظيم منذ ذلك الوقت إلى النيجر وتشاد وكامبيرون المجاورة. قتلوهم جميعاً ما عدا رجلاً واحد اسمه إيجارايو، الذي كان

الجنود قادمين على متن خمس دبابات، وكانت لدى مقاتلي بوكو حرام كذلك دبابات، أطلقت إحدى دبابات بوكو حرام النيران فأسقطت إحدى دبابات الجيش في الماء وإثر ذلك أطبق المقاتلون الحصار على الجنود. انضم الكثير من الجنود للنساء الفرات إلى الجبال وكانوا يشعرون بخوف كبير لدرجة أنهم تنكروا في ثياب نساء.

اقتاد المقاتلون النساء، وكن قرابة أربعين امرأة، وعدداً من الأطفال نحو قرية «جوبلا» التي تبعد عن الجبال حوالي عشرين كيلو متراً.

وتكشف تقرير للامم المتحدة نشره في 2009 عن تجنيد بوكو حرام لـ 8 آلاف طفل على الأقل منذ بدء ترمده في 2009 في منطقة «بحيرة تشاد» وسط أفريقيا. وقال مسؤول المشاريع القومية في مكتب الجريمة والمخدرات التابع للأمم المتحدة، سيلفستر توندي أتيري، إن «تجنيد الأطفال واستغلالهم تترتب عليه آثار طويلة المدى على حياتهم» بسبب الأضرار طويلة المدى للصدمة العنيفة التي عاشوها.

مجازر عنيفة

في «جوبلا» رأت بتولا جارها «بابالابا» في محطة الباصات الكبيرة. تقول بتولا «لقد أصبح الآن زعيم مقاتلي بوكو حرام في المنطقة». وتضيف «لقد رأيته، لكنه تظاهر بأنه لا يعرفني، كان هناك 16 رجلاً من قريتنا يركعون أمامه في الشارع، كانوا راكعين في صف بسبب هذه الضربات».

عقد المقاتلون عصابات حول رؤوس الأسيرات كي لا يرين أي شيء ويقين على تلك الحالة طول الليل. توفيت «تسام» خالة بتولا مختنقة لأن رأسها كان ملفوفاً بعصاينة سمكية أكثر مما ينبغي؛ فلم تستطع التنفس بشكل جيد. تقول بتولا «سمعتنا طيلة الليل صوت تنفّسها، ينيب على نحو متحشرح». وتتابع «عندما دخل المقاتلون في الصباح التالي، لاحظوا أن الخالة ماتت فالقوا بجثمانها في بئر تقع أمام المنزل مباشرة، سمعت صوت الجلبة الناتج عن إلقاء جثمانها في الماء، لم أستطع في هذه اللحظة أن أبكي، لم أستطع أن أفكر».

تواصلت المعارك وبشكل مفاجئ قرابة الظهرة واقتحم الجيش مرة أخرى القرية، فلاد القائمون على حراسة الأسيرات بالفرار. دخل القرية رتل من الدبابات كان صوتها قد سمع من مسافة بعيدة، ولا تزال بتولا تتذكر صوت طقطقة جنازيرها المخيف وصوت الطلقات.

نجحت إحدى الأسيرات في التحرر من قيودها ومن ثم نزلت قيود البقية، ركضن في القرية نحو الجبال، رأين

تعاني النساء في قرى نيجيريا الأمرين بسبب الأعمال الوحشية التي يرتكبها مقاتلو تنظيم بوكو حرام في حقهن، وقد أصبحت أعمال القتل والعنف والانتهاكات الجنسية المختلفة التي ترتكبها الجماعة المتشددة أمراً لا يخفى على أحد، لكن الصحافي والمؤلف الألماني فولفغانغ باور اختار أن يقدم في كتابه «المختطفات.. شهادات من فتيات بوكو حرام» نظرة أكثر عمقا وتتناول مأساة البعض من اللاتي كن أسيرات في معسكرات الرق التي أقامها بوكو حرام بأدق التفاصيل، ليوجه العالم نحو سياسات لجوء تأخذ في الاعتبار أكثر فأكثر البعد الإنساني.

تتذكر بتولا تفاصيل أول هجوم تعرضت له أسرته فتقول «في صباح اليوم الذي جاء فيه مقاتلو بوكو حرام، كنا في الطريق إلى حقنا، سمعنا من خلفنا صوت إطلاق رصاص، قلت لأبنائي إن عليهم أن يختبئوا». وتتابع «قررت العودة إلى القرية لكي أحمي باقي أفراد العائلة، شعرت بخوف شديد، لكنني لم أستطع أن أترك أبنائي وأمضي رأيت المقاتلين بالفعل في الطريق إلى القرية، كانوا يرتدون زياً عسكرياً مموهاً ويضعون عمامات على رؤوسهم، أطلقوا النيران على جميع الرجال حتى العزل، رأيت كيف أطلقوا النيران على الرجال الذين حاولوا أن يهربوا بالدرجات البخارية، رأيت في الطريق 11 قتيلاً عندما كنت أحضر الأبناء من المنزل وأسرع معهم إلى الأحرار».

انطلقت طائرة مقاتلة فوق رؤس بتولا وأبنائها ثم أطلقت نيران مدافعها على القرية بشكل عشوائي دون أن يكون لها هدف معين، ما أسفر عن وفاة تسعة أشخاص في منزل ابنة بتولا الكبرى، والسذي كان فيه ثلاثة من أبناء زوجها من زوجته الأولى ووالدته، بالإضافة إلى خمسة أقارب آخرين؛ امرأتين وثلاثة أطفال، كانوا قد نجوا بانفسهم لتوهم من قرية أخرى متجهين إلى «جوبلا».

عادت بتولا مسرعة إلى القرية لتطمئن على ابنتها التي وجدتها خائفة القوى ولكنها لا تزال حية. تسري بتولا «بكينا واحتضنا بعضنا، كنا نقف أمام منزلها المدمر، رأيت ساقاً مقطوعة، وسط الانقراض، كان هناك الكثير من الجثث في الشوارع، أغلبهم من ضحايا بوكو حرام».

شجاعة بتولا وجراتها في العودة إلى القرية شاركها فيها أربع نساء أخريات قررن عند رؤية الجثث تنهشها الكلاب دفنها جميعاً، فتقول بتولا «رجوت خالتي أن تترقب ظهور المقاتلين لكي تحذرننا في الوقت المناسب، حفرتنا حفرة لكل جثمان، المني ذراعي جداً من كثرة الحفر». تمكنت بتولا ورفيقاتها من دفن ست عشرة جثة بينها جثة جندي قبل أن يباغتهن المقاتلون مرة أخرى، والذين لم ترهم خالتهما عند اقترابهم بسبب كبر سنهما. جاء المقاتلون على متن دراجات بخارية وسيرا على الأقدام.

تقول بتولا «دفعونا وضربونا، قيودنا أيدينا خلف ظهورنا بأحبال بلاستيكية وجاؤوا بنا إلى منزل تاجر الخمر».

في الداخل، استعمل عناصر بوكو حرام السياط لضرب النساء، تتذكر بتولا التي تلقت ثلاثين جلدة ذلك بكل ألم فتقول «لن أنسى هذا الرقم أبداً، لقد تفتق ظهري بأكمله من الجراح ويلل الدم ملاسسي بالكامل، إن ظهري يؤلمني حتى اليوم بسبب هذه الضربات».

عاشت بتولا تسعة أشهر في معسكر «البوابة 1» التابع لجماعة بوكو حرام؛ لا تفصلها عن شقيقتها سعدية سوى أشجار قليلة، كما ظلت ابنتها رابي قيد الاعتقال في معسكر «البوابة 2».

يقول فولفغانغ «كان الكثير من النساء اللاتي تحدثنا إليهن قد فررن قبل أيام قليلة من غابة سامبيسا»، مؤكداً أن شهادتهن توثق تلك الجرائم التي لا يصدرها عقل، وتمنحنا نظرة عن الحياة الداخلية لهذا التنظيم؛ فالأمر هنا يتعلق بجماعة إرهابية قتلت في السنوات الأخيرة أكبر عدد من البشر، ربما أكثر ممن قتلهم تنظيم الدولة الإسلامية».

شهادات النساء التي وثقها فولفغانغ تبدأ بسرد حياتهن قبل اختطافهن من قبل بوكو حرام، ثم تنتسب إلى شهادات بناتهن القاصرات وأطفالهن وأزواجهن.

محمد الحامصي
كاتب مصري

بتولا، ذات الواحد والأربعين عاماً والام لثمانية أبناء، سيدة مفعمة بالقوة، تتحدث بسرعة، تحدثت بكل ألم عما عاشته وشبهته من فظائع ارتكبتها مقاتلو بوكو حرام قبل أن تفر بجلدها، وهي ترضع طفلها البالغ من العمر أسبوعين والذي كانت حبلتي به عندما اختطفها الجماعة المتشددة.

كانت شهادة بتولا ضمن شهادات أكثر من ستين فتاة وسيدة تعرضن لنفس المصير على أيدي مقاتلي بوكو حرام ونجسن في الفرار من معسكر رقيق للجماعة الإرهابية، أجرى معهن المؤلف الألماني فولفغانغ باور في يوليو 2015 ويناير 2016 حوارات ليضمن في ما بعد شهادتهن في كتابه «المختطفات.. شهادات من فتيات بوكو حرام» الذي ترجم إلى العربية من قبل علا عادل.



يعتبر الكتاب وثيقة مهمة ومناشدة حقيقية من أجل سياسات لجوء أكثر إنسانية. وإلى جانب شهادات النساء اللاتي كن ضحايا لبوكو حرام تضمن الكتاب صورهن التي أخذت بعدسة المصور الفوتوغرافي أندي سبيريا.

التقى فولفغانغ بتولا وقد كانت بصحبة ابنتها «رابي» البالغة ثلاثة عشر عاماً. كان زوج بتولا يعمل بالزراعة ويشغل لديه العديد من العمال حتى وقع هجوم بوكو حرام ومازال موقوفاً حتى اليوم، شأنه في ذلك تماماً شأن ابنتها الكبرى، في حين لقي سبعة عشر فرداً من أفراد أسرته حتفهم مقتولين.

عاشت بتولا تسعة أشهر في معسكر «البوابة 1» التابع لجماعة بوكو حرام؛ لا تفصلها عن شقيقتها سعدية سوى أشجار قليلة، كما ظلت ابنتها رابي قيد الاعتقال في معسكر «البوابة 2».

يقول فولفغانغ «كان الكثير من النساء اللاتي تحدثنا إليهن قد فررن قبل أيام قليلة من غابة سامبيسا»، مؤكداً أن شهادتهن توثق تلك الجرائم التي لا يصدرها عقل، وتمنحنا نظرة عن الحياة الداخلية لهذا التنظيم؛ فالأمر هنا يتعلق بجماعة إرهابية قتلت في السنوات الأخيرة أكبر عدد من البشر، ربما أكثر ممن قتلهم تنظيم الدولة الإسلامية».

شهادات النساء التي وثقها فولفغانغ تبدأ بسرد حياتهن قبل اختطافهن من قبل بوكو حرام، ثم تنتسب إلى شهادات بناتهن القاصرات وأطفالهن وأزواجهن.

«أنا وبناتي» كوميديا مغربية مقتبسة من لوركا

الكثير من المخرجين العرب اشتغلوا على نصوص غربية من خلال اقتباسها ومسرحتها في بيئتهم، وهذا المنحى قد ينتج عملا مميّزا وقد يخفق في خلق ذاك التآلف بين البيئة الأصلية للنص والبيئة الجديدة، وهو ما يضع المخرجين في تحد كبير لتطويع الأعمال المقتبسة.

المكسر، لا تقوت فرصة للحصول على رجل، مرة بالدعاء إلى الله، وأخرى بمراقبة الطريق من نافذة المنزل عسى ولعل يمر قرب المنزل عابر سبيل فيراها. الباتول تفتقد لعاطفة الحنان الأبوي، فقد كان أبوها الشيخ مشغولا بأمراضه وشيخوخته، فلم يولها العناية الكافية، لذلك نجدها تبحث عن رجل يعوضها الأب المفقود. وهي في صراع دائم مع أختها المراهقة "تودة"، أدت دورها مونيّة لميكل، وهي فتاة حاملة تحب عن شباب حبها ويعطف عليها، ويعوضها الحنان الذي تفتقده من أمها، المشغولة بنفسها، والتي تمتلك حق الخروج من المنزل، والعودة إليه متى شاعت، وتحرم ذلك الحق على ابنتها. وتعلم الأم طوال الوقت بالحصول على زوج شاب، يعيد لها أفراح شبابها المفقودة مع زوجها كبير السن السابق. ويزداد الصراع بين الأختين من جهة، ومع أمهما من جهة أخرى بشكّل علني عندما يظهر رجل أربعيني غامض في حياة الأسرة، هو زين العابدين بوخالدة الملقب بـ"المامون"، أدى دوره سيمو كاما.

ياتي "المامون" بهدف وحيد، هو الحصول على جزء كبير، مما ورثته "حادّة" وبناتها، من أراض وأموال. فيعرض نفسه كزوج مامول، لكل واحدة منهن، فتبدي له الكبيرة مواهبها، وتظهر له كيف ستجعل زوج المستقبل سعيدا، وغنيا. وتعدّه بأن تعطيه كل ما يؤوّل إليها من إرث أبيها، وتطلب من زوجها المستقبل أن يكون ممتلكا بالرجولة. تقول له إنها تريد من زوجها أن يكون كاتبها شديدا قاسيا. فيبدأ "المامون" بحركة كوميدية في تغيير صوته إلى الخشونة، وهو يناديها باسمها، ل يظهر لها خشونته، فتصرخ به أن يهدأ فيعود إلى طبيعته الناعمة.

مسرحية «أنا وبناتي»
أقتبستها المخرجة عن
نص لغارسيا لوركا، لكنها
اختلفت عنه حيث انتقلت
من الدراما إلى الكوميديا

أما الصغيرة "تودة" فتظهر له حنانها وطبعتها، وأنها لا تريد من زوج المستقبل سوى حنانها، وستمنحه كل حبها، وما ستملك من إرث، وتذكر له أنها لم تخرج إلى الشارع أبدا، ولم يرها رجل قبله. الأم بدورها تحاول أن تعبر له عن رغبتها في زواجه منها، وهي ترقص معه، وتغني، وتمتلك له لتغريه بطلبها للزواج بكتفها له كم ترك لها زوجها المتوفى من الأسلاك والأموال والذهب. وتظهر له، بحركات كوميدية، كم هي سميعة، وصحتها ممتازة، معتقدة أن الرجال لا يزالون يفضلون النساء الممثلة كما في الستينات. وتنتهي المسرحية بصدمة كبيرة للبناتين وأمهما، حينما يخبرهن "المامون" بأنه ابن الزوج المتوفى من امرأة أخرى، وقد تعمد أن يتصنع أمامهن بأنه شاب غريب يعرف كم ترك أبوه من إرث، والأب بعد أن عرف منهن كم ترك أبوه من أملاك وأموال، فهو يريد حصته في إرث أبيه.



معاينة البنات مع أمهن

فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

تصبح أدبلا، الفتاة المراهقة قبل أن تحبس نفسها في غرفة مهجورة من المنزل في مسرحية "منزل برناردا ألبا" للشاعر الإسباني غارسيا لوركا لتواجه حتفها "إننا إذا لم نستطع مواجهة البحر، فاحسن شيء أن نوليه ظهورنا". مسرحية "أنا وبناتي" التي اقتبستها دنيا بوطازوت عن نص لوركا حاولت أن تقول ما قالته أدبلا، ولكن بطريقة أخرى أكثر حداثة، وواقعية من دون أحداث صادمة.

فقد قرأت المخرجة دنيا بوطازوت مأساة العنوسة في المغرب والبلدان العربية بلغة مستمدة من واقع حال الأزمنة التي تمر بها الفتيات في هذه البلدان، لتتلقها بمشاهد كوميدية عن مسرحية لوركا استقبلها الجمهور المغربي بحفاوة. المسرحية مولتها وزارة الثقافة المغربية، وقدمتها فرقة "ميا بارت" المغربية على مسرح محمد الخامس بالرباط مؤخرا وعرضت بعد ذلك في العديد من المدن المغربية والأجنبية، وقد لاقت نجاحات وحضورا كبيرا في كل عرض. مثل أدوارها، دنيا بوطازوت، نزهة بدر، مونيّة لميكل، سيمو كاما، ونفوذ الديكور طارق بوطازوت، الموسيقى سعيد ناجي، الإضاءة رشيد العري، الملايم مريم هند عبدالشافي، وجرافيس خلاف الإريسي.

مسرحية "أنا وبناتي" وضعتنا إزاء مواقف متشابكة بين أم وابنتها، في مشاهد أغلبها كوميدية، ولا يوجد فيها إلا فيما ندر موقف ميلودرامي يعالج ظاهرة حقيقية تمر بها الفتيات كالعنوسة. وقد عالج لوركا في المسرحية الأصلية "أنا وبناتي" ظاهرة الطغيان، الذي تعاني منه المرأة في ظل سلطة غاشمة، فالمسرحية تبدأ بقدراس جانزي ضخم، وقرع نواقيس الكنيسة، في قرية بيدالروبيو بالاندلس، لوفاة سيد البيت، خلفا أرملته برناردا وخمس بنات. الأزمنة برناردا في الستين من عمرها، وقد كانت عصبية المزاج، متسلطة. تحولت الحياة على ساكني المنزل إلى جحيم، فهي تحدد ثمان سنوات للحداد، وتمنع أي زائر من دخول منزلها، وتمنع بناتها من زيارة أحد، وتامر خداماتها بأن عليهن إن استطعن "منع الهواء من دخول منزلها".

أما الأزمنة في مسرحية "أنا وبناتي" المقتبسة، فاسمها "حادّة" أدت دورها زهرة بدر، وهي ما إن مات زوجها حتى قررت عدم تزويج ابنتها إلا بعد أن تحظى هي بزوج، تسبب هذا الشرط الذي وضعتهُ الأم، واعتبرته مناسبة لها في عنوسة ابنتها. "حادّة" دائمة الشعور بالحرمان، لأنها تزلزلت وهي لا تزال صغيرة السن، فهي لا تزال في نهاية الأربعينات من عمرها. مات زوجها الشيخ المتصالي، الذي تزوجها، وهي لا تزال مراهقة، بعد أن ضغط على أبيها الفقير، وأغرى أخاها الكبير بالمال. وهذا ما تم له بالفعل وأنجبت منه ابنتين، الكبيرة تدعى "الباتول" أدت دورها دنيا بوطازوت، وهي شديدة

في ظل هذه الظروف القاسية، أتم في الإبن دارس الفلسفة بالخيلية والجنون، وتعرض للسجن فترة بسبب آرائه، وفشلت الابنة الكبرى في تجربة الزواج، وعادت مطلقة إلى بيت أبيها ومعها أطفالها، واتجهت الابنة الصغرى، الطالبة في الثانوية العامة، إلى الشعوذة والشطط، وقادتها "الناذة المفتوحة" إلى عوالم الجن والعفاريت والأشباح، فكانت تفقد عقلها.

أثارت المسرحية كذلك قضايا عربية، وقومية، وإنسانية عامة، تتعلق بمصير البشرية البائس، ونهبت إلى أن العرب على وجه الخصوص معرضون أكثر من غيرهم للكوارث والإحباطات والإخفاقات، طالما ظلوا "ظاهرة صوتية"، تكفي بالقول، ولا تمارس الفعل كما ينبغي، فلا مجال للنجاة من الحاضر الكابوسي إلا بقبضة اليد، فهي وحدها القادرة على إحداث التغيير "الحل الوحيد بتعبير هيغل".

نظرية النوافذ المحطمة

في دراما تراجو كوميدية بالقاهرة

«شباك مكسور».. مسرحية الجرائم المتشابكة والآمال الهاربة



التصدي لانهار المجتمع بالضحك (تصوير: محمد حسنين)

منفتح على الجيران وكذلك على أرض مهجورة (خرابة) مليئة بالقمامة والنفايات، بما يجعل أفراد الأسرة جميعا معرضين للتأثر الدائم بفعل بقاء هذا الشباك مفتوحا، على غير ما يقضيه المنطق والتصرف القويم.

رسائل وفتيات

رسمت المسرحية ملامح شخصياتها، ودراما الأحداث المتصاعدة، والصراعات المتنامية، من خلال مواقف أفراد الأسرة المتباينة إزاء الزجج المكسور، وهل الأنسب إصلاحه أم تاجيله أم تركه على حاله، وتمحورت فتيات العمل وانطلقت رسالته عبر هذا الشباك الجدلي الدال، الذي بدأ غير صالح كرمز للتحرر أو حتى الهروب، لأنه يطل على الخراب المجهول والتلوث، ويمثل للابنة الصغرى ملعبا للأشباح وقضاء للخوف والكوابيس.

تفوقت عناصر الديكور والإضاءة في تجسيد محتويات البيت البسيط، لرب الأسرة المنتمي إلى صفار الموظفين من محدودي الدخل، والذي يعيش وأسرته تحت خط الفقر لتمسكه بالشرف والمبادئ والمثل العليا، ورفضه الرشوة وأبواب التكسب غير المشروعة (تفتيح المخ)، كما ينصحه الجيران الذين يتنصتون عليه عبر الشباك المكسور ويحاولون التدخل في حياته).

وجاء أثناء البيت الضيق ملائمة للمسئول الطبقي للأسرة، ولعبت الإضاءة دورا في إبراز "الشباك المكسور" المعتم، وتصويره في واجهة الرؤية، كمثل فعلي للعمل. من خلال مواقف لا تخلو من طرفة ومشاكسة، واستعراضات حركية رشيقة بمصاحبة الموسيقى التعبيرية المؤثرة، وحوارات باسمة بين أفراد الأسرة، تخللتها مساحات سرديّة لكل واحد منهم حتى فيها نبذة عن نفسه وغيره منذ الصغر، وآراء مختلفة حول قضايا عامة وخاصة، كبيرة وعادية وبسيطة، منها "أزمة الزجج المكسور"، تكشفنا تدريجيا شخصيات الأب والأم والجدّة والابن والبناتين، في العائلة القنوعة الراضية بما قسمه الله لها، والطامحة في الآن ذاته إلى وضعية أفضل، والتي تقاوم على طول الخط كل المفاسد والغريبات غير المشروعة.

بعد سنوات طويلة، اتضح لأفراد الأسرة أن الخطر الذي لم ينتبهوا له الانتباه الكافي هو ذلك الزجج المكسور، فمنه تنسرب أسرارهم وتمشي خصوصياتهم، ومنه قد تأتي العدوى بمعناها المرضي والأخلاقي،

يتسلح المسرح المعاصر بدوره التثويري والتوعوي، حيث يتحول صندوقه السحري المضاء بالوهج الفني والمعرفة والفكر والفلسفة إلى مجهر دقيق لكشف أزمات المجتمع ووصف سبل مجابتها ومعالجتها واستئصالها من جذورها. وهذا ما قامت عليه مسرحية "شباك مكسور" المصرية.

المحيط بأسره، وتفتت الآمال وضياح الألام.

اعتمد العرض القصير ذو المشهد الواحد التكتيف منهجا لإبراز كيف أن المشكلات جميعها، البسيطة والكبيرة والمستعصية، تشكل سلسلة مترابطة والحلقات، وأنه لا مجال لحلها إلا بإصلاح المنظومة الحياتية كلها، ودعوة الشعب إلى أن يغير نفسه بنفسه.

اندرج تحت عنوان مسرحية "شباك مكسور" عنوان آخر فرعي تصدّر ملصقاتها وإعلاناتها، هو "نظرية النوافذ المحطمة"، في إشارة إلى تلك النظرية التي استعارتها المسرحية من علم الجريمة من أجل برهنة فكرتها وتمريم رسالتها، حول أن قواعد السلامة تقتضي الحماية الكاملة من الخارج، وسد كل الثغرات التي تهدد المجتمع وإن بدت تقويا صغيرة، فثمة أخطار ومهاك وجرائم وسلوكيات تدميرية يمكن أن تتسلل إلى القلب بسبب الإهمال وغياب الدقة والإحكام، بما يؤدي في النهاية إلى فوضى العلاقات الأسرية وانهار المجتمع.

تنبئ نظرية النوافذ المحطمة على أن الفوضى والسلوكيات المعادية للمجتمع والمخاطر والشور والجرائم والكباثر قد تبدأ بالصغائر والأمور الهينة، ف"معظم النار من مستصغر الشرر" كما يقول البيت الشعري الشهير، فمن خلال تحطيم نافذة زجاجية مثلا في الطريق العام، وتركها فترة دون إصلاح، سيصل إلى الجماعة أنه لا أحد يكثر ولا يوجد من يتولى زمام الأمور، ومن ثم سيحطم آخرون نوافذ أخرى، وسيبدأ العطب من هذا البيت، وينتقل إلى الشارع، وبعدها يصير الخلل سائدا في المجتمع.

اشغلت المسرحية فنيا بذكاء وحرفية على كشف منابع الفوضى والخراب في المجتمع، أملا في واد العبث المستشري في سائر المجالات، قبل أن يستفحل ويتم اعتماده كتيار عام جري كاسح، وحينها تصل الخطورة إلى منتهاها، ويصبح الإصلاح مستحيلا.

في إطار الكوميديا السوداء، والإضحك المتفجر من قلب المأساة، صورت المسرحية حياة أسرة مكافحة، تعيش في بيت بسيط انكسر زجاج شباكها منذ سنوات، ولم يهتم أحد بإصلاحه لوجود أولويات أخرى في قائمة النفقات الشهرية، وهذا الشباك

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - في مسرحية "شباك مكسور" على مسرح "الطليلة" بالقاهرة، تتسلل الأخطار والشور من الخارج المتدفع إلى داخل البيت عبر ثقب صغير مُمهل في الجدار، وتتعاظم الكارثة شيئا فشيئا إلى أن تدمر المجتمع كله.

يوصل المسرح المصري تنصيب نفسه ملكا متوجا بين الألوان الإبداعية المتعددة بوصفه أعرق الفنون وأشملها والصقها بالناس، فهو فن التفاعل المباشر مع الجمهور بغير وسيط. وإلى جانب حضوره الجمالي وحفظه الواسعة في تحقيق الإشباع الفني والتشويق والإبهار، يتميز المسرح بقدرته على استثمار هامش الحرية المتاح أكثر من غيره من الفنون والآداب، خصوصا من خلال تقنيات الإسقاط التاريخي والرموز والأقنعة.

النوافذ المحطمة

من العروض الجادة التي قدّم بها مسرح الدولة وجهه الناصع كمنصة لإطلاق المتعة، وكحائط صد ضد المخاطر المجتمعية في الوقت نفسه، مسرحية "شباك مكسور" من إنتاج فرقة مسرح الطليعة، من تأليف رشا عبدالمنعم، وإخراج شادي الدالي، وديكور وأزياء وأثّل عبدالله، وموسيقى يحيى نديم، وإضاءة أبو بكر الشريف، وبطولة أحمد مختار ونادية شكري ومجدي عبيد وربا الشريف.

المسرحية تحكي حياة أسرة مكافحة، تعيش في بيت بسيط انكسر زجاج شباكها منذ سنوات ومنه تبدأ كل الحكايات

اتخذ العرض من فكرة "الكسر" مدخلا ونقطة أساسية، لتجسيد معنى الانكسار على سائر المستويات، الفردية والجماعية، المادية والمعنوية، الهيكلية والروحية، وصولا إلى انكسار الواقع

عندما يكتب الشاعر بالعامية يصل سريعاً إلى القارئ

الشاعر البحريني علي عبد الله خليفة: هناك سلك سلك بين الشعر والقلب النابض بالحياة



حفلة القرآن فصار لدي جناحان

كثيرة. وأحب إلقاء الشعر مستعملاً أيضاً لغة الجسد باعتبارها وسيلة مهمة جدا في إيصال المعنى، فعندما أكتب قصيدتي بالعامية أو الفصحى أجد أنني عبرت عما أريده وعن تجربة شعورية. ويذكر خليفة أن أشعاره تم اختيارها ككلمات أغانٍ لكنه لم يكتب أغنية، ويضيف "عندما يُعجِبُ الغني والمحن بقصيدة ويطلب إنسي لغنائها فلا أجد أي مانع. لهذا تم اختيار بعض القصائد للغناء، رغم أنه طلب مني كتابة أغاني مسلسلات تلفزيونية ولم أوافق على ذلك، وكمثال فقد أخذ خالد الشيخ أبيات من إحدى قصائدي وقام بغنائها".

حين أصدر ديوانه الأول هناك الكثير من البسطاء والعمال في الحي، لكنهم قالوا إنهم لا يعرفون ماذا يريد قوله، وهذا كان دافعه للكتابة بالعامية، وفي نفس الوقت كان محزناً كون الذين كتب عنهم لم يصلهم ما أراد التعبير عنه. يقول الشاعر "لا أعلم متى أكتب بالعامية أو الفصحى، فالقصيدة لوحدنا نكتب لباسها ونختار لغتها وتعايرها، وأنا أجد نفسي في اللونين ولا أشعر بأي تناقض، وأحس بأن القصيدة عندما تأتي بالعامية لذينة وحلوة وكذلك إذا أتت بالفصحى، لكن في اللغة الفصحى المجال أوسع للتعبير وأرحب، فالفرقات

طفل في أغاني المهدي، وترسخت تماما في ذاكرتي ووجداني ونشأت في بيئة بحرينية من عمال البحر يربدون الأشعار يوميا بالعامية ويتداولونها بسلاسة، النص الشعري العامي وهي نصوص هامة، وبخلت الكتاب في عمر 6 سنوات وحفظت القرآن وهو ما خلق لدي جناحين".

يقول خليفة أنه استغل الغنى المشترك بين العامية والفصحى بشكل كبير لإثراء موهبته الشعرية والتعبير عن قضايا مختلفة. لم يكن يخطط للكتابة بالعامية وإنما حدث الأمر بشكل عفوي. ويذكر أنه

بشكل عفوي عن الاستلاب الذي يعيشه أصحاب هذه المهنة ووجود الإقطاع البحري والذي يعد أقسى من الإقطاع الزراعي. وجاءت فكرة الكتابة من المعاناة الذاتية التي عايشتها وشاهدتها، لذلك كتبت كنوع من التنبيه للخفايا".

وعلى هذا النهج استمر الشاعر في نتاجه الشعري للتعبير عن بيئة البحرين، محاولاً إيصالها إلى رموز شعرية خاصة.

ويعتبر خليفة أن الشعر مازال له سحره الخاص، فما دام هناك قلب ينبض يظل الشعر موجوداً لأن هناك سلكاً ساخناً متوهجاً وممدوداً بين الشعر والقلب النابض بالحياة، والدق على هذا النبض ضروري، وهو كشاعر ومثقف يدافع بقوة عن الفن، دون أن ينكر وجود دخلاء وأدعياء كثيرين في الساحة الشعرية.

ويتفق خليفة مع من يقول بنذرة الشعر والشعراء وبأن الشعر موهبة إلهية ولا يمكن لدع أن يقول شعراً، ولا تكفي الموهبة فجوهرة الشعر لتتسبب بتلك الروح الموجودة في تلك المكان الصحيح اللائق بها، لأن الشعر يصير قضية، فالشعر فن راق علينا احترامه ووضعوه في مكانه الصحيح وألا نستخدمه للتكسب أو اللهو.

ولهذا يقر خليفة بأنه لا يجب تحميل الشاعر فوق طاقته فهو بشر، فإذا كان في مجتمع أمي فماذا عليه فعله فليس هو المسؤول الوحيد عن ذلك، فالشاعر لا يمكن أن يكون مدرّساً.

العامية والفصحى

يقول علي عبدالله خليفة "إذا كان هناك مجتمع لا يقدر الشعر فليكن أن تجد أسلوباً للتواصل معه، أنا كتبت بالعامية لأن هذه الوسيلة تصل بسرعة إلى القارئ لكنني لم أركز عليها، فأنا أكتب بالفصحى والعامية وأصدرت العديد من الدواوين بالعامية والفصحى لأنني أردت مخاطبة قطاعات مختلفة من المجتمع، وقد اخترت الكتابة بالعامية من خلال فن الموالي الذي هو أغنية البحارة في البحرين ولها مكانة عظيمة لدى الناس تتصل بترانيمهم".

ويتابع الشاعر "لا يوجد تناقض عند اشتغالي على نصوص بالفصحى وبالعامية، لأنني لقت العامية وأنا

اللغة وسبيلة الشعر، حيث لا يتوقف الشعر عند كونه لغة، بل هو أوسع من ذلك، هو قضية بالأساس كأي فن من الفنون الأخرى. لذا فإن التعامل مع الشعر بتمييز بين اللغات أو اللهجات هو تعامل قاصر وسطحي. "العرب" التقت الشاعر البحريني علي عبدالله خليفة، الذي عرف بكتابته بالعامية والفصحى، وكان لنا معه هذا الحوار على هامش مشاركته في منتدى أصيلة الثقافي الدولي في موسمه الـ 41 بالمغرب.

العربية بشكل عام، وهي مواكبة خلقت نوعاً من الحيوية في النشاط الفكري جمهوراً متفاعلاً ومتعطشاً لتلقي النتاج الأدبي سواء كان شعراً أو قصة قصيرة أو رواية أو مسرحاً أو فناً تشكيمياً أو موسيقياً.

ويضيف خليفة "ظلت هذه الحيوية الأدبية والثقافية في البحرين حية ومتجددة باستمرار، وخاصة عبر الكثير من الطلبة البحرينيين الذين درسوا في بيروت والقاهرة، ويرجع هذا الانفتاح إلى طبيعة الشخصية البحرينية كون الجزر يمتلكون خاصية الانفتاح على العالم، كما ساهمت الجهات الرسمية بالبحرين في هذه الحركة بإرسال وفود الدارسين للتعلم في الجامعات العربية".

ويتابع الشاعر "أما على المستوى الخليجي فقد كانت البحرين سباقة في الحركة الثقافية نتيجة الحيوية التي تحدثنا عنها، لكن هناك حركة ثقافية نشطة بالسعودية ودولة الإمارات وعمان والكويت، حيث هناك تواجد مهم للعديد من الشعراء والفنانين. والمميز هو التواصل الدائم بين الفعاليات الثقافية في هذه الدول فردياً أو مؤسساتياً، وبالنسبة إلى المطبوعات الثقافية والفكرية فالكويت سباقة لأنها اهتمت منذ بداية تأسيسها بالمجال الثقافي نظراً إلى توفر الإمكانيات المادية، وللكويت دور كبير وريادي ليس فقط في الحركة الأدبية المحلية وإنما في دعم الحركات الثقافية داخل دول الخليج وفي دول عربية متعددة".

الشاعر بالنسبة عبدالله خليفة، لا يخطط في البداية لكتابة القصيدة، يقول "في كتابتي حاولت أن أعبر عن ذاتي ومحيطي ويئتي، ولهذا كان أول دواويني "أثني الصواري، عبارة عن معاناة غواصي اللؤلؤ وهي مهنة الأجداد، فأنا ابن غواص. لذلك عبرت

محمد مامون العلووي صحافي مغربي

يعتبر الشاعر البحريني علي عبدالله خليفة من مؤسسي حركة الشعر البحريني الحديث إلى جانب تجارب أدبية وشعرية مهمة منذ مطلع الستينات، كما أن له اهتماماً بالثقافة الشعبية ويحوثاً كثيرة في مجال التراث الشعبي منشورة في مجالات متخصصة، وقد تمت ترجمة مختارات من شعره إلى الإنكليزية والفرنسية والفارسية والإيطالية والرومانية والروسية والبرتغالية.

الشعر والقضية

في حديثه لـ "العرب"، يؤكد الشاعر البحريني علي عبدالله خليفة، أن أول سمة من سمات الحركة الأدبية والثقافية بالبحرين أنها نشطة ومواكبة للحركة الثقافية العربية، سواء على مستوى الثقافة بشكل عام أو الحركة الأدبية والفنية والتشكيلية، مواكبة أعطت البحرين فرصة لتكون منذ أوائل عصر النهضة العربية على صلة بكل الأنشطة والمدارس الفنية والأحداث الفكرية والأدبية التي تحدث في الوطن العربي.

على المستوى الخليجي كانت البحرين سباقة في الحركة الثقافية نتيجة الحيوية التي شهدتها من خلال نخبتها

ولفت الشاعر إلى أنه دائماً ما كان هناك نخبة مثقفة في البحرين على تواصل مع أقطاب الثقافة العربية وتواصل مع المجالات الفكرية والأدبية ما أعطى للحركة الأدبية البحرينية حيوية وأعطاهم نفس الزخم الموجود في الحركة الأدبية وما يحدث على الساحة

زوجان يهربان من عدمية المدينة

دقائق المكان، وإسقاطات دوافع البشر عليه، وأدنى الانتحاءات النفسية للأفراد، والتخبطات الصامتة لدواخلهم المختلة. رغم حاجة جاك إلى رحابة الفضاء فسرعان ما يشكل له القصر المتأكل ومحيطه الريفي نوعاً من المعتقل، وإذا بالمقارنة مع نمط العيش ومعانقة المكان في العاصمة تفرض نفسها على نحو اليم، يدور جاك في أروقة القصر وغرفته العديدة المتداخلة لا يلوي على شيء.

ويتعرض هو وزوجته للساعات بق الخريف الضاربة، ويخوضان ضدها نضالاً مبرحاً لا يفلحان فيهما، ثم يلفيان نفسيهما مجبرين على اقتسام غرفة واحدة في نوع من التعايش الاضطراري كانت سعة شقتها بباريس تحميها من أضرارها.

أبو ظبي - صدرت ترجمة رواية "في المرفأ" للكاتب الفرنسي جورجيس كارل ويسمانس، وذلك ضمن كلاسيكيات الألب الفرنسي التي تصدر عن مشروع "كلمة" للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة- أبو ظبي.

ترجم الرواية عن الفرنسية الكاتب والمترجم المغربي محمد بنعبود، وراجعها وقدم لها الشاعر والأكاديمي العراقي كاظم جهاد.

في روايته هذه، يبدو ويسمانس وهو يجرب العنقر في مرفأ المدينة الاستلاحي وعلاقاتها المترهلة، خاصة مع صعود الرأسمالية والتصنيع الطاعي.

وجعل الكاتب شخصيتي روايته المحوريين جاك مارل وزوجته لويزا يلجان إلى الريف بعد انهيار مالي مبعثه اندام روح التدبير لدى الزوج، واستغراقه في عوالمه الحلمية والفنية بعيداً عن كل حس عملي، جاء ليقينا في قصر مهجور وضعه تحت تصرفها زوج عمة لويزا.

بيد أن المال المحنط لإقامة الزوجين في القصر الريفي المتداعي، المتعذر على البيع وعلى السكنى، يتبدى لهما ما إن يطأ بأقدامهما أرض الريف، وسرعان ما تشمل أثار ذلك علاقتهما بالمكان، بسكانه، وبالقريبيين الفلاحين، مضيغيهما العجوزين الجشعين.

صفحة صفحة يسطر ويسمانس هذا الاحدار المترج بلغة شديدة التحديث وعالية التشخيص يرصد فيها أدق

سنة كتب تتوج بجوائز الملك عبدالعزيز للكتاب

الوظائف خلال العصر الملوكي سواء من حيث التنظيم، أو الإقبال والتنافس على توليها.

جائزة الملك عبدالعزيز للكتاب تهدف إلى خدمة التاريخ ومصادره المختلفة ودعم محتوى المكتبة العربية بالتميز والمؤثر

من جهته رفع الأمين العام المكلف لإدارة الملك عبدالعزيز الدكتور فهد بن عبدالله السماري والشكر والعرفان للجهات الرسمية الداعمة للجائزة، وقدم راجياً أن توفق الجائزة في خدمة التاريخ ومصادره المختلفة ودعم محتوى المكتبة العربية بالتميز والمؤثر.

وتسعى جائزة الملك عبدالعزيز للكتاب إلى تشجيع الباحثين والمهتمين بالتأليف الذي يحقق أهداف إدارة الملك عبدالعزيز في دعم المؤلفات المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية خصوصاً، والجزيرة العربية عبر العصور عموماً، والاهتمام بالدراسات التاريخية المتعلقة بالمجتمع السعودي. إضافة إلى تعزيز الدراسات الأدبية في السعودية، وتعزيز الدراسات التاريخية عن العالم الإسلامي والحضارة الإسلامية.

تبلغ قيمة الجائزة ثمانمائة ألف ريال لفرعها الثمانية بأواقع مئة ألف ريال لكل فرع، ويمكن أن تمنح لشخص أو أكثر من الشركاء في التأليف، كما يمنح الفائز أيضاً ميدالية عليها شعار الإدارة وشعار الجائزة.

أبو الحاج عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل، بجائزة فرع الكتب المتعلقة بالأثار في المملكة العربية السعودية، ويتناول الكتاب تاريخ عمارة ثلاثة أنواع من المؤسسات التراثية في الأحساء هي: مباني المدارس القرآنية أو الكتاتيب، ومباني المدارس الشرعية ومباني الأربطة العلمية، كما يتطرق للخصائص المعمارية لتلك المؤسسات، وتوثيق تاريخ عمارة المؤسسات التعليمية وتسجيله في مدينة الهفوف التاريخية.

فيما فاز بجائزة فرع الكتب المتعلقة بتاريخ الجزيرة العربية عبر العصور كتاب "الإضاءة في الحرمين الشريفين منذ ظهور الإسلام حتى العصر الملوكي" للمؤثر التربوي بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض الدكتور صالح بن محمد بن حمود الربيعي، والكتاب يرصد الإضاءة وأدواتها وكل ما له ارتباط بها إيجاباً وسلباً في الحرمين الشريفين منذ العصر النبوي حتى نهاية العصر الملوكي.

بريدة من خلال رصد وتحليل تطور حجم سكانها ونموه منذ نشأتها عام 985م / 1577م وحتى عام 1431هـ / 2010م تاريخ آخر تعداد للسكان، كما قدم الكتاب توقعاً لحجم سكان المدينة في المستقبل 1431هـ - 1472هـ (2010م / 2050م)، بينما ذهبت جائزة فرع الكتب المتعلقة بالأدب في المملكة العربية السعودية إلى كتاب "الشعر في عسير 1351هـ-1430هـ" للدكتور أحمد بن عبدالله التيهاني رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الملك خالد، ويدرس الكتاب الشعر في منطقة عسير في العهد السعودي خلال مدة الدراسة وبعد دراسة شاملة ترصد الموضوعات والسمات الفنية عبر مرحلة تعد من أكثر المراحل التاريخية خصوصية.

وبحسب بيان للجائزة فقد فاز كتاب "مؤسسات التعليم التراثية في الأحساء (دراسة تاريخية معمارية: مدينة الهفوف نموذجاً)" من تأليف كل من عضو هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل الدكتور عبدالرحيم بن يوسف آل الشيخ مبارك، والدكتور زيد بن صالح بن عبدالله

الرياض - أعلنت اللجنة العلمية بدارة الملك عبدالعزيز عن الكتب الفائزة بجائزة الملك عبدالعزيز للكتاب في دورتها الرابعة هذا العام، حيث فازت ستة كتب لسعة فروع من الفروع الثمانية للجائزة بعد حجب جائزتي فرعين هما: الفرع الخامس المختص بالكتب المتعلقة بتاريخ المجتمع السعودي، والفرع الثامن المختص بالكتب المتعلقة بتاريخ الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية الصادرة باللغات الأجنبية، لأن الكتب المرشحة لم تكن وافية لمتطلبات الجائزة. وفاز بجائزة فرع الكتب المتعلقة بتاريخ الملك عبدالعزيز والمملكة العربية السعودية كتاب "المملكة العربية السعودية والأزمة الاقتصادية العالمية: الانعكاسات والحلول 1348 - 1352هـ / 1929 - 1933م" للدكتورة دلال بنت مخلد الحربي، ويتطرق الكتاب إلى الكشف عن تأثير الأزمة الاقتصادية واللغات الأجنبية في المملكة العربية السعودية خلال السنوات (1348 - 1352هـ / 1929 - 1933م) ونوعية التأثير، وكيف تمت مواجهتها، والطرائق التي استخدمت لمعالجتها.

وفاز كتاب "التاريخ الديموغرافي لمدينة بريدة" لعضو هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور محمد بن صالح الربيعي بجائزة فرع الكتب المتعلقة بجغرافية المملكة العربية السعودية، ويحتوي الكتاب على سجل موقن للتاريخ الديموغرافي لمدينة



جائزة الملك عبدالعزيز للكتاب

فيلم «خلال الرماد» آخر البشر يصارعون من أجل البقاء

إشعاع يضرب الأرض ويفتك بالدماع والذاكرة معيدا الإنسان إلى سلوك طفولي



لا أحد يدرك ما حوله ومن حوله

أكثر المخرج من مشاهد القتال بالرصاص بين المشردين من جهة وبين سلون وصديقتها بيكي من جهة أخرى، وكانه نوع من الرمي العشوائي لإحداث الضجيج والفوضى لا أكثر، وهو ما سوف نشاهده في المشاهد الأخيرة أيضا، ولكن سلون سوف تستخدم المدفع المتوسط لترمي به سيارة الشرطة التي تلاحقها، وهي مشاهد ركيكة البناء وغير مقنعة على الإطلاق.

زج مشاهد الحركة كان حلا إخراجيا لجأ إليه المخرج لتحريك الأحداث ومنحها جاذبية، وبالتالي إيجاد أسباب إضافية للمشاهدين لغرض المتابعة، لكنها ليست مشاهد مبنية دراميا بما ينبغي من الحرفية العالية والإقناع، كما أنها لم تات في إطار يتطلبه البناء الدرامي لكي نصل إلى تلك النقطة التي يجب عندها إضافة مشاهد الحركة. وأما إذا نظرنا إلى الشخصية الدرامية الرئيسية، وهي بالطبع سلون، التي بدت في الكثير من المشاهد تقع في الهاشم ولا تقود الدراما، فهي في البداية تحت حماية صديقتها وبعد العثور على ابنها خضعت لزوج ابنها المنتشر، ولم يجد المخرج إقناذا لها إلا في مشاهد الحركة الأخيرة من الفيلم.

يفتك بالدماع والذاكرة ويعيد الإنسان إلى سلوك طفولي. ويبدو المكان في غالبية المشاهد في تلك الضواحي المهذمة والمناطق المعزولة ماوى لمن تقطعت بهم السبل، فهم إما أصيبوا بالبواب وإما أنهم مجرد قطع طرق يستلبون الآخرين ما بقي من مقتنياتهم ومالهم، ولهذا سوف نتابع مع الثنائي سلون وبيكي كل تلك النماذج البشرية المتأثرة.

ولا شك أن جماليات العالم الديستوبي تتطلب المزيد من العمل على الشخصيات والمكان ومحاولة تقديم شكل فيلمي ودراما فيلمية لا تقتفي أثر أفلام سابقة عالجت القيمة ذاتها، وإلا فما الجدوى في إضافة أفلام تركز القيمة ذاتها ولا تخرج بحصيلة مختلفة.

واقعية إن هذا الفيلم ينطق عليه ذلك التكرار الرتيب للدراما وللشخصيات وحتى المكان، فالشخصيات الظاهرة على الشاشة لا يربطها رابط ولا تبدو مقنعة بما فيه الكفاية. ومن المشاهد المهمة دراميا هي عثور سلون على زوجها جارلس (الممثل جوزيف كاميليري)، إذ يكون قد مر زمن على تفريق الزوجين والعائلة برمتها بسبب الكارثة التي حلت، ولهذا نفترض أن لقاء الزوجين سوف

تعتبر سلون في ما بعد على ابنها وقد صحتها متشرد لا يتوزع عن قتل أي أحد، ولهذا ينصح الأم بالانصراف وعدم المطالبة الابنة إيزابيل (الممثلة ديدر روس) ليشكل ذلك صدمة كبرى للام، وهي تحاول بشتى الطرق استرجاع ابنها، ولكن من دون جدوى.

لا شك أن صورة العالم المستقبلي ظلت تثير اهتمام صانعي أفلام الخيال العلمي، صورة تتداخل فيها احتمالات الفناء أو التخريب وبذلك يفتح أفق واسع لتلك الاحتمالات. إنه الكون المستقبلي وقد فتكت به الأوبئة أو الحروب أو الكوارث الطبيعية أو الصراعات متعددة الأسباب.

السلسلات كسلسلة أفلام "ماد ماكس" (1979) و"متسابق المتاهة" (1982) و"التظهير" (2014) وغيرها. والملفت للنظر أن تبني فكرة ومعالجة الفيلم الجديد "خلال الرماد" (إنتاج 2019) للمخرج ميكائيل فريديانيلي على نفس هذه المعطيات، ولكنه ينتقي منها ما شاء ليقدّم حصيلة فيها مجمل ملامح الديستوبيا الأرضية والفناء الأرضي الذي لم يخلف وراءه إلا هباء إنسانيا ومكانيا.

ومع المشاهد الأولى من الفيلم يتجلى ذلك القفر المكاني، سلون (الممثلة كيلي دريفن) تخرج من قبو أمضت فيه زمنا غير محدد، فلا تجد غير بيكي (الممثل دانييل ميلر)، شخص واحد يدور في المكان وسرعان ما يتولى الدفاع عنها تجاه مشردين مسلحين، لتكتشف في ما بعد أن كل هؤلاء المتبقين من الذين يدورون في الأرجاء، هم ليسوا إلا ضحايا إشعاع ضرب الأرض ذهب بعقولهم حيث

تستلهم سينما الخيال العلمي من العالم الديستوبي الذي فقد خواصه وملامحه وتحول إلى هباء تعصف به الفوضى، ثميمة للعديد من أفلامها المستندة أساسا على العبيد من احتمالات الفناء التي قد تضرب الكوكب الأرضي.

ولقد سبق وشاهدنا العشرات من الأفلام التي قدمت صورة بانسة للحياة وذلك العالم الديستوبي أولها فيلم "ميتروبوليس" (إنتاج 1927) وأيضا "كوكب القردة" (1968)، و"رجل الأومكا" (1971)، و"البرتقالة الميكانيكية" (1972)، و"العامل الخامس" (1979)، و"الهرب من نيويورك" (1981)، و"المدينة المعتمنة" (1998)، وسباق الموت" (2000) و"المعطي" (2014)، علاوة على العديد من

الطفل الذي لا يكبر

فاروق يوسف
كاتب عراقي



مرت الذكرى العشرون لوفاة الرسام السوري فائق المدرس (1922-1999)، وسط احتفال يليق بذلك الفنان الذي أحدث تحولا عظيما في مفهوم الحدأة الفنية في بلده وفي العالم العربي.

دمشق التي أحبتها تحتفي به وهي تتلقت باحثة عن الضوء في نهاية طريق الألام. المدينة التي رسمها بسعادة وترف أسطوريين. لقد نظر إليها بعيني عاشق، سعى إلى أن يهب معشوقته خيال المدن الصالحة لاستقبال الجنة.

كل شيء رسمه المدرس يذكر بتلك النعمة الأرضية المفقودة والتي لا يمكن استعادتها إلا عن طريق الفن. لذلك فإن ابن حلب حين يستعاد فإنه يقبل في الوقت المناسب ليعيد إلى مدينته التي هدمتها الحرب شيئا من جمالها الخفي. تنصت الحجرة إلى يديه النضرتين وهما ترشان الموسيقى على الطريق التي لا تزال سالكة إلى طفولته. هناك حيث لا يزال كل شيء في مكانه.

استعادة المدرس هي مناسبة لكي تتعرف سوريا على وجهها الحقيقي الذي شوهته الحرب بزيفها ورائحة عفنها. سوريا التي كانت دائما رائدة في التحديث والمغامرة الخلاقة والسعي إلى الجمال.

لقد وهبت سوريا الثقافة العربية عدا كبيرا من الشعراء والرسامين والموسيقيين الكبار، استطاع المدرس أن يخترق صفوفهم ليقف في مقدمتهم. الرسام الذي خلق جنتاخي محليته وعالمية كان حريصا على أن يلهم أجيالا من الرسامين لغة حديثة لا

تتعالى على نغم الشارع الدمشقي بكل غنجه وشهوته المفعمة بالغاز الحية. بتلك اللغة المريحة والمطمئنة والمشجعة استطاع أن يبني ركنه في المحترف الفني السوري، وهو الركن الذي لا يزال يعبق بأبخرة السحر ورقة الشعر.

رسم فائق المدرس السوريين باعتباره أطفالا لأبدية، هي قمر بلادهم. في تلك الأبدية يقيم ذلك الساحر الذي تشكل أعباءه الجمالية نوعا من الحل في مواجهة الموت. الرجل الذي غاب قبل عشرين سنة لا تزال أحلامه تنعش الفجر في عيون مشاهدي رسومه. إنه طفل سوريا الذي يصير على أن يبقيا أرضا لطفولة لا تنتهي.

معرض باريس يحتفي بالفن واليوتوبيا في الاتحاد السوفيتي السابق

في عمومها إلغاء لمن اعتبرهم النظام الستاليني خونة، تأكيد على رغبته في إعادة كتابة التاريخ، فلوحات تلك الفترة مثل "ستالين وأعضاء البوليتبورو وسط أطفال بحديقة غوركي" لغاسيلي سفاروك، تظهر أن بعض من رافقوا ستالين في بداية عمله السياسي لا يبدو منهم غير أطياف غائمة الملامح.

هو معرض ينادي بنفسه عن الأحكام الأخلاقية والجمالية ليقدم صورة عن الفن في حقبة من تاريخ روسيا تحت النظام الشيوعي، ويتحسس ارتهان الخلق بالمقتنيات الأيديولوجية.



أعمال ضخمة تحفي بأبطال مثاليين

ومعرض "أحمر، الفن واليوتوبيا في بلاد السوفييت" الذي يتنظم حاليا بالقصر الكبير بباريس، يخصص جناحا للواقعية الاشتراكية التي أقرها أندراي جدانوف فنا رسميا عام 1934، فانهي بذلك الفن الوظيفي وأصبحت غاية الفن هي التناول، أي أن يعمل الفنانون على تصوير مستقبل مشرق، وتمجيد الإنسان السوفيتي كما يتجلى في لوحة الكسندر داينكا "دونباس، استراحة غداء". وأخذت الواقعية الاشتراكية شكل لوحات أكاديمية وتاريخية تضيء هالة على رجال الدولة البارزين، وتعكس والابتكار.

ولظهرت مجموعة من الفنانين الحدائثيين كان لها دور محوري في تحديد الأسس الفنية للواقعية الاشتراكية مثل شركة فناني المحمل بموسكو مع الكسندر داينكا، ويوري بيمينوف، وحلقة الفنانين بلينينغراد، وجمعية فناني روسيا الثورية التي كان أعضاؤها يدافعون عن الواقعية، وأقبلوا على قيمات اشتراكية أبطالها عمال ومعلمو أرباب ومزارعون، بتشجيع من السلطة التي رأت في أعمالهم صورا وصورتيهات يدرجها العامة بسهولة. وقد اقترح أولئك الفنانين أعمالا ضخمة تحفي بأبطال مثاليين، يعبرون من خلال عملهم أو أجسادهم القوية عن مستقبل زاهر.

ومع ظهور خطوط المترو الأولى في موسكو، عمل الفنانون الجدد على زخرفة المحطات، مثلما عمل المهندسون على إنجاز مشاريع ضخمة كان الغرض منها جعل المدينة عاصمة عالمية، وقد استقبلت السلطات في أثناء ذلك عددا من فناني البلدان المنتمية إلى "العالمية الشيوعية" مثل الألماني هلموت هرتزفيلد الشهير بجون هيرتفيلد، والمكسيكي ديبغو ريفيرا للغرض ذاته.

وبذلك تخلى الفنانون عما سمي بالفن البورجوازي لينخرطوا في الترويج لفن الإنتاج، فتركوا الفنون التشكيلية وتوجهوا إلى أشكال فنية لها أثر في حياة الناس كالديزايين والسينما والمسرح، وصار الفنان منتج أشياء صالحة للاستعمال، أي أصبح نوعا من "الفنان المهندس"، وكانت مشاريع التخطيط العمرانية هي الأكثر حضورا، مثل مشروع "المدينة الطائرة" لغروغي كروتوكوف، و"نادي العمال" لروديتشكو، وفق أنماط تخضع هي أيضا للمشروع الاشتراكي.

وظهرت مجموعة من الفنانين الحدائثيين كان لها دور محوري في تحديد الأسس الفنية للواقعية الاشتراكية مثل شركة فناني المحمل بموسكو مع الكسندر داينكا، ويوري بيمينوف، وحلقة الفنانين بلينينغراد، وجمعية فناني روسيا الثورية التي كان أعضاؤها يدافعون عن الواقعية، وأقبلوا على قيمات اشتراكية أبطالها عمال ومعلمو أرباب ومزارعون، بتشجيع من السلطة التي رأت في أعمالهم صورا وصورتيهات يدرجها العامة بسهولة. وقد اقترح أولئك الفنانين أعمالا ضخمة تحفي بأبطال مثاليين، يعبرون من خلال عملهم أو أجسادهم القوية عن مستقبل زاهر.

ومع ظهور خطوط المترو الأولى في موسكو، عمل الفنانون الجدد على زخرفة المحطات، مثلما عمل المهندسون على إنجاز مشاريع ضخمة كان الغرض منها جعل المدينة عاصمة عالمية، وقد استقبلت السلطات في أثناء ذلك عددا من فناني البلدان المنتمية إلى "العالمية الشيوعية" مثل الألماني هلموت هرتزفيلد الشهير بجون هيرتفيلد، والمكسيكي ديبغو ريفيرا للغرض ذاته.

وبذلك تخلى الفنانون عما سمي بالفن البورجوازي لينخرطوا في الترويج لفن الإنتاج، فتركوا الفنون التشكيلية وتوجهوا إلى أشكال فنية لها أثر في حياة الناس كالديزايين والسينما والمسرح، وصار الفنان منتج أشياء صالحة للاستعمال، أي أصبح نوعا من "الفنان المهندس"، وكانت مشاريع التخطيط العمرانية هي الأكثر حضورا، مثل مشروع "المدينة الطائرة" لغروغي كروتوكوف، و"نادي العمال" لروديتشكو، وفق أنماط تخضع هي أيضا للمشروع الاشتراكي.

من المعارض الفنية الكبرى معرض "أحمر، الفن واليوتوبيا في بلاد السوفييت" الذي يتنظم بالقصر الكبير بباريس، ويضم أعمالا متنوعة لم يسبق عرضها في فرنسا، تبين الطريقة التي ولد بها مشروع المجتمع الشيوعي أشكالا فنية مخصصة.

وغيرستاف كلوسيس على سبيل المثال الابتعاد عن الرسم الفني وتجريب أشكال تعبيرية جديدة كالخطوطية والصور المركبة والهندسة المعمارية، مثلما اختار آخرون البنائية CONSTRUCTIVISM للمساهمة في تحويل أنماط العيش وبناء الاشتراكية. ولكن الفنانين جميعا أرغموا تحت ستالين على العودة إلى قيمات في متناول الجماهير الشعبية، باسم الواقعية الاشتراكية، والمساهمة في البروباغندا الرسمية.

المعرض ينادي بنفسه عن الأحكام الأخلاقية ليقدم صورة عن الفن في حقبة من تاريخ روسيا تحت النظام الشيوعي

بيد أن تلك الطوباوية الفنية التي كان هدفها ربط الفن بالحياة سرعان ما قابلها عدا من متنام من السلطة البلشفية، لاسيما بعد أن استولى ستالين على كل مقاليد الحكم عام 1929، فال الأمر إلى نهاية التعددية التي كان يدافع عنها تروتسكي وبوكانين. ورافق ذلك قمع لفن اليسار الذي اتهم بـ"الشكلاية البورجوازية"، تلاه توافق حول التصويرية كأفضل صيغة للنفاد إلى الجماهير الشعبية وإيناسهم بأنماط حياة الإنسان الاشتراكي الجديد.

أبوبكر العيادي
كاتب تونس مقيم في باريس

يحتفي متحف القصر الكبير بباريس بجانب من الإبداعات السوفيتية التي صيغت في ظرف اجتماعي وسياسي خاص، يمتد من ثورة أكتوبر 1917 إلى وفاة ستالين عام 1953.

ويضم نحو أربعين عمل توزعت بين الفن التشكيلي والنحت والهندسة والصورة الشمسية والسينما والديزايين، من إنتاج عدد ممن سعوا إلى مساهمة في بناء الاشتراكية، والمساهمة في تغيير نمط عيش الجماهير الشعبية، منذ عشرينات القرن الماضي التي شهدت ظهور عدد كبير من المقترحات الطلائعية، وتأسيس ما يشبه العقيدة الجمالية في مختلف أجناس الفن البصري، كانت أبرز تجلياتها الواقعية الاشتراكية.

في بداية القرن الماضي، كان الفنانون الروس يتابعون ما يجري في أوروبا الغربية، ويحاولون الاستفادة من التيارات الفنية فيها، بعضهم مثل كاريمير مالفيتش، وفلاديمير تاتلين استلهموا التكعيبية قبل أن يبتكروا ما سمي بالتفوقية SUPREMATISM كفن جديد منقطع عن أي مرجعية واقعية، فتبعهم جيل من الفنانين المجددين اغتم الحماس الذي ولدته ثورة 1917، ووصول البلشفية إلى السلطة، وقد اختار إيل ليسيتسكي، والكسندر رودتشكو، وفرافرا ستيبانوفا،

الكاميرا في سينما المناجم تتفوق على الجرافات

إقامة مهرجان لسينما المناجم في الجريصة، المدينة التونسية الخالية والباهتة، دائمة الشحوب والسعال مثل بطة رواية "زهرة الكاميليا"، ويغطي ماها وهواها وشجرها الغبار، ليس ترفا ثقافيا في بلدة سرق جوفها الاستعمار وأهميتها دولة الاستقلال، بل حاجة يلميتها الإحساس بالقهر والمرارة، وطريقة للفت الانتباه والصراخ من خلال الصورة السينمائية.

تسميتان تحملان تناقضا ظاهريا من حيث الجمع بين العروس والعجوز، لكن هذا يبدو مستانسا، وعلى أتم التطبيق والانسجام لمن يعرف هذه المدينة التي تجمع بين جمال أخاذ من حيث دقة ورونق التصميم المعماري للقريبة ذات الأسطح القرميدية، وجميع المرافق والأمكنة الترفيهية التي تركها الاستعمار مثل ديكور فيلم في أرض نائية. هذه الصورة أصبحت باهتة وتغادرها الحياة ببطء بعد أن استوطنتها الفقر والتميش، فكانما قاعة السينما الوحيدة المغلقة منذ سنوات بذريعة الترميم، هي في حد ذاتها رواية سينمائية موازية تحكي آله عرضها المتوقفة "سنوات العز" المسفوحة رغم كل ما يكتنفها من وجع.

مهرجان سينما المناجم في الجريصة، ورغم حالة الفقر والعوز والضك التي يمر بها، تجاوزت وتفاعلت معه دول كثيرة في الشرق والغرب حين أعلن عن إطلاق دورته الأولى، وأبدت استعدادها للمشاركة نظرا لطراحة الفكرة وما تحمله من حس ابتكاري يتمحور حول أدب المناجم منذ الفرنسي إميل زولا في رائعته "جيرميال" وانعكاساتها في الرواية العربية كـ"الدقة في عراجينها" للراحل التونسي البشير خريف، و"أمغون" للمغربي محمد العرجوني.

القائمون على المهرجان هدفهم تكريم صانعي الحياة من تحت الحياة وإزاحة غبار التهميش عن مدينة التراب الأسود

لكن تناول الحياة المنجمية في السينما هو حقل غزير الدلالة ومتشعب المرامي والاتجاهات على مستوى الطروحات البصرية والفكرية، ذلك أن فضاءات التصوير من كسل ضوئية وجداريات قائمة وتشكيلات جسدية، وحكايات تروى وتواري الثرى تحت الأرض، هي مفردات أكثر "إغراء" للكاميرا السينمائية من تلك التي تصور في المساحات الاعتيادية المتوقعة. إضافة إلى ذلك كله، فإن مدينة الجريصة تضم الآن متحفا منجميا استثنائيا يمثل في الكنيسة الصغيرة التي تحولت إلى ذاكرة عمالية تمتد لأكثر من مئة عام.

مهرجان سينما المناجم في الجريصة، يكرم "إخوة التراب الأسود" ويحفر بالصورة ما لم تحفره الجرافات المعدنية لتطال أنفاقا ما زالت بكرا ومستعصية على الكاميرا العريضة. حمى المهرجانات التي تتذرع بالثقافة وتدعي الدفاع عن خصوصياتها المنطقية في تونس، كثيرة ولا يهدف أغلبها إلا للجمع المال.. هذه مسألة بات يعرفها القاصي والداني في هذا البلد المتختم بمهرجاناته التي تؤسسها جمعيات محلية بعضها متنفذ وقادر على اقتسك الميزانيات رغم ضعف محتواه الفني، وبعضها يمتلك النوايا والأفكار والطموح، ولا يجد من يدعمه أو يصغي إليه مثل مهرجان سينما المناجم في الجريصة، ذات الخصوصية الثقافية المميزة (كم هائل من مثقفي تونس هم من هذه المنطقة).

ومهرجان سينما المناجم، ليس مجرد ترف ثقافي تقف خلفه مصالح فئوية، بل مشروع مكتمل الأركان من حيث الرهان على خصوصية مناطقية واجتماعية من شأنها أن تصنع الاعتراف الثقافي.



طريق محفوفة بالمخاطر (لقطة من الفيلم التونسي «يعنبو الفسفاط»)

حكيم مرزوقي كاتب تونسي

تونس - تحضن مدينة الجريصة، التابعة لمحافظة الكاف بالشمال الغربي التونسي، الدورة الثالثة لمهرجان سينما المناجم أيام 13 و14 و15 سبتمبر القادم، بمشاركة أفلام محلية وعالمية، تتوزع بين التسجيلي والوثائقي والروائي. ونمسة جهات محلية وعربية ودولية ثبتت مشاركتها وأبدت حماسها وفرط اهتمامها لهذه التظاهرة الاستثنائية المميزة، رغم علمها المسبق بتواضع شروط العرض وقلة الإمكانيات في هذه المدينة الفقيرة التي تعرف تونسيا بعاصمة المناجم.

المهرجان فني وطموح، أعلن عن خصوصيته منذ انطلاق دورته التأسيسية عام 2017 بمبادرة من أبناء المنطقة التي تضم واحدا من أقدم مناجم الحديد في القارة الأفريقية (تأسس عام 1907)، بنا حوله الاستعمار الفرنسي آنذاك بلدة نموذجية سرعان ما عرفت بـ"باريس الصغرى" واستقطبت جاليات فرنسية وإيطالية، وأخرى مغربية، بالإضافة إلى العائلات التونسية التي جمعها طلب لقمة العيش من مختلف مناطق البلاد فتقاربت وتصاهرت وانصهرت في هذه البلدة مختلف الفئات الاجتماعية، مما أنتج ثقافة طبعت الأجيال المتعاقبة بروح التسامح والتميز الإبداعي بسبب ما حظيت به المدينة دون غيرها. من مرافق، كقاعة العرض السينمائي الوحيدة التي نقلت للناس عدوى حب السينما، بالإضافة إلى فضاءات لنشاطات رياضية وثقافية، شكلت وعيا مبكرا لدى أبناء المنطقة رغم الواقع المعيشي البائس.

ومولدي خليفي، ابن عائلة منجمية كادحة في مدينة الجريصة، وواحد من الأجيال التي أصابتها لومة السينما في هذه البلدة الاستثنائية فاقدم على إنتاج فيلم روائي قصير حمل عنوان "غربال الحمري" (أي غربال غبار الحديد) بإمكانياته الذاتية شبه المدومة ثم تلقى مساعدة من أحد أبناء المنطقة المتحمسين، ومساهمة رمزية من وزارة الثقافة.

وخلفي، أيضا، مؤسس المهرجان ومدير دورته السابقة، والذي يسعين هو وآخرين من أبناء الجهة إلى أن يكون المهرجان بمثابة إعادة الاعتبار للثقافة المنجمية، في نوع من التكريم وإعادة الاعتبار إلى أجيال سفحت أعمارها في "الداموس" (نقح إخراج عربات الحديد من باطن الجبل)، فنهض من قضى نحبه تحت الترام والانهيارات الترابية في الليالي المظلمة، ومنهم من نجا من ذلك، ومنهم من تعطلت رثاته بفعل غبار الحديد فمات في سن مبكرة تحت السعال المزمن حالما بجرعة هواء نقي لم يدركه، ولم يتمتع به حتى أطفاله من بعده.

وفي هذا الصدد يقول خليفي، "إن إحدى أهم غاياتنا من إقامة هذه التظاهرة السينمائية التي لا تترك للتقليدي والمكر والمستهلك، هو إسماع صوت المنطقة إلى جهات الإنشرف وأصحاب القرار بقصد لفت النظر إلى حالنا واقتلاع نصيبنا من التنمية التي حرمتنا منها مقارنة ببقية الجهات".

ويستطرد خليفي قائلا "كل ما نرجوه من وزارة الثقافة والجهات المعنية، هو حقنا في الدعم أسوة بالمهرجانات الأخرى التي ترصد لها مبالغ ضخمة رغم ما تقدمه من ضحالة باسم الفن والثقافة".

الجريصة، تعرف في تونس بـ"عروس المناجم" أو "المدينة العجوز" وهما

رأى في ما بعد بالطبع، فالفيلم رائع، تأثر يوسف عندما كتبت عن ذلك العصر، ثم عندما نشرت ذكرياتي عن أفلام جيمس بوند التي لم تكن "ثورية" بأي حال، بل كانت شديدة الرجعية، لكننا كنا نحبهها. وعلق على ما كتبت وأبدى سعادته به، فلا بد أنه أعاده بدوره إلى ذلك الزمن البديع.. زمن شبابنا وحماسنا وعشقنا للسينما الجميلة.

الحديث عن يوسف شريف رزق الله وما أنجزه يمكن أن يمتد صفحات وصفحات، ودوره البارز في تطوير الوعي السينمائي محفور في ذاكرة أجيال من تلاميذه ومحبيه. رحمه الله ألف رحمة ورحمنا جميعا.

رحيل عقل كان يحفظ ذاكرة السينما

المكتبة السينمائية تفقد أحد رموزها برحيل الناقد يوسف شريف رزق الله



كان يوسف وظل دائما، هاويا عظيما للسينما

شراة حركة ثورية في بلد من أعرق الديمقراطيات في العالم. وكانت ثورة الشباب وقتها في قمة مداه في أوروبا. كان يوسف شريف وراء اختيار عدد من أهم الأفلام التي عرضت في "نادي السينما"، وهي في معظمها فرنسية، وكانت بالنسبة لأبناء جيلتي، الذي جاء بعد جيل يوسف ورفاقه، اكتشافات حقيقية.

ثم واصل دوره بقدر ما سمحت به ظروف العمل في التلفزيون المصري، في برنامج "نادي السينما" الذي كان يعده ثم برنامج "أوسكار" وغيره من برامج السينما التي اخفت الأذن.

كتابات مثيرة للجدل

رغم ما كانت تثيره من جدل كتابات يوسف شريف رزق الله ومقابلاته التي يجريها مباشرة مع السينمائيين الأجانب، وما يترجمه عن مجالات السينما الفرنسية في عز اشتعال ثورة شباب السينمائيين في العالم، إلا أن يوسف نفسه لم يشأ أن يكون من "الغاضبين" أمثالنا، الذين كانوا يعبرون عن رغبتهم في "تغيير العالم" بالسينما بشكل مباشر من خلال مقالات تمزج بين السينما والسياسة، فقد كان يميل للتأمل من مسافة ما، وكان يهتم أكثر بالمعلومة وهو ما يرجع إلى عمله في قسم الأخبار بالتلفزيون المصري بعد تخرجه في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وربما كان يعبر عن غضبه من خلال ما يختاره ليترجمه وينقله لنا من مواد شديدة السخونة.

لكنه كان أيضا عضوا فاعلا في كل التجمعات التي كونها السينمائيون والنادي الشباب مثل جماعة السينما الجديدة ثم جمعية نقاد السينما المصريين، كما ترأس لسنوات أقدم تجمع سينمائي في مصر، أي "جمعية الفيلم" التي لعبت وما زالت تلعب دورا كبيرا في مجال الثقافة السينمائية. وعن طريق شبكة علاقاته مع شركات التوزيع الأجنبية في القاهرة كان يستطلع

كان يوسف من بين الأوائل الذين تولوا تعريفنا، من خلال ما نقله إلى العربية، بعدد من أبرز وأهم السينمائيين في فرنسا وأوروبا عموما، ليس فقط من الأجيال صاحبة التراث المؤثر، بل من التيارات الجديدة التي كانت تظهر من وقت إلى آخر.

وقد كنا سعداء الحظ أن نشأنا ونشأ اهتمامنا بالسينما في تلك الفترة من أواخر الستينات، عندما كانت حركة التجديد في السينما الأوروبية وسينما القارات الثلاث، في أوج مجدها وانتفاضتها على السينما التقليدية القادمة من هوليوود. وكانت فرنسا تحديدا، "كعبة" الحركات الجديدة في السينما، من الموجة الجديدة إلى السينما الحقيقية، إلى السينما النصائية، وغيرها.

كان يوسف أيضا جريئا جدا في ما ينقل لنا عن الفرنسية، عن مخرجين لم تكن تعرف عنهم الكثير، مثل جورج كلوزو وجان بيير ميلفيل وأندريه ديلفو (البلجيكي) وماركو فيراراي (الإيطالي) وبرتزان تافرينيه وكوستا جافراس وبرتزان بلييه وفرنسوا تروفو وكلود شابرول وكلود ليلوش، وغيرهم.

ولعل من أهم ما نقله لنا يوسف أيضا، الكثير من أدبيات سينما التمر والغضب التي ارتبطت بحركة التمر المشهورة في مايو 1968 في فرنسا، بل كان أول من كتب عن تأثير هذه الحركة على السينما، وقدم لنا سردا تفصيليا دقيقا لتطور الأحداث في باريس منذ إغفاء مدير السينماتيك الفرنسية هنري لانغوا، من منصبه، ثم اندلاع غضب المثقفين والسينمائيين وانتفاضة الطلاب، وانضمام العمال إلى الطلاب وإقامة المظاهرات في باريس وتحولها إلى تكتة عسكرية. وقد نشر هذه التفاصيل في مجلة "المسرح والسينما"، والتي كان عضوا في هيئة تحريرها ولم يكن قد بلغ الثلاثين من عمره بعد.

وكان ما كتبه يوسف ياسرنا، أبناء جيلتي وأنا، فقد كنا مفتونين بقدره السينمائيين الشباب على إشعال

غادرننا مؤخرا الصديق والأستاذ ورفيق الدرب الطويل منذ السبعينات الناقد والإعلامي المصري يوسف شريف رزق الله الذي لعب دورا بارزا في إرساء معالم واضحة في النقد السينمائي عن طريق مساهمته الهائلة في نشرة نادي السينما التي كانت تصدر عن نادي سينما القاهرة، وعن طريق ما أعده وقدمه من برامج سينمائية في التلفزيون المصري.

أمير العمري

كاتب وناقد سينمائي مصري

توفي يوسف شريف رزق الله بعد رحلة طويلة مع العلاج من مرض عضال ألم به في السنوات الأخيرة وبعد رحلة عطاء لم تنضب أبدا في عالم الثقافة السينمائية.

كان يوسف موسوعة معلومات سينمائية، كما كان شعلة من النشاط والحركة، كان يسافر ويحضر مهرجانات السينما في العالم، وقد أصبح أيضا مسؤولا عن برامج الأفلام في مهرجان القاهرة السينمائي، ثم مديرا فنيا له. وعندما عرض عليه أن يرأس المهرجان اعتذر وفضل البقاء في منصب المدير الفني الذي يتعامل مع الأفلام، وليس مع الأفلام والأرقام. لكنه كان أيضا وراء ترشيح ماجدة واصف ثم محمد حفطي الذي يرأس المهرجان حاليا، وهو اختيار صائب في الحالين.

مترجم بلا كتاب

كان الراحل الكبير أفضل من ترجم في مجال الثقافة السينمائية، رغم عدم صدور كتاب واحد له، وأظن أن الوقت قد حان الآن لكي تصدر وزارة الثقافة المصرية مجموعة من الكتب لترجماته العديدة في هذا المجال.

رغم البعد الجغرافي في ما بيننا، كنت دائما مطمئنا إلى أنه هناك، يتابع ويقرأ ولا بد أنه كان يبتسم ويتذكر أيام "الشقاوة" والمشاعبات في "نادي السينما" و"جمعية الفيلم".

وكنا نلتقي في مهرجانات السينما من أيام مهرجان فالنسيا في الثمانينات مع أحمد صالح وروؤف توفيق وسامير نصري ورافع الميهي ومحمد خان وعائلة آخرين رحلوا، كما كنت التقية سنويا في مهرجان كان الذي لم ينقطع عن التردد عليه سوى هذا العام فقط، بعد تقافم أزمته الصحية.

كان يوسف يترجم أسبوعيا لنشرة "نادي السينما" بالقاهرة في عصره الذهبي، لمدة عشرين عاما، وكانت ترجمات يوسف من مقالات ومقابلات وتقارير ومقالات نقدية ومعلومات وتحقيقات عميقة، متخصصة، عن الظواهر السينمائية في فرنسا والعالم، تترينا وتغذي ثقافتنا، وكانت تحتوي على كنوز من المعلومات والتحليلات التي لم يوجد لها مثل من بعد، بهذا الشكل الأسبوعي المنتظم والشامل.

كان يوسف موسوعة معلومات سينمائية، كما كان شعلة من النشاط والحركة، كان يسافر ويحضر مهرجانات السينما في العالم

كانت ثقافة يوسف السينمائية الموسوعية، وإجادته التامة للغتين، الفرنسية والإنكليزية، إلى جانب معرفته المتأثرة باللغة العربية، تساعد على تقديم هذه الترجمات الجميلة، السلسة، الواضحة، الثرية. فضلا عن هذا كله، كان يوسف وظل دائما، هاويا عظيما للسينما، ولولا حبه وإخلاصه للسينما التي عشقها لما أنتج كل ما أنتجه، برهد واضح، وبدون رغبة في الادعاء أو البحث عن الشهرة، فقد كان يكتفي بالنشر في نشرة "نادي السينما" ثم في مجلة "المسرح والسينما" ثم مجلة "السينما" إلى أن توقفت بكل أسف كما تتوقف كل مطبوعة جادة متخصصة في مصر.

صورة خاشقجي مع عناصر طالبان: حدود الصحافة والسياسة

برامج الفضائيات المصرية تتشابه بانفراد كل مذيع فيها بافتراس مشاهديه



أين حدود الصحفي

بالتجسس لحساب الولايات المتحدة أن اتصالاته برجال السفارة الأميركية تمت بعد استئذان السلطات وموافقتها، وأنه يعلم ما يقول، ويقول ما يعلم. قسمة المعلومات.. مؤلفا من محرري أخبار اليوم، أوفد البعض منهم إلى سوريا أثناء الوحدة (1958 - 1961) والعراق والأردن وغيرها، وذكر أن إبراهيم سعدة "مكلف بالقيام بأعمال مخابرات بناء على اتفاق بيني وبين السيد صلاح نصر مدير المخابرات". ثم أصبح سعدة في عهد السادات اصغر رئيس لتحرير أخبار اليوم.

كل هذه الشجون أثارها صورة خاشقجي مع ريفان، ونهايته الغامضة الواضحة بنفاصلها المفجعة. هذه التفاصيل تقول إن اقتراب الصحفي من السلطات السرية، فضلا عن مخالفته لقواعد الشرف المهني، قد يحقق فوائد مؤقتة، ولكنه يحيل حياة صاحبها إلى جحيم، إن يكون أقل من راكب أسد.

"شاهد ملك"، جاء فيه أن حديث الفقي "جملة كاملة، ومعيرة، وجملة مسؤولة بلا سهو أو خطأ، باعتبار أن صاحبها يعلم ما يقول، ويقول ما يعلم". قسمة مثل هذه، ولكنها محلية ذات طابع أمني، تتم في اختيارات القيادات الإعلامية والصحافية.

وتسهل استعادة الخارطة الإعلامية في بدايات 2014، وتتساعل: أين ذهب الذين بشرنا بمصر جديدة؛ ولماذا تتشابه برامج فضائيات ينفرد في كل منها مذيع واحد بافتراس مشاهديه، فيعظ ويضلل ويصرخ ويحذر ويعد ويتوعد، ويختر المواطن المصري بين احتمال القبضة البوليسية والخيار السوري؟

لاختيار الصحفي عملا غير مهني ضريبة باهظة من القلق وحرق الأعصاب والعيش فوق حد السيف. وتصل المخاطر حد السجن، أو القتل. ويورد هيكل في كتابه "بين الصحافة والسياسة" خطابا من مصطفى أمين بعد القبض عليه متهمًا

- زعماء المجاهدين: السادات هو الزعيم الوحيد الذي تعهد بتقديم كل المساعدات لشعب أفغانستان. هل كان خطأ المجاهدين، وهم يخوضون حربا عادلة للدفاع عن بلادهم ضد الغزو السوفيتي، أنهم استخدموا أسلحة غير شرعية كانت تستخدمهم في لعبة أكبر منهم؟ عدو العدو ليس بالضرورة صديقا، وحين انتهى دورهم في إجهاد الاتحاد السوفيتي وتفكيكه، توالى ضخ الأسلحة والتمويل إلى الفصائل الأفغانية في حرب أهلية لم تنته إلى اليوم؟

في يناير 2010 قال مصطفى الفقي رئيس لجنة العلاقات الخارجية والشؤون العربية بمجلس الشورى لصحيفة المصري اليوم إن الرئيس القادم لمصر "يحتاج إلى موافقة الولايات المتحدة وعدم اعتراض إسرائيل"، فوضع نفسه تحت مظلة محمد حسين هيكل الذي كتب للصحيفة نفسها مقالا عنوانه

إلى التحريض". وفي حماسة الثورة لم نبال بالتحريض، ولم نتوقع أن يستمر التحريض وتغيير أهدافه.

في الصورة التي ترجع إلى عام 1985، حسب ناشريها، يجلس خاشقجي على يسار ريفان تحت صورة معلقة لما يبدو أنه جورج واشنطن، وفي القاعة عدد من قادة الفصائل الأفغانية بالزي المحلي. ولا أظن المهمة ذات طابع صحافي أو لحاجة ريفان إلى مترجم؛ ففي الإدارة الأميركية مترجمون ورجال استخبارات يجيدون لغات كل الأمم والقبائل. وكان الرئيس المصري أنور السادات قد ننتبه إلى ضرورة خوض المعارك الشريفة بأسلحة لا تقل شرفا. وفي كتابي "الثورة الآن: يوميات من ميدان التحرير"، سجلت يوم الأحد 30 يناير 2011 تحت عنوان "مبارك يعلن الحرب على الشعب" رسالة إلكترونية من الكاتبة الجزائرية المقيمة بباريس أمل فلاح تتساعل بقلق "ماذا يحدث عندكم؟ الجزيرة تجاوزت الأخبار

يفامر الصحفي بمهنيته ومصداقيته، عند التعاون مع جهاز أمني أو استخباراتي أو بناء علاقات خاصة مع السياسيين، وهو بالضرورة خروج عن أجديات العمل الصحفي الذي يكلف صاحبه ضريبة باهظة من القلق وحرق الأعصاب والعيش فوق حد السيف.

صحتها أو تأخير نشرها؛ لأنه رضي بان يكون موفقا أو واجهه لما تريد هذه الجهة أن تعلنه، في الوقت الذي تحده.

قريب من هذا الموقف ذكره محمد حسين هيكل في كتابه "مبارك وزمانه من المنصة إلى الميدان" أن حسني مبارك اتصل به، قبل السفر إلى الأردن للقاء الملك حسين، أثناء جمع مادة كتابه "حرب الخليج: أوامير القوة والنصر"، وقال له هيكل إن الملك سيمنح له حرية الإطلاع على كل الملفات. وبعد عودته إلى القاهرة اتصل به مبارك، ووعده بالإطلاع على ملفات الرئاسة "السرية"، وأرسل الدعوة الأولى منها مع مصطفى الفقي سكرتيره للمعلومات، وبسبب قراءة الوثائق ثم توقف، وقال للفقي إنه يكتبي بقراءة ما أطلع عليه، ولا يريد المزيد؛ أي شعر بحسه الصحفي والسياسي أن هذه الأوراق "مكتوبة بأثر رجعي، أي بعد الحوادث وليس أثناءها؛" وأنها "محررة بتوجيه". فهل يملك الإعلاميون المصريون في الفضائيات الحكومية والخاصة، وهم يكررون الخطاب نفسه حرفيا، نزاهة الاستغناء عما يقدم إليهم من معلومات، وما يؤمرون بمناقشته من قضايا، وما يتخونون من مواقفهم لا يمكن فضيلة الاعتذار عن خطاب مهينة فادحة وفاضحة، ومنها قسم المذيع أحمد موسى بعد أيام من قتل جمال خاشقجي، في قنصلية بلاده بإسطنبول، أنه بقي في القنصلية عشرين دقيقة، ثم خرج إلى مقر المخابرات التركية. حماقة لا ترد بجلال أكثر السفهاء الكارهين لخاشقجي والمدافعين عن قتلته.

أن تؤدي الصحيفة والفضائية أغراضا غير مهنية يفقدها المصداقية، حتى لو فرحنا مؤقتا بالدور الذي تؤديه. في ميدان التحرير كانت فضائية الجزيرة حاضرة بقوة، ولم يعترض أحد في الميدان على هذا الحضور المؤثر الذي تحتاج إليه. كان الهدف أن يتعاون معنا العالم كله للتحقق من مبارك، ولم ننتبه إلى ضرورة خوض المعارك الشريفة بأسلحة لا تقل شرفا. وفي كتابي "الثورة الآن: يوميات من ميدان التحرير"، سجلت يوم الأحد 30 يناير 2011 تحت عنوان "مبارك يعلن الحرب على الشعب" رسالة إلكترونية من الكاتبة الجزائرية المقيمة بباريس أمل فلاح تتساعل بقلق "ماذا يحدث عندكم؟ الجزيرة تجاوزت الأخبار

الصورة المتداولة لجمال خاشقجي بجوار الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان تثير أسئلة عن الحدود بين الصحافة والسياسة، وترسيم مسافة أمنة يجب ألا يتخطاها الصحفي إلى ملعب من النشور.

وحيث أقول "السياسة" فإن للكلمة دلالات وظلالا أخرى ربما تكون خفية تبعا لطبيعة أجهزة سريّة يقبل الصحفي التعاون معها. وأجديات الصحافة في كلية الإعلام بجامعة القاهرة تعلمنا أن الصحفي يجب ألا يعمل إلا صحافيا، ويحظر عليه أمران: العمل بالإعلانات والتعاون مع أي جهاز أمني أو استخباراتي، وعلى من يرغب في اختيار أي منهما أن يحسم خياره، بترك الصحافة تماما والتفرغ لما راهن عليه؛ فمن يخضع لرحمة المعلن وإحسانه لن يكون موضوعيا إذا واجه اختيارا بين الحقيقة ومصحة وليّ النعم. فماذا عن العمل مع جهاز سياسي أو سيادي؟

اقتراب الصحفي من السلطات السرية، فضلا عن مخالفته لقواعد الشرف المهني، قد يحقق فوائد مؤقتة ولكنه يحيل حياته إلى جحيم

كان الشاعر أسامة عفيفي رئيسا للقسمة الثقافي في مجلة "الموقف العربي"، وتصانف أن حصل على وثائق تخص المركز الأكاديمي الإسرائيلي في القاهرة، فسارع إلى نشرها. وفوجئ بزيارة مسؤول يقدم إليه وثائق وأوراق مهمة يفرح بالوصول إليها أي صحافي، ولكن أسامة لم يتوصل إلى هذه الوثائق، بل قدمت إليه، وشكره وأعادها إليه، وانتهى اللقاء. وقال لي إن في قبول الأوراق وعدا أو تعهدا بنشرها، وربما يكون هذا إلزاما ضمينا. ولا يضمن أن تقدم إليه أوراق أخرى لن يكون حرا في التثبت من

صحافية تركية تتهم أردوغان بالتدخل لفصلها من عملها

بالود. هذا يحدث في بعض الأحيان. أتمنى أن يكون القادم أفضل".

وبدأت الصحافية العمل في خدمة البث الدولية الألمانية "دويتشه فيله" التركية. في نوفمبر 2017، وعندما سلّمت كيف انتهت بها الأمر في دويتشه فيله؟ شرحت مينغو الأسبوع الماضي تفاصيل حدثت، مؤكدة أنه ليس لديها خيار سوى مغادرة المحطة بعد الطلب من اردوغان إلى دوغان.

نفسين مينغو أصبحت هدفا للانتقادات في الإعلام الموالي للحكومة لتعليقها على قصر اجتماع بين اردوغان وترامب

كإجابة على السؤال عما إذا كان ادعاؤها يعكس الحقيقة أم لا، قالت مينغو إن فكرت بيلا، الصحافي المخضرم، أكد الأمر المزعم من اردوغان لأنه كان على متن الطائرة مع الرئيس عندما حدث ذلك.

وباعت شركة دوغان ميديا، التي تملك صحيفتي "حرة" و"بوسطة"، وأقنبت من قنوات الترفيه والأخبار الرئيسية في تركيا، وهما كاتال دي وسي. أن. أن. في مارس 2018، أصولها الإعلامية ترك، في حسابها على تويتر، قائلة ديميرورين، مقابل 1.2 مليار دولار.

مقتل الصحافية التي أظهرت أن ثمة حياة في الصومال

في الصحافة وتحقيق حلم طفولتها إن أردت أن تصبح مقدمة برامج تلفزيونية. وأصبحت بعدها من المشاهير على وسائل الإعلام.

في عام 2014، أطلقت نالايا منصة تلفزيونية من كندا كوسيلة لنشر القصص الصومالية، وانتقلت إلى مدينة كيسامبو الساحلية سنة 2018 لمواصلة عملها بعد زيارة موطنها عدة مرات. واكتسب البرنامج، المعروف بين أفراد الشتات الصومالي، مئات الآلاف من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي. كما قابلت سليمان، الذي كان يساعد في حفر بئر للمياه الصالحة للشرب في الصومال التي تعاني من الجفاف. وتزوجا.

قالت ساسيدو شاي، وهي ناشطة صومالية في مينيسوتا، إن نالايا كانت تريد أن يتعرف الأجيال الشابة من الشتات الصومالي على بلادهم. وأشارت إلى أنها كانت تستغل منصبها لإلقاء الضوء على الصوماليين في الداخل والخارج.

ووصف أو هيرسي، زوج نالايا الذي قتل معها، والذي كان يعرفه بأنه زوج مخلص. وقال "كان رجلا رائعا وكان يهتم بالناس، كان لطيفا وغير متكبر". وأكدت شاي أن نالايا لم تكن تريد أن تكون مشهورة بقر ما كانت تحاول أن توفر منصة لأبناء بلادها ليعبروا عن أنفسهم.

كلما سئلت عن الإرث الذي تريد أن تخلفه بعد وفاتها، كانت نالايا تقول "أريد أن يتذكرني الناس كشخصية موحدة".

الواقعة شمال الصومال، ثم انتقلت مع ابنيها وأميها وإخوتها الـ 11 إلى مقاطعة البرتا الكندية في شتاء سنة 1984، بينما كانت البلاد تعيش تحت درجات حرارة منخفضة تصل إلى 40 درجة مئوية تحت الصفر.

تحدثت عن تجربتها خلال مقابلة سابقة مؤكدة أن والدها عمل في مجال إنفاذ قانون مواقف السيارات بعد أن كان دبلوماسيا صوماليا.

انتقلت الأسرة إلى تورونتو سنة 1992، ثم أكملت نالايا دراستها في جامعة ويندسور لتعمل في مجالات المبيعات والأعمال إثر ذلك. ثم عادت إلى الجامعة مرة أخرى للحصول على شهادة



هودان نالايا وجه الصومال الجميل

في الوقت الذي هزت فيه التفجيرات والهجمات المدن الصومالية في السنوات الأخيرة، وجدت الصحافية الكندية من أصول صومالية هودان نالايا هدفها الذي تمثل في عرض جمال وطنها وشعبها المخفي عن أعين العالم.

لندن - قتلت الصحافية الصومالية هودان نالايا وهي حامل بطفلهما الثالث، وقد كرست حياتها خلال السنوات الأخيرة لبث قصص إيجابية عن بلد يعانى منذ عقود من الحرب الأهلية والهجمات المتطرفة والمجاعة. وقتل مع الصحافية زوجها فريد جمعة سليمان، كما لقي 23 شخصا آخرين حتفهم بعد أن انفجرت آلية مفخخة عند مدخل فندق مزدحم في وسط كيسامبو، الجمعة الماضي.

كانت نالايا (43 عاما) حريصة على أن تظهر أن ثمة حياة في الصومال وهي تنشر صور الأسماك وهي متدلية من أيادي الصيادين، فيما القوارب الصغيرة تنطلق في المياه الزرقاء الناصعة. كتبت في إحدى المرات على حسابها في تويتر "يذكر الناس ما يجمعونه في حياتهم ليعيشوا على الشاطئ بعد تقاعدهم. ولكننا في الصومال نمتلك شواطئ واسعة ولا يرى شعبنا قيمتها. دعونا نقدر البركات الجميلة التي رزقنا بها".

وقال معاذ خان منتج الأفلام في تورنتو، إنه قابل هودان قبل بضع سنوات واستلهم من "حكمتها". وأضاف في تصريح لوكالة أسوشيتد برس أنها دائما ما الهمت، حيث كانت تشجع الشباب على التمسك

سوء إدارة البيانات يكلف فيسبوك خمسة مليارات دولار

واشنطن - يتعين على فيسبوك دفع غرامة قياسية مقدارها خمسة مليارات دولار فرضتها هيئة ناظمة أميركية بسبب مخالفات هذه الشبكة الاجتماعية الرائدة في العالم على صعيد حماية البيانات الشخصية، كما أكدت وسائل إعلام الجمعة.

وأشارت صحيفة "وول ستريت جورنال" إلى أن الاتفاق الرضائي سيتناول أيضا قيودا على طريقة إدارة فيسبوك للبيانات الشخصية المستخدمة.

ويتنظر هذا الاتفاق الضوء الأخضر من وزارة العدل بعدما أقره المفوضون في لجنة التجارة الفيدرالية (إف.تي.سي) باكتريسة ثلاثة أصوات مقابل صوتين، على ما ذكرت الصحيفة المتخصصة في مجال المال نقلا عن مصادر مطلعة على الملف.

وقد انعكس هذا النبا إيجابا على أسهم الشبكة في البورصة إذ سجل سعرها مستواه الأعلى هذ السنة ليبلغ حوالي 205 دولارا عند الإغلاق.

غير أن المستثمرين يعتبرون أن القيود لن تكون مشددة للغاية، وهو ما أظهرته معارضة مفوضين ديمقراطيين للاتفاق في مقابل تأييد المفوضين الجمهوريين الثلاثة. وهذه الخلاصة توصلت إليها منظمة "بابليك نولدغ" للدفاع عن حقوق المستهلكين.

وقالت شارلوت سليمان المكلفة بشؤون المنافسة في المنظمة "لا علم لنا بعد بالجوانب الأساسية في الاتفاق الرضائي: هل ستجري فيسبوك تغييرات في نموذجها التجاري أو في أساليبها المتبعة".

غير أن المقاربة كانت أكثر إيجابية في منظمة "سنتر فور ديموكراسي أند تكنولوجي". وقالت رئيسة هذه الهيئة غير الحكومية

المدافعة عن الحريات الإلكترونية نوالا أوكونور إن هذه الغرامة القياسية تظهر أهمية إدارة البيانات في العصر الرقمي. وبذلك تكون لجنة التجارة الفيدرالية للشركات قد حذرت الشركات إزاء ضرورة حماية المعلومات الخاصة.

أبرز تغريدات العرب

Eqtbast

"ما يدفع الإنسان إلى النجاح ثلاثة أمور:
- الجراة في التفكير
- الجراة في التنفيذ
- الجراة في تقبل الفشل."

7sainaljassmi

لا ترد الجميل ولكن لا تنكره.

alaafinally

"لا تذهب إلى المعبد لتضع أزهارا عند قدمي الإله، املا منزلك أولا بعبير الحبيب... لا تذهب لترفع وتصلي، انحن أولا لترفع من وطائه الأقدام. لا تذهب إلى المعبد لغفران أثمك، اغفر من أعماق قلبك للذين أثموا في حقك."

awjae

كن جميلا في كل شيء، صداقتك، حبك، أخلاقك، تعاملك، حتى في البعد كن جميلا.

ZaidHamdany

"نحن لا نخسر الأصدقاء وإنما نكتشف الحقيقيين منهم."

GalalAmer

أنا لا أصبح شعري ولا أعالج التجاعيد لكنني أقاوم الزمن بما هو أكثر من ذلك، فكلما مرضت أصمم على الذهاب إلى طبيب أطفال.

تابعوا

Angham

أنغام
فنانة مصرية.



كل يوم موضة رقمية

تطبيق الشيخوخة هوس عالمي جديد

خبراء يحذرون، مشاهير يعدلون، والأزهر: حرام حرام

وأكدت:

متصدقش

*متخصصون في التقنية انتقدوا بشدة التطبيق والتطبيقات المشابهة لعدة أسباب، منها:
- سياسات الخصوصية التي تضعها فضفاضة ولا توفر لك الحماية إطلاقا، وتعطي للشركة القدرة على الاتواء والتصرف في بياناتك.
- سياسة خصوصية التطبيق لا تذكر شيئا عما سيحدث لبياناتك إذا توقفت عن استخدام الخدمة أو مسحت حسابك.
- بياناتك من الممكن أن تباع بسهولة لأي شركة أخرى لو الشركة المالكة للتطبيق بيعت.
- التطبيق يطلب بيانات وحقوقا أكثر بكثير مما يحتاج إليه لتقديم الخدمة لك، ويمكنه مشاركة بياناتك مع أي شخص تقريبا، والاحتفاظ بها إلى أجل غير مسمى.
- كما أنه من المستحيل معرفة ما يحدث فعليا عند تحميلك للتطبيق لأن الترخيص متساهل للغاية.

وشرحت الصفحة في سياق آخر:

متصدقش

* تعليقات كثيرة تقول إن هذا متكرر في تطبيقات أخرى؟
فعلا هذا وضع شبيه بتطبيقات أخرى كثيرة، وفيسبوك نفسه يجمع بيانات عنك ويستخدمها لأغراض تجارية، لكن الوضع مختلف مع FaceApp والتطبيقات التي تشبهه. فيسبوك شركة معروفة وهيكلها الإداري معلن ومطروحة في البورصة، وتخضع لرقابة مشددة. أما شركة "Wireless Lab" مالكة تطبيق FaceApp فهي شركة غير معروفة والمعلومات المتاحة عنها ضعيفة جدا.

يذكر أن خبراء أكودا أن "اقتصاد البيانات" كنز المستقبل الذي قد يعيد ترتيب القوى العالمية. وتشير دراسة لجامعة هارفارد إلى أنه من المتوقع أن يولد "اقتصاد البيانات" حوالي 13 تريليون دولار في عام 2030 ليتفوق في ذلك التوقيت على كل ما عداه من الصناعات التقليدية بل وفي اقتصاد الخدمات مثل الاتصالات على سبيل المثال. وتشير الدراسة إلى أن المشكلة الرئيسية التي تعترض اقتصاد البيانات أنه أقل استقرارا من نظيره التقليدي، حيث أن 77 بالمئة من التطبيقات تفقد غالبية مستخدميها خلال الثلاثة أيام الأولى فحسب لتزليلهم للتطبيق.

وقال معلق:

George Kadr

بالمناسبة تطبيق FaceApp روسي، والشغل عليه تحت إشراف المخابرات الروسية وهو إحدى أكبر شبكات الهاكر بتاريخ الثورة الرقمية، ليس لشئ، إلا لسرقة معلوماتك الشخصية وهوياتك وتفصيلاتك... بالنسبة لك هذا ليس مهما أكيد، لكن بالنسبة لهم هم يبنون سياسات دول عليها ويستشفرون المستقبل... ثم يتحكمون بالناس تماما في تطبيق نظرية بافلوف فيسبوك أو شركات أخرى رائدة الشرطية وتجاربها مع الكلاب.

ونشرت صفحة "متصدقش" على موقع فيسبوك، المتخصصة في محاربة الأخبار الكاذبة، معلومات عن تطبيق FaceApp المملوك لشركة روسية اسمها "Wireless Lab"، مؤكدة أن المعلومات المتاحة عنها محدودة جدا وليس لديها أي موقع على الإنترنت. أما المؤسس والمدير التنفيذي للتطبيق فهو مطور تقني وسبق له العمل في مايكروسوفت، بحسب بياناته على موقع "لينكد إن".

وأضافت الصفحة:

متصدقش

*ما المعلومات التي يجمعها التطبيق عنك؟
- حسب سياسة الخصوصية المنشورة في التطبيق مكتوب أن استخدامه معنا إنك موافق على أن التطبيق يحصل على معلومات عنك، ومن ضمنها:
- بياناتك الشخصية من الاسم والبريد الإلكتروني والصور والفيديوهات وكافة المواد التي تنشرها عبر التطبيق.
- المعلومات التي يرسلها جهازك الذي تستخدم منه التطبيق، بما في ذلك صفحات الويب التي تزورها والإعلانات وغيرها من المعلومات التي تساعد في تحسين التطبيق وهذه مادة فضفاضة وغير محددة.
- عنوان الـ"IP" الذي تستخدمه وموقعك ونوع المتصفح وصفحات الإحالة وعدد النقرات وكيفية تفاعل مع الروابط على الخدمة، والصفحات التي فتحتها وغيرها من المعلومات.
- تحميلك للتطبيق يسمح للشركة المالكة له بأن تصل إلى هاتفك أو أي جهاز تستخدم منه الخدمة
- كما يسمح للشركة المالكة والجهات الخارجية المرتبطة بها بالحصول على معلومات عن كيفية تصفحك للخدمة واستخدامها.

"فيس أب" (Face App)، تطبيق يغير ملامح الوجه إلى هيئة متقدمة في العمر بات هوسا عالميا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين.

لندن - أقبل مستخدمو الإنترنت بكثافة، في اليومين الماضيين على تطبيق يدعى "فيس أب" (Face App)، حتى يحولوا ملامح وجوههم إلى هيئة شابة أو متقدمة في العمر. ولم تتوقف المشاركة في التطبيق الجديد على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "العاديين" فقط، فقد شارك عدد من المشاهير أيضا صورهم بعد تعديلها باستخدام التطبيق كنوع من الدعابة.

وبحسب موقع "إي.بي.سي"، فإن هذا التطبيق الذي يتيح للمستخدم تغيير ملامح الوجه في الصورة، صار المنصة المجانية الأولى على آيفون في أستراليا ونحو عشرين دولة أخرى. يذكر أن أكثر من 50 مليون مستخدم حملوا التطبيق من "google play"، مما يعد رقما كبيرا بمقاييس السوق الإلكتروني.

ويقول المحامي، مايكل برادلي، إن التطبيق لا يفصح عما سيحدث للصور التي يقوم بمعالجتها، في حال قررت يوما أن تزيل المنصة من هاتفك، لكن ما يوضحه هو أن هذه البيانات المهمة ستذهب إلى أي جهة قد تشتري التطبيق. ومن ناحيته، يرى رئيس مؤسسة الخصوصية الأسترالية، دافيد فايلي، أن هذا التطبيق يطلب من المستخدم أن يقدم معلومات وبيانات كثيرة، مقارنة بالخدمة البسيطة التي يسعى إلى الحصول عليها.

ويذكر علماء أزهريون على خط التطبيق، وكشف رجل الدين الأزهرى عصام الروبي أن التطبيق حرام شرعا ولا يجوز استخدامه لأنه يغير خلق الله، موضحا أن "مثل هذه التطبيقات نوع من الخبل الذي يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه".

وشبهه معلقون التحدي الجديد بـ"تحدي الـ10 سنوات" الذي انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك. ونشر مستخدمو فيسبوك صورهم قبل 10 سنوات إلى جانب صورة أخرى لهم في الوقت الحالي، وانخرط في التحدي مشاهير من جميع أنحاء العالم. وقال مغرد:

@Moh_Alabdali

تذكرون فكرة تحدي العشر سنوات الذي حصل قبل بضعة أشهر.. لقد تمت معالجة صوركم التي رفعتوها في هاشتاغ ذلك التحدي وبناء عليها كانت برمجية برنامج تحدي العمر FaceApp#

التغير المناخي يعكّر مزاج السياح ويلزمهم ديارهم

نصيب الدول العربية الجفاف والعواصف وموجات الحر القاسية

تحتاج السياحة إلى بنية تحتية جيدة من الشوارع والفنادق والخدمات الأخرى، مثل المسابح وملعب الغولف والنوادي الليلية، لكن مثل هذه المرافق قد تمثل مشكلة مع التغييرات المناخية القادمة إذا لم تعمل البشرية التي تتسبب في ما يقارب التسعين بالمئة من هذه التغييرات على الحد من الانبعاثات لتبقى السياحة ممكنة في السنوات القادمة.

برلين - تعتبر المناظر الطبيعية الخلابة من أهم عوامل الجذب السياحي، والتي تدفع المرء السفر والترحال إلى مناطق بعيدة عن موطنه، مثل الجبال المغطاة بالثلوج أو الغابات المطيرة أو الشعاب المرجانية الملونة، غير أن تغير المناخ يشكل تهديدا كبيرا للمقاصد السياحية حاليا، كما تزداد هذه التهديدات في المستقبل.

الوطن العربي، وخاصة الدول التي تعتمد على السياحة كرافد اقتصادي هام مثل المغرب وتونس ومصر والأردن ولبنان ليست بمعزل عن هذه التأثيرات المناخية التي لا تعرف حدودا جغرافية، وستشمل أيضا الدول الخليجية التي تخطط لتقحم السياحة قطاعا اقتصاديا بديلا عن النفط.

ويرى الباحثون أن تطور الاحتباس الحراري سيؤدي إلى تزايد حالات الظواهر الجوية الشديدة، والتي لا يقتصر تأثيرها على سبل العيش للكثير من الأشخاص فحسب، بل سيمتد تأثيرها أيضا إلى الوجهات السياحية الشهيرة؛ حيث يمكن أن تتعرض الشواطئ للفيضانات، بالإضافة إلى انتشار حرائق الغابات بكثرة.

جفاف وحرائق

أوضح فولغانغ جونتير، خبير السياحة المستدامة بمعهد أبحاث السياحة في شمال أوروبا، قائلا، "يزداد تأثير الأحداث الشديدة المتعلقة بالطقس، والتي ترتبط أساسا بتغير المناخ". ويظهر تأثير ذلك على الوجهات السياحية الشهيرة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، والتي تشتهر باسم "سان شتاين ستاين"، حيث أشار باحث المناخ هانز يواكيم شنيلهور إلى تزايد ظاهرة الجفاف وحرائق الغابات خلال عام 2018.

شواطئ الإسكندرية ستغمر حتى مع ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار 0.5 متر وتهجير 8 ملايين شخص بسبب الفيضانات

وأضاف المدير المؤسس السابق لمعهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ قائلا، "على المدى الطويل ستصبح المقاصد السياحية في البحار الجنوبية غير صالحة للسكن، لأن الجزر سوف تغمرها الفيضانات أو تصعب مياهاها العذبة مالحه، إذا لم يتم خفض معدل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بسرعة". مدينة الأحلام فينيسيا الإيطالية معرضة أيضا لمثل هذه التهديدات. ويقول باحثو علم المحيطات في كاليفورنيا، إن الهبوط بهذا المعدل سيصل لهبوط حوالي 0.8 أمتار بحلول عام 2023، لذلك تصنف فينيسيا ضمن قائمة أهم أماكن سياحية معرضة للاختفاء في السنوات القادمة، بل من المتوقع أن تختفي المدينة جراء فيضانات مدمرة بحلول نهاية القرن الحالي.

وأشار الخبير الألماني إلى أن تأثيرات تغير المناخ لا تتوقف عند المقاصد السياحية البعيدة، بل قد يواجه السياح تزايد الفيضانات في الأنهار والبحار في بلدانهم، كما تمتد فترات الطقس الحار على غير المعتاد، مع هطول الأمطار بغزارة وهبوب العواصف الشديدة وانتشار حرائق الغابات.

وتؤثر ظواهر الطقس السيء على البنية التحتية في الوجهات السياحية الشهيرة مثل الشواطئ ومسارات الجول، فإذا تم تدمير هذه المنشآت بسبب الظواهر الجوية، فإنها ستتكلف أموالا باهظة لإعادة بنائها، فمثلا في منطقة هيلينغهان تم تجريف الشاطئ بالكامل بسبب العواصف خلال يناير الماضي.

ويتوقع الباحثون بمعهد بوتسدام لأبحاث تأثير المناخ أن يرتفع مستوى

حرارة خطيرة

سطح البحر بمقدار واحد متر مع حلول عام 2100، وعندئذ ستهدد العواصف في مستوى أعلى، وأضاف فولغانغ جونتير، أنه على المدى الطويل يتعين على المرء أن يسأل نفسه عن مواقع المنشآت والبنية التحتية السياحية، وعن كيفية الحفاظ على هذه المنشآت.

وترتبط السياحة في بلدان عربية عديدة ارتباطا وثيقا بهذه الأسس الطبيعية، ويتأثر البعض منها تأثرا شديدا وبطرق مختلفة بتقلب المناخ وتغيره.

وتشهد المنطقة العربية ارتفاعا في درجات الحرارة يرافقه تراجع في كمية الأمطار المتساقطة وبالتالي تزايد رقعة الأراضي الجافة والقاحلة وزيادة في عدد الأيام الحارة، مما يجعل المنطقة أكثر ملاءمة لحدوث إعصار استوائي. ففي تونس ستجلى التأثيرات المناخية في السياحة، بالأساس، من خلال تدهور نشاط الفنادق المحاذية للبحر، بقدرة إجمالية تقارب 30 ألف سرير، نتيجة انحسار الشواطئ وكذلك البنية التحتية المينائية والسواحل.

ويبرز تشخيص أنجز على الساحل التونسي أن ما يقرب عن 100 كلم مهددة بالانجراف وهي تتطلب تدخلات وتبريز تقارير عدة توجها نحو ارتفاع في درجة الحرارة يرافقه انخفاض في تساقط الأمطار في معظم البلدان العربية.

ويتوقع في المغرب، على سبيل المثال، أن يتوسع الجزء القاحل في البلد نحو الشمال والشمال الشرقي. وتصنف هذه تغييرات المناخية وفق خبراء البيئة إلى نوعين، أحدهما مصدره الطبيعة ذاتها، ويمثل ذلك النسبة الأقل وهي 13 بالمئة، بينما يتحمل الإنسان المسؤولية الأكبر عن تلك التغييرات بنسبة 87 بالمئة.

ويشير تقرير دولي للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ صدر أواخر 2017، إلى أن مدينة الإسكندرية بمصر تقع ضمن قائمة المدن المهددة، إذ أفاد التقرير بأن شواطئ الإسكندرية ستغمر حتى مع ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار 0.5 متر، في حين سيجري تهجير 8 ملايين شخص بسبب الفيضانات في الإسكندرية وولدتا النيل إذا لم تتخذ إجراءات وقائية.

وتعد مدينتا عدن والحديدة باليمن من المدن المهددة بغمر مياه المحيط الهندي لها بسبب ارتفاع منسوب المياه، وهو ما يفرض أيضا ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية.

وقد تشهد بلدان عربية عديدة، بما فيها تلك التي تعتبر الأكثر اجتذابا للسياح في العالم، انخفاض أعداد السياح، وبالتالي عائدات السياحة. وتشكل المملكة العربية

السعودية استثناء، إذ إن معظم السائحين فيها هم من الحجاج ودافعهم الواجب الديني، لا المواقع السياحية. وكانت دول مصر وتونس والمغرب وموريتانيا بدأت تعاونها مشتركا



حديقة الطحالب



طقس متقلب وحالة نفسية متقلبة

الشعب المرجانية. وعندما تجرف المياه هذه التجمعات الطحلبية إلى الشاطئ، وتتحلل هناك، فإنها تطلق غاز كبريتيد الهيدروجين، برائحة البيض الفاسد. وأشار الباحثون إلى أن هذه الطحالب لا يقتصر مما يعرف بظاهرة الطفو، حيث تحصل على غذائها من خلال ارتفاع طبقات المياه العميقة، قبالة سواحل غرب أفريقيا، إضافة إلى العناصر الغذائية التي تحصل عليها في فصلي الصيف والربيع، مصب نهر الأمازون.

نوبان الجليد الأبدى

لا تقتصر عواقب تغير المناخ على الوجهات السياحية في المناطق الحارة فحسب، بل إنها تمتد أيضا إلى المناطق المغطاة بالثلوج.

وأوضح هانز يواكيم شنيلهور قائلا "تتناثر المناطق الباردة بتغير المناخ بشدة حاليا؛ حيث يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى ذوبان الجليد في جبال الألب والقطب الشمالي، وهو ما يسميه العلماء نوبان الجليد الأبدى".

ومن ضمن النتائج المباشرة للاحتباس الحراري انتظار عشاق الرياضات الشتوية لفترة من الوقت حتى تتراكم كمية كافية من الثلوج، وهناك إلى نوبان الجليد في جبال الألب والقطب الشمالي، وهو ما يسميه العلماء نوبان الجليد الأبدى".

ويؤثر الخبراء أن النشاط السياحي يزيد من مشكلة الاحتباس الحراري؛ حيث تؤدي رحلات الطيران إلى زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وغازات الاحتباس الحراري الأخرى.

هو القاعدة. وتجمعت مؤخرا مساحات متزايدة مما يعرف بالشعاب البحرية، أو السرجس، عند شواطئ وجهات سياحية محببة في المكسيك وفي مناطق أخرى في البحر الكاريبي.

ولا يقتصر ضرر هذه الأعشاب البحرية على قطاع السياحة وحده، بل تمثل خطرا على النظام البيئي أيضا، وهو ما جعل دولة باربادوس، الجزيرة في بحر الكاريبي، تعلن حالة الطوارئ، بسبب هذه الأعشاب.

وقال رئيس فريق الباحثين، شونامين هو، إنه "لا بد وأن التركيبة الكيميائية للبحر قد تغيرت، مما جعل ازدهار هذه الأعشاب يخرج عن السيطرة بهذا الشكل". وقدّر الباحثون وزن هذه البقعة مجتمعها بأكثر من 20 مليون طن.

سياح المملكة العربية السعودية يشكلون استثناء من التغييرات لأن دافعهم الواجب الديني لا المواقع السياحية

وعادة ما تساهم الطحالب البحرية، عندما تكون موزعة بشكل غير منتظم في البحر، على أن يكون البحر بحالة بيئية جيدة، حيث توفر بيئة لعيش الحيوانات البحرية وتوفر لها الأكسجين من خلال عملية التمثيل الضوئي، ولكن عند تراكمها بشكل ملحوظ تمثل خطرا على بعض الأحياء البحرية، مثل



الفيضانات تدهم رحلتنا

إلى العديد من الآثار الخطيرة، ومن ضمن هذه الآثار انتشار الطحالب على الشواطئ، التي تنتشر وتتكاثر بشدة في ظل درجات الحرارة من 22 إلى 25 مئوية. وأضاف جونتير قائلا، "من الواضح أن ارتفاع درجات حرارة البحار يؤدي إلى تغييرات في النباتات والحيوانات؛ حيث تستفيد قنارييل البحر من ذلك، إلى جانب الطحالب، وذلك من خلال وفرة المغذيات".

وقد لا تكون الطحالب الخضراء مزعجة على الشواطئ الألمانية بنفس القدر، الذي تظهر به على شواطئ البحر الكاريبي في المكسيك، وهو ما حدث مؤخرا حول المنتجعات السياحية في الأقاليم المدارية، مثل المناطق الحارة والأقاليم المدارية، مثل الحاجز المرجاني قبالة أستراليا؛ حيث تغير لون الشعاب المرجانية بطول

أكثر من 2300 كلم في عامي 2016 و2017 بسبب ارتفاع درجة الحرارة من جزءا من تغير المناخ، بالإضافة إلى موت كميات هائلة من الشعاب المرجانية. إذا استمر ارتفاع درجات حرارة الماء والهواء بسبب الاحتباس الحراري خلال العقود القادمة، فإنه قد يؤدي

أواخر شهر أكتوبر الماضي، يتمويل من الاتحادين الأفريقي والأوروبي، بهدف المراقبة المشتركة للسواحل بتلك الدول، والاستعداد لمواجهة تلك المشكلة.

تدمير الشعاب المرجانية

يرى عالم المناخ هانز يواكيم شنيلهور أن تدمير الشعاب المرجانية في البحار والمحيطات يعتبر من الأخطار الأخرى لتزايد ظاهرة الاحتباس الحراري، حيث تتعرض الشعاب المرجانية للخطر في المناطق الحارة والأقاليم المدارية، مثل الحاجز المرجاني قبالة أستراليا؛ حيث تغير لون الشعاب المرجانية بطول

أكثر من 2300 كلم في عامي 2016 و2017 بسبب ارتفاع درجة الحرارة من جزءا من تغير المناخ، بالإضافة إلى موت كميات هائلة من الشعاب المرجانية. إذا استمر ارتفاع درجات حرارة الماء والهواء بسبب الاحتباس الحراري خلال العقود القادمة، فإنه قد يؤدي

أواخر شهر أكتوبر الماضي، يتمويل من الاتحادين الأفريقي والأوروبي، بهدف المراقبة المشتركة للسواحل بتلك الدول، والاستعداد لمواجهة تلك المشكلة.

أواخر شهر أكتوبر الماضي، يتمويل من الاتحادين الأفريقي والأوروبي، بهدف المراقبة المشتركة للسواحل بتلك الدول، والاستعداد لمواجهة تلك المشكلة.

الاستيقاظ مبكرا يقلل احتمالات الإصابة بسرطان الثدي

ارتفاع حالات الإصابة في الدول الفقيرة بسبب غياب الوعي بالكشف المبكر ونقص الخدمات الصحية

أصبحت أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي أمرا يدركه العديديون أكثر مما كان عليه في السابق، لكن الدول العربية ورغم أنها قطعت أشواطاً هامة في هذا السياق إلا أنها ما يزال أمامها الكثير لإنجازه للحد من انتشار سرطان الثدي بين السيدات العربيات، وهو ما دفع هذه الحكومات لانتهاج سياسات تعتمد مقاربات مختلفة من أجل التوعية بخطورة هذا المرض ومكافحته، وذلك بالرجوع إلى الدراسات التي تسعى إلى فهم أسباب المرض وأساليب علاجه.

لندن - تواجه النساء الكثير من التحديات الصحية، وعلى رأسها الإصابة بسرطان الثدي التي تشير التقديرات الرسمية في بلدان عديدة إلى أنه من أكثر أمراض العصر انتشاراً. وتتشرد دراسات عديدة تحاول فهم هذا المرض أكثر وأسباب الإصابة به وكيفية الوقاية منه أو محاربهته. ووفق دراسة حديثة فإن النساء اللاتي يفضلن الاستيقاظ مبكراً يومياً تقل لديهن احتمالات الإصابة بسرطان الثدي عن غيرهن.

ويقول الباحثون الذين أعدوا الدراسة، التي نشرت في دورية الطب البريطانية، إن دراسات سابقة ربطت بين عدم انتظام مواعيد النوم والحصول على قدر أكبر من اللازم من الراحة وزيادة احتمالات الإصابة بسرطان الثدي لكن لم تكن دراسات كثيرة من قبل على كيفية تأثير توقيت الاستيقاظ على تلك الاحتمالات.

ولإجراء الدراسة الحالية حلل الباحثون المتغيرات الجينية المرتبطة بثلاث سمات تتعلق بالنوم وهي مدته والإصابة بالأرق وإن كانت المشاركة في الدراسة من الأشخاص الذين يفضلون الاستيقاظ مبكراً أو متأخراً. وفحص الباحثون بيانات أكثر من 400 ألف امرأة شاركن في دراستين في بريطانيا إحداهما استخلصت البيانات الحيوية والأخرى ركزت على سرطان الثدي.

وأشار الباحثون إلى أن أوزام الثدي تشكل عادة في الأنسجة الدهنية، وينجم عنها سرطان الثدي الثلاثي السليبي، الذي يعد أكثر أشكال سرطان الثدي فتكا بالسيدات، ويصعب علاجه.

ولكشف الآلية التي تربط بين السمنة وسرطان الثدي، راقب الباحثون مجموعة من النساء المصابات بسرطان الثدي الثلاثي السليبي، بالإضافة إلى مجموعة من الفئران الإناث المصابات بالمرض. وأجرى الفريق عدة فحوصات، لمراقبة مدى انتشار الخلايا السرطانية، والدور الذي يلعبه جهاز المناعة في مقاومة المرض، بالإضافة إلى مدى إصابة

المشاركات بالسمنة. واكتشف الباحثون أن السمنة تعيد برمجة خلايا الدم البيضاء التي يمكن أن تقاوم الأمراض التي تهاجم الجسم مثل البكتيريا أو الفيروسات أو الخلايا السرطانية، وتحولها إلى خلايا التهابية، وبدلاً من مهاجمة سرطان الثدي فإن هذه الخلايا تعزز انتشاره.

ووفق تقديرات موقع "غلوبوكان" التابع للوكالة الدولية لبحوث السرطان يحدث سنوياً ما يقارب 1.38 مليون إصابة جديدة بسرطان الثدي و458 حالة وفاة من جراء الإصابة به.

ويعد سرطان الثدي، بحسب منظمة الصحة العالمية، من أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء في بلدان العالم سواء المتقدمة أو النامية. وتشير تقديرات المنظمة إلى أن معدلات الإصابة بسرطان ارتفعت في السنوات الأخيرة بشكل لافت خاصة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل وتعود الأسباب إلى زيادة متوسط العمر المتوقع وارتفاع معدلات التدخين واعتماد أساليب الحياة الغربية.

وتعود أسباب ارتفاع الإصابة بسرطان الثدي في الدول منخفضة الدخل إلى نقص الخدمات الصحية ونقص الوعي بالكشف المبكر ونقص الخدمات الصحية.

ووفق تقديرات منظمة الصحة العالمية، فإن سرطان الثدي هو أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء في جميع أنحاء العالم، ويعد من الأسباب الرئيسية للوفاة بين النساء في جميع أنحاء العالم.

وتشير التقديرات إلى أن عدد حالات الإصابة بسرطان الثدي في جميع أنحاء العالم يتزايد بشكل مطرد، خاصة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

وتشير التقديرات إلى أن عدد حالات الإصابة بسرطان الثدي في جميع أنحاء العالم يتزايد بشكل مطرد، خاصة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.



التوعية سلاح فعال

مختلفة في إطار المبادرة الرئاسية لدعم صحة المرأة التي أطلقت قبل شهر وتشتمل الكشف المبكر عن أورام الثدي وأمراض السكر والضغط. وتوفر هذه الحملة الكشف الطبي لحوالي 28 مليون امرأة في كل المحافظات المصرية.

دراسة حديثة تظهر علاقة بين زيادة ساعات النوم وزيادة احتمالات الإصابة بالمرض بنسبة 19 بالمئة لكل ساعة إضافية

أما في تونس، فقد أعطى رئيس الحكومة يوسف الشاهد الأسبوع الماضي إشارة انطلاق الحملة الوطنية للكشف المبكر لسرطان الثدي. وشدد الشاهد على أهمية هذا البرنامج الوطني، مشيراً إلى أن هذا المرض يصيب أكثر من ثلاثة آلاف امرأة سنوياً في تونس.

بها منذ العام 2006 في العالم، وتم تحديد شهر عالمي للتوعية حول سرطان الثدي يكون مناسبة لإطلاق حملات خيرية من أجل رفع التوعية والدعم وتقديم المعلومات والمساندة ضد هذا المرض. واعتمدت الدول العربية سياسة مشتركة لمحاربة هذا المرض من خلال الحملة العربية الموحدة للتوعية حول سرطان الثدي والتي دخلت عامها الرابع.

وفي مايو الماضي، نظم البرنامج الأردني لسرطان الثدي بدأ الاستعدادات للحملة العربية الموحدة للتوعية بسرطان الثدي. وقد عرضت ورشة العمل للإعداد للحملة العربية عرض نتائج حملة أكتوبر العام الماضي وتقييمها والتخطيط لحملة 2019 التي ستجري في أكتوبر القادم.

وشارك في ورشة العمل المنتظمة في الأردن ممثلون عن السودان والإمارات العربية المتحدة وفلسطين والمملكة العربية السعودية وليبيا والجزائر. وفي مصر، تم تجنيد نحو 116 وحدة صحية مشتركة بين قطاعات حكومية

بسرطان الثدي في الدول منخفضة الدخل إلى الافتقار إلى الوعي بالكشف عن المرض مبكراً وإلى صعوبة الحصول على الخدمات الصحية.

والدول العربية كغيرها من دول أخرى تنتهج حكوماتها سياسة التوعية بمخاطر سرطان الثدي وأساليب مكافحته من خلال التأكيد على أهمية الكشف المبكر.

وتتبع الحكومات في العالم العربي سياسات صحية تستهدف محاربة هذا المرض والحد من انتشاره من خلال إطلاق حملات التوعية والتحصين والتعبئة المجتمعية والصحية من أجل رفع مستوى الوعي لدى المرأة لاسيما التي تنتمي إلى فئات اجتماعية هشة. وتوظف هذه الحكومات كل الإمكانيات المتاحة لها. كما تعتمد مقاربات شاملة إذ لا تقتصر على البعد الصحي أو الاجتماعي فقط بل تجمع مع مقاربات إنسانية وثقافية وحتى سياسية.

وانخرطت الدول العربية في مبادرة "أكتوبر الوردي" التي تعنى بالتوعية حول سرطان الثدي والتي انطلق العمل

بسرطان الثدي في الدول منخفضة الدخل إلى الافتقار إلى الوعي بالكشف عن المرض مبكراً وإلى صعوبة الحصول على الخدمات الصحية.

والدول العربية كغيرها من دول أخرى تنتهج حكوماتها سياسة التوعية بمخاطر سرطان الثدي وأساليب مكافحته من خلال التأكيد على أهمية الكشف المبكر.

وتتبع الحكومات في العالم العربي سياسات صحية تستهدف محاربة هذا المرض والحد من انتشاره من خلال إطلاق حملات التوعية والتحصين والتعبئة المجتمعية والصحية من أجل رفع مستوى الوعي لدى المرأة لاسيما التي تنتمي إلى فئات اجتماعية هشة. وتوظف هذه الحكومات كل الإمكانيات المتاحة لها. كما تعتمد مقاربات شاملة إذ لا تقتصر على البعد الصحي أو الاجتماعي فقط بل تجمع مع مقاربات إنسانية وثقافية وحتى سياسية.

وانخرطت الدول العربية في مبادرة "أكتوبر الوردي" التي تعنى بالتوعية حول سرطان الثدي والتي انطلق العمل

بسرطان الثدي في الدول منخفضة الدخل إلى الافتقار إلى الوعي بالكشف عن المرض مبكراً وإلى صعوبة الحصول على الخدمات الصحية.

والدول العربية كغيرها من دول أخرى تنتهج حكوماتها سياسة التوعية بمخاطر سرطان الثدي وأساليب مكافحته من خلال التأكيد على أهمية الكشف المبكر.

وتتبع الحكومات في العالم العربي سياسات صحية تستهدف محاربة هذا المرض والحد من انتشاره من خلال إطلاق حملات التوعية والتحصين والتعبئة المجتمعية والصحية من أجل رفع مستوى الوعي لدى المرأة لاسيما التي تنتمي إلى فئات اجتماعية هشة. وتوظف هذه الحكومات كل الإمكانيات المتاحة لها. كما تعتمد مقاربات شاملة إذ لا تقتصر على البعد الصحي أو الاجتماعي فقط بل تجمع مع مقاربات إنسانية وثقافية وحتى سياسية.

وانخرطت الدول العربية في مبادرة "أكتوبر الوردي" التي تعنى بالتوعية حول سرطان الثدي والتي انطلق العمل

بسرطان الثدي في الدول منخفضة الدخل إلى الافتقار إلى الوعي بالكشف عن المرض مبكراً وإلى صعوبة الحصول على الخدمات الصحية.

والدول العربية كغيرها من دول أخرى تنتهج حكوماتها سياسة التوعية بمخاطر سرطان الثدي وأساليب مكافحته من خلال التأكيد على أهمية الكشف المبكر.



التنورة الساتان بالوردي اللامع لإطلالة جذابة في صيف 2019

تزهو التنورة الساتان في صيف 2019 بالوردي اللامع لتمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالبرقة والأنوثة. فضلاً عن إحساس الخفة والنعومة على الجسم، الذي يمتاز به خامة الساتان.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية إينيس مايروزه أن التنورة المزودة بالوردي اللامع تاتي هذا الموسم بقصّة متوسطة الطول (ميدى)، كما أنها تتألق بقصّة غير متمائلة أو تزدان بالكرانيش أو طيات البليسيه.

وأضافت مايروزه أن التنورة المزودة بالوردي اللامع تمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال بسيطة من خلال تنسيقها مع تي شيرت أبيض أساسي وحذاء رياضي، بينما يمكن الحصول على إطلالة فخمة من خلال تنسيقها مع بلوزة تزدان بالكرانيش وصندل أنيق.

أراها بشعور إنساني رهيف، كانت تخشى الغربية والاعتراب، بيد أنها لم تفصح عن ضعفها الأنثوي، كانت تريد لأم أن يدف عنها فاتورة قسوتها، ثم تجني هي ثمار نجاح التجربة، أو تجلده إذا ما فشلت مساعيه.

من يدفع عنها فاتورة الغربية؟

في المياه غفلة، دفعتني مرة واحدة، ولم يترك لي مجالاً للتفكير أو الرفض، وهكذا أصبحت السباحة غوايتي، جواز سفري مرصع باختام لبلاد وزيارات لم أكن أجروء عليها لولا فلة أبي هذه، حتى بلادي الأم لا تحترمني لأنني ابتنتها بل من أجل جنسيتي الجديدة، تحترم أوراها وأختاما لجواز سفر بلون مختلف.

ثمة مشاعر لا يمكننا الإفصاح عنها، قد نعجز في شرح معانيها، نشغل في تحويلها إلى محسوسات، أشياء مرئية يسهل التعامل معها. اظن أننا دائماً نحاج إلى من يدفع عنا فاتورة ما. تحكي بعض الأساطير المهجورة وكتب التراث المنسية أن أمنا حواء حين نزلت من الجنة إلى الأرض مع أينا آدم جلست على صخرة كبيرة وقالت له اذهب أنت، افعل ما شئت، سانظنر هنا، اعتقد أن المرأة الأولى في العالم، تصرفت بغريزة عفوية لها من بكرة الإحساس ما يحو عنها عار التقليد، فمن تقلد وهي أول البشر على الأرض؟

أراها بشعور إنساني رهيف، كانت تخشى الغربية والاعتراب، بيد أنها لم تفصح عن ضعفها الأنثوي، كانت تريد لأم أن يدف عنها فاتورة قسوتها، ثم تجني هي ثمار نجاح التجربة، أو تجلده إذا ما فشلت مساعيه.

كان يخفي حنينه بكلمات واهنة مهيدا امي في أوقات الخصام والتشاجر "ساعود إلى بلدي، حتما ساعود يوما ما" وهي تدعو الله ألا تجد السفر والترحال من جديد، بعد أن ألفت مكانها وجيرانها الجدد. لكن الحقيقة أنه التفت بال القاهرة، لم يعد يقوى على فراقها، وهذا ما جعلنا بالتبعية له أقوى من أبناء أعمامي في التخلص من أزمة عقدة البعد، تلك التي حرمتهم فرصا كثيرة بالعاصمة.

ثمة شعور موحش متردد كان يرتع في فؤاد أبي، لكنه مازال ينطق نفس اللغة حتى للجهة كانت قريبة. لكن الأمر ذاته لم يحدث لصديقتي التي قرر والدها الهرب من نيران الحرب في بلاد لا تهدأ فيها منطقة حتى تشتعل أخرى، سافر لأميركا. صدمة الاعتراب عنده وعند أسرته كانت أشد وطأة وقسوة، لسانه لا يحمل من لغة تلك البلد غير القليل، بالكاد يفهم ما يربطون به، مجرد كلمات وإشارات كالمصم والبكم، يتعامل بالإشارة كونه لا يملك رفاهية اللغة التي أتقنها باحترافية عالية في ما بعد. قالت لي في إحدى زيارتهم الشحيحة لمصر: خيرا فعل أبي، رغم إحساس الغربية، إلا أنني سعيدة بخطوته الجريئة في عمري الباكر، كنت كمن يخاف مياه البحر، ويخشى الأمواج، تتملكه رعشة جسد خائف من برودة الماء، إلى أن ألقاني أبي

الغربة من الكرامة وطن، ومن الغنى سكتنا ووطننا وحياتنا كما قال الإمام علي بن أبي طالب "الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة".

هاجر أبي أو تم تهجيرته من محافظته الساحلية على القنال بعد اندلاع الحرب واستخدام قناة السويس لهذا الغرض في أيام الحروب والنزاعات. هاجر من محافظته الساحلية وارتقى في أحضان القاهرة بوضوئها

وأضوائها فدفعت عنها فاتورة الغربية والاعتراب في محافظة تحمل ملامحها غواية لا يمكن نكرانها أو التنصل منها، هذا الإحساس النابت في قلوب مغتربين عن الديار والأهل تحمله أبي وأمي وحدهما سدا عنا فواتير الأمل دفعة واحدة. بيد أنهما مازالا في بلادهم، تشرق عليهم نفس الشمس وتظللهم ذات الظلال، لا يبعدون عن أهاليهم سوى بضعة كيلومترات معدودة تقريه الجغرافيا ويجمعهم التاريخ.

وبعد أن هدأت الحرب ووضعت أوزارها وتلقينا الصفعات، مل أبي من الترحال. اختار القاهرة مرفأ لسيفيته وظلت المدينة الساحلية تطارده ببهاؤها وغنجها ودلاها. ظلت كمشوقة سريعة -لها سحر غامض وغواية لا تقاوم- لرجل لا ينوي إقامة علاقات رسمية ولا عرقية.

تحفل أبي عبه الصدمة الأولى،

الغربة من الكرامة وطن، ومن الغنى سكتنا ووطننا وحياتنا كما قال الإمام علي بن أبي طالب "الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة".

هاجر أبي أو تم تهجيرته من محافظته الساحلية على القنال بعد اندلاع الحرب واستخدام قناة السويس لهذا الغرض في أيام الحروب والنزاعات. هاجر من محافظته الساحلية وارتقى في أحضان القاهرة بوضوئها

وأضوائها فدفعت عنها فاتورة الغربية والاعتراب في محافظة تحمل ملامحها غواية لا يمكن نكرانها أو التنصل منها، هذا الإحساس النابت في قلوب مغتربين عن الديار والأهل تحمله أبي وأمي وحدهما سدا عنا فواتير الأمل دفعة واحدة. بيد أنهما مازالا في بلادهم، تشرق عليهم نفس الشمس وتظللهم ذات الظلال، لا يبعدون عن أهاليهم سوى بضعة كيلومترات معدودة تقريه الجغرافيا ويجمعهم التاريخ.

وبعد أن هدأت الحرب ووضعت أوزارها وتلقينا الصفعات، مل أبي من الترحال. اختار القاهرة مرفأ لسيفيته وظلت المدينة الساحلية تطارده ببهاؤها وغنجها ودلاها. ظلت كمشوقة سريعة -لها سحر غامض وغواية لا تقاوم- لرجل لا ينوي إقامة علاقات رسمية ولا عرقية.

تحفل أبي عبه الصدمة الأولى،



رابعة الختام
كاتبة مصرية

أصوات المدافع المقترية تفرغ أهل المدينة، يهرولون إلى مخابي سرية تحت الأرض هربا من موت مجاني يصادفهم في الطرقات، يختبئون من المخاب لهم في الزوايا، ويا لعجائب القدر!

يفرون منه إليه، في هذه الظروف العصبية التي لم تنج منها كثير من البلدان العربية، في توقيعات مختلفة، كانت الأسر والعوائل تهاجر، أو تهجر قسرا، الخيار الوحيد المتاح بين الغربة والاعتراب.

ولأن المرأة دائما تألف الهدوء والاستقرار، لا تميل لكثرة التنقل والحضر، تهرب من فكرة التغيير للتغيير لسبب ما ولكن ليس غاية في حد ذاته، وهذا ما يفسره رفضها الدائم للسفر الطويل، أو هجرة الأسرة، لا تسارع بالتضحية بتلك الألفة التي تمد جنورها مع الأمان، لكنها إذا ما أجبرت عليها تتقبلها في حركة مواعيد لصالح أسرتها، ولا تبدأ إلا بعد أن تألف الجديد.

اغتراب أهل الدول في بلادهم، واغتراب عرب في بلاد غريبة، في أوروبا وإكتلرا، وأميركا، بلاد محتتهم الأمن والأمان، جعلت لهم في

جمال بلماضي يصحح المسار مع الجزائر في أهم أفريقيا

الروح الجماعية سر الحضور اللافت للجزائريين في الكان



مدرب ظاهرة

شدّ المدرب جمال بلماضي الأنظار إليه في بطولة أمم أفريقيا بمصر بعدما أعاد المنتخب الجزائري إلى سالف عهده ليعزز رصيده من الإثراء والإشادة من قبل المحللين وخبراء كرة القدم الذين يجمعون على أنه في مشهد كروي أفريقي لا يعترف سوى بالنتائج، فقد ظل هذا المدرب بمثابة روح الفريق النابضة لإيصاله إلى أدوار متقدمة من البطولة.

القاهرة - سلك المدرب الجزائري جمال بلماضي نهجا مغايرا مع منتخب بلاده قوامه الروح الانتحارية العالية والتخليط المسبق لكل كبيرة وصغيرة في البطولة، يعاضده في ذلك لاعبو مؤهلون لركوب التحدي والالتزام بافكار "القائد" وخططه على أرضية الميدان، ليأتي الإنجاز منفردا عبر التغريد في سماء القاهرة وبلوغ أدوار متقدمة من البطولة. ومن الخصال التي يوصف بها هذا المدرب كونه جادا في كل كبيرة وصغيرة، حادا إلى درجة لا تقبل الشك، وصارما جدا لا يطاق، بالمقابل يتحدث البعض عن "نعمة" حظي هذا المدير الفني دون غيره من المديرين الفتيين، وهي "نعمة" أعادت بث الروح في قلوب محاربي الصعراء ومكنتهم من بلوغ نصف نهائي كأس الأمم الأفريقية وربما أبعد.

ونادرا ما يظهر ابن الـ43 عاما ارتباجه أمام عدسات الكاميرات. ويبدو شاردا، فمكرا وغالبا ما يرد على من يسأله عن تشكيلته، بسرد تشكيلة المنافس، وبدقة ويفضل هذا الإدراك وغيره، عرف بلماضي كيف يتعامل مع كل الأزمات التي مر بها الفريق في هذه البطولة لضعفه في أدوار متقدمة، واستطاع أن يرسم للاعبيه مسارا ثابتا في نسخة 2019، بحثا عن لقب ثان في تاريخهم بعد 1990 على أرضهم.



لخضر بلومي
بلماضي عرف أن
المشكلة بين اللاعبين
واستطاع أن يحلها

وعانى منتخب "الخضر" منذ ما بعد عام 2015 حين بلغ ربع نهائي أمم أفريقيا، بعد أشهر من بلوغ دور الـ16 لنهائيات كأس العالم 2014، والخروج بصعوبة بعد التمديد أمام ألمانيا التي توجت بطلا للمونديال. وبعدها، خرجت الجزائر من الدور الأول لأمم أفريقيا 2017، ولم تتاهل لمونديال 2018.

ويعد موندوبال البرازيل، ترك المدرب البوسني الفرنسي وحيد خليلوديتش الإدارة الفنية، وتناوب على خلفه البلجيكي جورج ليكنز، الصربي ميلوفان رايفاتش، الفرنسي كريستيان غوركوف، الإسباني لوкас السكازار، ورايخ ماجر، الاسم الأشهر من أن يعرف في تاريخ الكرة الجزائرية.

ولم يجد أي من هؤلاء التركيبة الناجحة لمنتخب بلاد لا تتخل بالمواهب الكروية. وقد نهل رئيس الاتحاد الجزائري

خير الدين زطشي من هذا المنع، وانتقل إلى باريس حيث اتفق مع بلماضي مطلع أغسطس 2018. ومن هنا بدأت قصة نجاح ظل بلماضي المولود في فرنسا يكتب أحدث فصولها ببراعة، حيث استطاع بفضل خبرته وجنوده المحاربين عبور الدور الأول بالعلامة الكاملة، وذلك بثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات أبرزها على السنغال (1-0) في المجموعة الثالثة، ثم تفوق على غينيا في ثمن النهائي بثلاثة نظيفة، وتخطى ساحل العاج بركلات الترجيح في ربع النهائي. وفي خمس مباريات، لم تهتز شبك رايس مبولحي سوى مرة واحدة.

وقال نجم السابق لكرة الجزائرية لخضر بلومي في تصريحات لقناة "الهداف" بعد تخطي ثمن النهائي "المشكلة في المنتخب حلها السيد بلماضي. سبقه خمسة أو ستة من المديرين لم يتمكنوا من حل المشكلة". وأضاف "بلماضي عرف بطريقته الخاصة أن المشكلة هي بين اللاعبين، خلافات حول الكرة، من ينفذ الركلة الركنية، من ينفذ الركلة الحرة، ركلة الجزاء.. حل المشاكل، أبعد من أبعد، وضع البعض في مكانهم، أدخل الناس في الصوف. المشكلة كانت انضباطية بين اللاعبين".

إعادة الروح الغائبة

لطالما تكررت العديد من المفردات بين المعلقين والمحللين الرياضيين عند الحديث عن الإنجاز الجزائري في الكان، وهناك مفردة ردها كثيرون عن منتخب الجزائر لعام 2019، ألا وهي الروح الجماعية.

فقد عمل هذا المدرب على إعادة روح المجموعة للفريق واستطاع بفضل شخصيته القوية أن يفرض على الجميع انضباطا ومسارا يلتزم به الكل في

الفريق ولا أحد يعلو على راية الجزائر أولا وأخيرا. وفي مقابل نبرته الهادئة وصوته الخافت في المؤتمرات الصحافية، يبدو بلماضي كتلة من الحركة على خط الملعب، يوجه اللاعبين، يحتفل بالأهداف، ويصرخ نحو الحكام بعد قرار يراه غير مناسب أو خطأ قاس على لاعبيه.

وعلى المستطيل الأخضر، بدأ المنتخب الأخضر صورة طقا للأصل من مدربه، صلابه دفاعية، استحواذ في الوسط، وخط مقدمة فتاك قائم على رباغي موهوب يضم القائد رياض محرز، سفيان فغولي، يوسف بلالي، وبغداد بونجاح. ويجري لاعبو الجزائر خلف كل كرة، يستقبلون في استعادتها إذا ضاعت، أو انتزاعها إذا ما سنحت الفرصة لذلك، كما فعل بونجاح في ربع النهائي ضد ساحل العاج، ممهدا الطريق أمام هدف فغولي الافتتاحي.

هذه العزيمة اختصرها النجم المصري السابق محمد أوتريكة بالقول بعد فوز الجزائر على السنغال إن "الفريق يلعب بروح، لا لاعب يقصر، الجميع ملتزم". وأضاف "منتخب تشعّر بأنه يبدل أقصى ما لديه، لديه إخلاص (..) لا لاعب يكسب بفرده. المنتخب عبارة عن روح"، مضيفا أن "المدرب الذي العبقري نعمة، وبلماضي (هو) نعمة".

وفي مقابل كل هذه الإشادات، سواء أكانت للمنتخب أم له، لا تغيب عن هذا الرجل صفة تزيد من حب المتابعين له ألا وهي التواضع، حيث يقلل في كل مرة يسال فيها بلماضي عن الإنجاز الذي يحققه المحاربون ويزيد من قوة وتماسك فرقه عندما يتبدد بروح المجموعة. ومنتد بداية البطولة، قلل من شأن اعتبار الجزائر مرشحة، مذكرا دائما بالرحلة الشاقة الصعبة، وفي أحاديثه، بقيت حسرة اللاعب عن الموندوبال الأخير حاضرة، لاسيما عندما قارن بين منتخب

اللقب الأفريقي الأول تحدّ يرفعه مدربه النصف النهائي

وقاد جبريس منتخب السنغال في كان 2015 لكنه ودع من الدور الأول، كما أنه ودع أيضا الدور الأول لنسخة 2017 مع مالي، قبل أن يقدم انطلاقة مميزة مع منتخب تونس في النسخة الحالية ويقوده للمربع الذهبي. وبخلاف هذين المديرين يبرز المدرب السنغالي أليو سيسيه الذي يخوض مهمته الثانية في بطولة كأس الأمم الأفريقية بعدما قاد أسود التيرانغا في نسخة 2017، وودع دور الثمانية أمام الكاميرون بضربات الترجيح. فيما تبرز أول تجربة لجمال بلماضي المدير الفني لمنتخب الجزائر في قارة أفريقيا، والذي نجح في قيادة منتخب الخضر إلى أدوار متقدمة من البطولة القارية.

ويبحث المدرب الألماني عن تنويع مسيرته الرائعة في النسخة الحالية بحصد اللقب الغائب عن أحضان منتخب نيجيريا منذ عام 2013. وعلى الطرف الأخرى يعد الآن جبريس من المديرين الرحالة في القارة السمراء، وعمل من قبل مع الغابون ومالي والسنغال وعاد لقيادة مالي مرة أخرى ثم رحل إلى تونس، إلا أنه رغم هذه الرحلة الطويلة على مدار 13 عاما في ادغال أفريقيا لم يحظ بالتنويع القاري. ويظهر جبريس للمرة الخامسة في كأس الأمم الأفريقية وكانت البداية في نسخة 2010، حيث ودع مع الغابون من الدور الأول، قبل أن يقدم نسخة ممتازة مع مالي عام 2012 ووصل إلى المربع الذهبي وحصد المركز الثالث.

تدريب الغابون والنيجر وبوركينا فاسو. ودخل روه كاس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة، بعدما عمل في نسخة 2012 وقاد الغابون إلى ربع النهائي ثم قاد النيجر في نسخة 2013 وودع من دور المجموعات، قبل أن يحقق أفضل نتائج في الكان بالنسخة الحالية مع نيجيريا بالوصول إلى المربع الذهبي.

جبرنوت روه يخوض تجربته الرابعة مع منتخب القارة السمراء بعدما تولى تدريب الغابون والنيجر وبوركينا فاسو

القاهرة - انطلقت الأحد فعاليات الدور نصف النهائي لبطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في مصر بإقامة مباراتي تونس مع السنغال والجزائر ضد نيجيريا، والتي رفع خلالها مدربو المنتخبات الأربعة شعار البحث عن اللقب القاري الأفريقي الأول، رغم فارق الخبرات والتجارب بين المديرين الأربعة.

ورفع الخنائي الألماني جبرنوت روه المدير الفني لمنتخب نيجيريا والفرنسي الآن جبريس مدرب تونس، شعار الخبرات في المربع الذهبي، حيث انهما يبلغان من العمر 66 عاما ولهما أكثر من تجربة في القارة السمراء. ويخوض روه تجربته الرابعة مع منتخب القارة السمراء بعدما تولى

القاهرة - رغم صغر سنه الذي لم يتجاوز الـ21 عاما، فإن العديد من المتابعين لبطولة أمم أفريقيا يرون أن نيجيريا تعلق آمالها على صامويل شوكويزي لإيصالها إلى اللقب وإن كان لا يخوض لقاءاته الأخيرة سوى من دكة البدلاء.

وبعمر 20 عاما و49 يوما، أصبح شوكويزي أصغر لاعب يسجل هدفا في النسخة الثانية والثلاثين التي تستضيفها مصر حتى 19 يوليو، وذلك بافتتاح التسجيل لمنتخب "النسور" المتأزّة ضد جنوب أفريقيا في الدور ربع النهائي على ملعب القاهرة الدولي. ودفعت سرعة اللاعب وموهبته بالقدم اليسرى المعلقين إلى إقامة المقارنة بينه وبين النجم الهولندي المعتزل مؤخرا أريين روبن. وعلى رغم أن شوكويزي يؤكد أن روبن كان أحد مثله العليا في اللعبة، إلا أنه يقر باستحالة مقارنته بلاعب عرف مسيرة زاخرة.

وبالنسبة إلى الألماني غيرنوت روه، فاللاعب الذي اختير الأفضل في مباراة ربع النهائي أمام جنوب أفريقيا "يتمتع بقدم يسارية جيدة، سريع (..) يحظى بتوازن جيد، وقادر على التمرير والتسجيل".

وتفاوت مشاركات شوكويزي مع المنتخب في البطولة القارية، إذ اعتمده روه أساسيا في المباراة الأولى ضد بوروندي (0-1)، قبل أن يعتمده بديلا في المباريات الثلاث التالية. ولم يؤثر البقاء على دكة البدلاء في شوكويزي

الذي بدأ كأساسي المباراة ضد جنوب أفريقيا، وسجل الهدف الأول على وقع تشجيع الآلاف من المصريين في مدرجات ملعب القاهرة، الحاضرين للتأثير سلبا على منتخب "بافانا بافانا" الذي أقصى الفراعة بشكل مفاجئ في ثمن النهائي. وقال اللاعب الشاب "نحن هنا لنفوز باللقب. الجلوس على دكة البدلاء لا يسبب لي شعورا سيئا، بل يجعلني أنتظر الفرصة لمساعدة الفريق، كما فعلت اليوم"، في إشارة إلى مباراة ربع النهائي.

مشاركات شوكويزي مع نيجيريا تفاوتت، إذ دخل أساسيا في المباراة الأولى قبل أن يكون بديلا في المباريات الثلاث التالية

ويقول مدرب الفريق الريد فليباريال ميغيل الفارين الذي ساهم في ارتفاع شوكويزي إلى مصاف الفريق الأول لديه لمحات تفيض ببساطة ولا يمكن وقفها، مثل النهر.

وكان اللاعب ركنا أساسيا في منتخب نيجيريا لما دون 17 عاما الذي توج بلقب كأس العالم 2015، وهو في نظر مواطنه أحمد موسى لاعب النصر السعودي، سيصبح أحد نجوم المنتخب الأول مع مرور الوقت.

الغموض يكتنف مستقبل رينارد مع المغرب

أفريقيا، إلا أن الفشل في الذهاب بعيدا خلال نسخة مصر، كان من بين الأهداف التي كان يركّز عليها اتحاد الكرة مع رينارد.

وكان المدرب الفرنسي مرغما بالوصول على الأقل إلى المربع الذهبي في نسخة مصر، أو الفوز باللقب، بدليل أن فوزي لقعج كان يمرر قبل المشاركة في الموندوبال الأفريقي رسائل مشفرة، تؤكد أن الوقت قد حان للكرة المغربية أن تنافس على اللقب. والأكيد أن هذه الشروط التي وضعها لقعج واتحاد الكرة، من الطبيعي أن تدفعه إلى إقالة رينارد خلال محاسبته على فشله الأخير.

عرض غير مؤكد

مباشرة بعد إقصاء الأسود والانتقادات التي تعرض لها رينارد، أكدت وسائل إعلام سعودية أن اتحاد الكرة السعودي بات قريبا من التعاقد مع المدرب الفرنسي. والأكيد أن هذه الأخبار، فرضت على اتحاد الكرة المغربي، التأكيد منها مع رينارد، خاصة أنه لا يزال على ارتباط باتحاد الكرة المغربي بعقد ممتد لـ3 سنوات.

وبحسب بعض المصادر فإن من بين أسباب تأخر الحسم في مستقبله، العرض السعودي، إذ يسعى اتحاد الكرة المغربي إلى ألا يكلف انفضاله عن رينارد بعض الخسائر المالية، خاصة إن كانت هناك رغبة من رينارد لتدريب المنتخب السعودي أو غير، علما وأن مصادر تؤكد حصوله على عروض أخرى.

ومن ردد فعل المديرين والنقاد والجمهور المغربي، تاكد أن نسبة كبيرة تطالب برحيل المدرب رينارد، حيث يعتبرون أن صلاحيته انتهت، وأنه أخذ الفرص الكافية، وتوفرت له الإمكانيات الكبيرة للفوز باللقب، وهو الذي شارك مع الأسود في نسختي 2017 و2019. وعكس المدرب هلال الطير رأي النقاد والفنيين، عندما أكد في تصريحات صحافية، أنه لو كان مكان رينارد لاستقال، لأنه لم يستغل إمكانيات الكرة المغربية في المنافسة الأفريقية.

القاهرة - يرى خبراء ومحللون أن بطولة أمم أفريقيا في مصر مثلت مقصلة المديرين بامتياز، وذلك بعد إطاحتها بالعديد من الوجوه على رأس منتخبات عتيقة على غرار خافيير أغيري بمصر وسباستيان ديسابر مدرب منتخب أوغندا، والذي تولى رسميا تدريب بيراميدز المصري، إلى جانب رحيل إيمانويل إيمونيكي عن تدريب منتخب تنزانيا.

لكن في المقابل ما زالت العديد من علامات الاستفهام تحوم حول مستقبل الفرنسي هيرفي رينارد مع المنتخب المغربي، بعد الإخفاق الأفريقي والخروج المخزي من المنافسة على يد منتخب بنين من الدور الـ16.

وكانت كل المؤشرات تؤكد أن الاتحاد المغربي سيخذ قراره مباشرة بعد الإقصاء، غير أن الصمت هو ما يسيطر على الأجواء، سواء على مستوى اتحاد الكرة، الذي لم يصدر أي بيان، أو من جانب رينارد الذي بدوره لم يتحدث عن مستقبله.

خطوة مماثلة

وضعت الخطوات السريعة التي اتخذها مسؤولو اتحاد الكرة في مصر رئيس الاتحاد المغربي فوزي لقعج في حرج كبير، وذلك بعد الاستقالة التي تقدم بها هاني أبوريدة رئيس اتحاد الكرة المصري ومجلسه، وكذلك إقالة المدرب المسيحي خافيير أغيري. وتعرض النقاد والمحللون في المغرب إلى التغييرات التي طالت الكرة المصرية والخطوات التي قام بها المسؤولون كرد فعل على الإقصاء بالتحليل والنقد. وهو نفس الشيء الذي تطالب به وسائل الإعلام المغربية والمتابعون للشأن الكروي المحلي، خاصة في ما يخص مستقبل رينارد واتحاد الكرة.

ورغم عدم الكشف عن الكثير من حقائق حدثت في رينارد الذي سينتهي في 2022، منها راتبه الشهري والأهداف المسطرة في كأس أمم



هاليب تفرض نفسها بين الكبار بتتويجها بلقب ويمبلدون

حصول الرومانية على اللقب يبدد حلم سيرينا في معادلة رقم قياسي



أميرة الملاعب العشبية

للتقدم الأخيرة 5-1. وكسبت سيرينا شوطا نظيفاً لتقلص الفارق إلى 5-2 لكن الرومانية حسمت المجموعة في 26 دقيقة بكسبها الشوط الثامن 6-2. وفرض التعادل نفسه في الأشواط الأربعة الأولى من المجموعة الثانية بكسب كل لاعبة لإرسالها قبل أن تنجح هاليب في كسر إرسال سيرينا في الشوط الخامس للتقدم 3-2 ثم 4-2 قبل أن تكسر إرسال سيرينا للمرة الثانية في المجموعة وتتقدم 5-2 ثم كسبت الشوط الثامن لتنتهي المجموعة في صالحها 6-2 في 30 دقيقة وبالتالي الحصول على اللقب الحلم الأول في مسيرة اللاعب الرومانية.

الألقاب في البطولات الكبرى، فخرت سيرينا ويمبلدون 2018 أمام الألمانية أنجيليك كيرير وبعدها مباراة القمة في بطولة فلاشينغ ميدوز وسقطت أمام اليابانية ناومي أوساكا في مباراة شهيرة كون الأمريكية هاجمت حكم المباراة بشدة. وضربت هاليب بقوة في البداية وكسرت إرسال سيرينا في الشوطين الأول والثالث للتقدم 3-0 ثم 4-0 بعد 11 دقيقة فقط، قبل أن تنجح الأمريكية في كسب أول شوط لها في المباراة مقلصة الفارق إلى 4-1، ثم حصلت على فرصة لكسر إرسال الرومانية للمرة الأولى في المباراة ففشل في استغلالها

ركبتها المصابة لتخوض غمار بطولة ويمبلدون، حيث باتت اللاعب الأكبر سناً تبلغ المباراة النهائية لنادي عموم إنكلترا.

سيطرة قوية

كانت سيرينا توجت بأخر لقب كبير لها عام 2017 في بطولة أستراليا المفتوحة ثم أوقفت مسيرتها بلعبة أشهر لوضعها مولودا في ديسمبر من العام ذاته قبل أن تعود إلى الملاعب قبل أكثر من عام. وحصلت وليامس بعد ذلك على فرصتين لمعادلة رقم كورت من حيث عدد

100 بالمئة في كل كرة والا تركها تعود في المباراة لأنها قوية جدا، إنها تعرف كيف تتعامل مع كل لحظة". وارتفعت قائلة "لقد كان (التتويج) حلم والدتي. عندما كنت في سن العاشرة، كانت والدتي تقول لي إذا كان يتعين علي فعل شيء مهم في كرة المضرب، يجب أن أخوض مباراة نهائية في ويمبلدون".

وأوضحت هاليب "كي أكون صريحة، لم أكن أفكر أبداً في إمكانية فوزي على الملاعب العشبية لأنه ليست لدينا ملاعب من هذه الأرضية في رومانيا". وفي المقابل، قالت سيرينا المتوجحة في ويمبلدون سبع مرات آخرها عام 2016، "لقد لعبت (هاليب) بشكل رائع جدا، وأهنتها على ذلك. بكل صراحة كانت هناك بعض اللحظات الجيدة بالنسبة لي ولكن عندما تلعب لاعبة بشكل جيد يجب أن أرفع لها القبعة وأهنتها. ليست مفاجأة أن تقدم اللاعبات التي تواجهني مستويات رائعة مثلما فعلت هاليب اليوم (السبت)".

وتابعت "حاولت ولكن الأمور لم تسر على ما يرام. ارتكبت أخطاء كثيرة وهو ما يعني أنه لا يزال ينتظرنني الكثير من العمل".

وأضافت "يجب أن أواصل المحاولة (لمعادلة الرقم القياسي)، والقتال والاستمتاع بهذه الرياضة"، مشيرة إلى أنه "يجب أن أجد طريقة للفوز مجدداً في مباراة نهائية في الغراند سلام. ربما يساعدي الفوز بمباريات نهائية خارج الغراند سلام على ذلك".

وأصبحت سيرينا في ركبتها اليميني خلال العام الحالي وأثر ذلك سلباً على مستواها، حيث حققت نتائج باهتة في الشهرين الأخيرين كان أبرزها خروجها من الدور الثالث لروان غاروس على يد مواطنتها المغفورة صوفيا كيتين. ثم خلصت إلى الراحة بين رولان غاروس وويمبلدون حيث عاجلت

كذبت الرومانية سيمونا هاليب، المصنفة السابعة عالمياً، كل التوقعات وتمكنت من التغلب على الأمريكية سيرينا وليامس في نهائي دورة ويمبلدون لتحصد اللقب للمرة الأولى في تاريخها، ووجهت رسالة إلى المراهقين على هذه البطولة بأنها لن تبقى حكراً على الكبار.

خطر أمام سيرينا باستثناء مرة واحدة وكانت في الشوط السادس من المجموعة الأولى عندما حصلت الأمريكية على فرصة لكسر إرسالها دون جدوى. وكسرت هاليب، التي خسرت نهائي رولان غاروس مرتين أمام الروسية ماريا شارابوفا عام 2014 واللاتفية ليلينا أوستابنكو عام 2017 ونهاية أستراليا المفتوحة أمام الدنماركية كارولين فوزنياكي العام الماضي، إرسال سيرينا 4 مرات بمعدل مرتين في كل مجموعة ونجحت في تحقيق فوزها الثاني فقط في 11 مباراة أمام سيرينا ووضعت حداً لخمس هزائم متتالية أمامها.

لقب ويمبلدون هو الثاني الكبير لهاليب في خامس مباراة نهائية لتمتص رومانيا أول لقب في البطولة الإنكليزية

واعترفت البطلة الرومانية بأنها "أفضل مباراة لعبتها في مسيرتي، وأنا فخور جداً بالأداء الذي قدمته اليوم وفي البطولة بأكملها. عملت بشكل رائع، ولا يمكنني وصف ما أشعر به لكوني فزت في ويمبلدون"، وقالت "شعرت بالأم في البطن قبل الدخول إلى الملعب، لكنني كنت أعرف أنه ليس هناك وقت للمشاعر قبل المباراة".

وأضافت "كنت أعرف أنه يتعين علي أن أكون في مستواي

لندن - تمكنت الرومانية سيمونا هاليب، التي تحل في المرتبة السابعة في ترتيب العالمي للسيدات، للمرة الأولى من التتويج بلقب بطولتي ويمبلدون، وذلك بعد فوزها على الأمريكية سيرينا وليامس الحادية عشرة 6-2 و6-2 في 56 دقيقة في المباراة النهائية لتبدد حلم الأخيرة بمعادلة الرقم القياسي في عدد الألقاب للبطولات الكبرى. وهذا اللقب هو الثاني الكبير بالنسبة إلى هاليب (27 عاماً) في خامس مباراة نهائية في الغراند سلام في مسيرتها الاحترافية بعد رولان غاروس العام الماضي، ومنحت رومانيا أول لقب في البطولة الإنكليزية (رجال وسيدات)، فيما فشلت سيرينا للمرة الثالثة في إحراز لقبها الـ24 الكبير ومعادلة رقم الأسترالية مارغريت كورت في البطولات الكبرى.

وكانت سيرينا (37 عاماً) قد خسرت نهائي ويمبلدون العام الماضي أمام الألمانية أنجيليك كيرير قبل أن تخسر أمام اليابانية ناومي أوساكا في نهائي فلاشينغ ميدوز.

كما أن هذا اللقب هو الأول لهاليب لهذا العام 2019 رافعة رصيدها من الألقاب إلى 19 لقباً علماً وأنها خسرت اللقاء النهائي في دورتي الدوحة ومدريد هذا العام.

مباراة للتاريخ

قدمت الرومانية، التي خاضت نهائي ويمبلدون للمرة الأولى في مسيرتها، مباراة كبيرة وكانت الأفضل من البداية حتى النهاية ولم تواجه أي

بن سيمونز مرشح للغياب عن مونديال الصين

سيكسرز وبلغ معدله 16.9 نقطة و8.8 متابعات و7.7 ترميزات حاسمة في المباراة الواحدة، ما سمح له بخوض مباراة كل النجوم "أول ستار". وسيشكل غياب سيمونز ضربة لمنتخب "بومرز" الذي يضم في صفوفه العديد من اللاعبين المحترفين الذين يخوضون غمار الدوري الأمريكي على غرار جو إنغليس (بوتا جان)، أندرو بوغوت (غولدن ستايت ووريترز) باتي ميلز (سان أنتونيو سبيرز) وأبرون باينز (فينيكس صنز).

ومن المقرر إعلان التشكيلة النهائية من 12 لاعباً خلال معسكر المنتخب في أغسطس القادم، وتواجه أستراليا في مبارياتها التحضيرية كندا والولايات المتحدة في بيرث وملبورن. وتشارك أستراليا ضمن المجموعة الثامنة مع كندا والسنتغال وليتوانيا، في المونديال الذي يشارك فيه منتخبان عربيان هما تونس والأردن.

الجديد للدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة 2019 - 2020. وتلقى سيمونز، الذي بإمكانه أن يلعب في مركز الجناح أو الموزع، الماضي مع فيلادلفيا سفنتي

وكان سيمونز (22 عاماً) قد أعلن في وقت سابق عزمه المشاركة في البطولة العالمية، معرباً في مايو الماضي عن "شوقه لتحميل أستراليا في مونديال كرة السلة المقبل في الصين". وفي المقابل أكدت "أي. أس. بي. إن" أن سيمونز الذي غاب عن الألعاب الأولمبية في البرازيل 2016، يريد تركيز جهوده على الموسم

لوس أنجلوس - أشارت شبكة "أي. أس. بي. إن" الأمريكية إلى أن لاعب كرة السلة الأسترالي بن سيمونز نجم فيلادلفيا سفنتي سيكسرز قد يغيب عن صفوف منتخب بلاده في مونديال 2019 المقرر في الصين، للانصراف إلى تحضيرات فريقه للموسم المقبل. وقال وكيل اللاعب ريتش بول للعبة الأمريكية، إنه "يشك" في أن يقدم سيمونز، المتحدر من ملبورن، على ارتداء قميص منتخب بلاده خلال كأس العالم المقامة في الصين بين 31 أغسطس و15 سبتمبر.

وكان سيمونز (22 عاماً) قد أعلن في وقت سابق عزمه المشاركة في البطولة العالمية، معرباً في مايو الماضي عن "شوقه لتحميل أستراليا في مونديال كرة السلة المقبل في الصين". وفي المقابل أكدت "أي. أس. بي. إن" أن سيمونز الذي غاب عن الألعاب الأولمبية في البرازيل 2016، يريد تركيز جهوده على الموسم

غريزمان يتوق للعب مع ميسي ونيمار يلجأ للمغازلة

الذي تحدثت عن رغبة جامحة للاعب في العودة إلى إسبانيا. وجاءت تصريحات المهاجم البالغ 27 عاماً، قبل نحو يومين من عودته المتوقعة لاستئناف التمارين مع فريق العاصمة الفرنسية، لكن وسط تقارير عن رغبته في الرجوع إلى النادي الذي جعل منه أعلى لاعب في العالم، عندما دفع في صيف 2017 مبلغ 222 مليون يورو لضمه من برشلونة. وفي مقابلة مع موقع "أوه ماي غول" أثناء تواجده في البرازيل، أجاب نيمار رداً على سؤال عن أفضل ذكرياته كلاعب كرة قدم "الأولى في الفوز مع البرازيل بذهبية دورة الألعاب الأولمبية (في ريو دي جانيرو صيف 2016)، والثانية هي 'الريونتا' ضد باريس. عندما سجلنا الهدف السادس، تولد لدي شعور لم أختبره من قبل... كان مذهلاً!".

وأشار نيمار في حديثه إلى الدور ضمن النهائي لمسابقة دوري الأبطال في موسم 2016-2017. عندما خسر برشلونة 4-0 ذهاباً في باريس، وحقق معجزة في الإياب عندما استضاف سان جرمان في ملعب كامب نو، وتمكن من الفوز 6-1 بهدف سجله سيرجي روبرتو في الثواني الأخيرة من الوقت بدل الضائع، بتمريرة حاسمة من نيمار بالذات الذي كان قد سجل هدفين من أهدافه فريقه السنة.

ولا يزال نيمار متواجداً في البرازيل، حيث كان من المقرر أن يخوض منافسات بطولة كوبا أميركا مع منتخب بلاده، لكنه تعرض لإصابة قبل أيام من انطلاقها، وغاب تالياً عن المنتخب الذي توج باللقب. وعلى صعيد إصابته في كحل قدمه اليميني، أكد المهاجم الدولي البرازيلي نيمار أنه "تعافى بنسبة 100 بالمئة تقريباً" من الإصابة في كحل قدمه اليميني حتى أنه لعب بعض الوقت في دورة لكرة القدم الخماسية نظمتها مؤسسته السبت قبل عودته المقررة الإثنين إلى باريس. وقال نجم السيليساو عن إصابته "لقد تعافيت 100 بالمئة تقريباً، لكن يتقضي فقط التدريب".

الماضي أنه سيرحل في الموسم المقبل، من دون تحديد وجهته. واعتبر أتلتيكو مدريد أنه "ذلك فإن المبلغ الذي تم إيداعه الجمعة لدى الرابطة الإسبانية لكرة القدم من طرف محامي اللاعب الفرنسي غير كاف"، مشيراً إلى أنه يعتقد "أن فسح العقد تم قبل نهاية الموسم بسبب الوقائع والأفعال والمظاهرات التي قام بها اللاعب".

برشلونة يعلن التعاقد مع غريزمان في خطوة أدت إلى خلاف مع أتلتيكو مدريد الذي اعتبر أن مبلغ 120 مليون يورو، غير كاف

وعلى الجانب الآخر من أزمة غريزمان عزف البرازيلي نيمار على وتر ناديه السابق برشلونة بالتأكد أن إحدى أجمل ذكرياته في كرة القدم هي "الريونتا" التي حققها مع النادي الكتالوني في دوري أبطال أوروبا قبل عامين ضد ناديه الحالي باريس سان جرمان، معززاً التقارير

برشلونة - أكد النجم الفرنسي أنطوان غريزمان، المهاجم الجديد لنادي برشلونة الإسباني، أنه سيكون سعيداً باللعب إلى جانب ليونيل ميسي، فيما عزف نيمار على وتر حساس أملاً في العودة إلى ناديه السابق.

وعبر اللاعب المتوج بطلا للعالم في مونديال روسيا 2018، عن سعادة غامرة بالقول "أنا سعيد جداً (...)، متشوق للعمل مع المجموعة والتعرف على زملائي الجدد". لكن صفقة اللاعب أحدثت زلزالاً في إدارة الغريم الإسباني الآخر وتسببت في وقوع خلاف حاد بلغ صداه أسوار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

أعلن برشلونة التعاقد مع غريزمان في خطوة أدت إلى خلاف مع فريقه السابق أتلتيكو مدريد الذي اعتبر أن مبلغ 120 مليون يورو الذي دفعه النادي الكتالوني، وهو قيمة البند الجزائي لفسخ تعاقد مع نادي العاصمة الإسبانية، غير كاف. وأشار أتلتيكو في بيان إلى أنه "من الواضح أن الاتفاق بين اللاعب وبرشلونة حصل قبل خفض البند الجزائي من 200 مليون يورو إلى 120 مليوناً"، فيما أشارت تقارير صحافية إسبانية السبت إلى أن وصيف بطل الدوري الموسم الماضي سيرفع المسألة إلى الاتحاد الدولي "فيفا".

وكان غريزمان يرتبط بعقد مع أتلتيكو حتى 2023، في حين أن عقده الجديد من المقرر أن يبقيه في برشلونة حتى 2024. وأشارت صحيفة "أس" الرياضية الإسبانية إلى أن أتلتيكو يامل في أن يفرض الاتحاد الدولي "عقوبة على نادي برشلونة وأيضا على اللاعب". وسارع أتلتيكو الجمعة إلى الاعتراض بعد إعلان برشلونة رسمياً ضم غريزمان المتوج في صيف العام 2018 بلقب مونديال روسيا مع منتخب بلاده، بعقد يمتد حتى عام 2024 بعد دفع قيمة الشرط الجزائي في العقد الذي كان يربطه بأتلتيكو. وأنهى الإعلان الأحدث والردي حول مستقبل الفرنسي في مدريد، لاسيما وأن اللاعب كان قد أعلن في مايو

دي جندت بطلا للمرحلة الثامنة من طواف فرنسا



بطواف فرنسا بعد الأولى قبل ثلاثة أعوام. وسقط الويلزي غيرابنت توماس بطل الطواف العام الماضي، قبل 15 كيلومتراً من النهاية إلى جانب العديد من زملائه في فريق إينيوس البريطاني واضطر إلى بذل مجهود كبير للحاق بمجموعة المرشحين وإنهاء السباق في المركز العاشر بفارق 26 ثانية عن بطل المرحلة، علماً وأنه الفارق الذي سجلته كوكبة من 32 دراجاً على رأسهم الأسترالي مايكل ماتينوز الرابع.

سانت إتيان (فرنسا) - تمكن البلجيكي توماس دي جندت من إحراز المركز الأول للمرحلة الثامنة من طواف فرنسا للدراجات الهوائية في سانت إتيان، فيما استعاد الفرنسي جان الأفيليب القميص الأصفر من الإيطالي جوليو تشيكوني. وقطع دي جندت مسافة المرحلة البالغة 200 كلم والتي ربطت بين ماكون وسانت إتيان، بزمن 5 ساعات و17 دقيقة بفارق 6 ثوان عن الفرنسيين نيبو بينو والأفيليب الذي استعاد صدارة الترتيب العام بفارق 23 ثانية عن تشيكوني الذي حل في المركز الرابع والعشرين بفارق 26 ثانية عن دي جندت. وكان تشيكوني انتزع القميص الأصفر من الأفيليب في المرحلة السادسة بعدما حمله الأخير 3 مراحل متتالية. وهذه هي المرة الثانية التي ينجح فيها دي جندت في إحراز مرحلة



صباح العرب

كرم نعمة

صفحة الرأسمالية
مرحب بها

في سبعينات القرن الماضي يسأل الصبي الذي تعلم في مدرسة حديثة وتفوق باللغة الإنكليزية والده القومي العربي، عما إذا كانت بريطانيا رأسمالية؟ كانت لندن بالنسبة إلى وعيه الغض مثالا في كل شيء على عكس الإمبريالية الأميركية القاتلة الصلابة. لم تكن إجابة الأب آنذاك غير خيبة للصغير الذي أراد أن يعرف لماذا بريطانيا مثالا رائعا بالنسبة إليه وهي رأسمالية في زمن يتطلب مواجهة الإمبريالية؛ ولم تكن غير ذلك كما يظنني!

لا أعرف ما حل بمستقبل الفتى بعد ذلك لكنني أتوقع أنه درس الحقيقة السياسية وتعرف عليها عن قرب، تماما كما عرف دونالد ساسون أستاذ التاريخ الأوروبي في جامعة لندن، الرأسمالية في كتابه الجديد "النصر القلبي" بأنها صفقة مرحب بها وفي محلها! بينما ينظر الفقهاء السياسيون في الغرب إلى الرأسمالية كنظام متفكك بعد عقود من الهيمنة، يبدو أننا في عالم العربي بتنا نعيد البحث عن رأسماليتنا المخفية في أدراج الأنظمة السابقة، لتعيد اكتشافها من جديد، بعد أن أدركنا بنسك متاخر أنها الحل، ونحن نفقد كل شيء، الثروة والوطنية والاستقرار.

من هو الرأسمالي؟ هل يمكن اعتبار الملياردير الأمريكي بيل غيتس الذي يتحرك من قرى آسيا الباناسة حتى حقول أفريقيا ليوزع لقاحات شلل الأطفال، رأسمالياً؟ إذا كان كذلك صاحب شركة مايكروسوفت فهل يتبرع الرأسمالي بقرته أم مازال يمتص قوت الشعوب؟ يتساءل هارولد جيمس في تقرير له بصحيفة فايننشيل تايمز: هل نحن جميعا مدمنون بالرأسمالية ومستفيدون من ثمارها ونتواطأ بالإشتراك في صنع عيوبها؟ ويقول: هناك عدو، لكن من الصعب تحديده. الرأسمالية مثل الأرستقراطية في النظام القديم، مفهوم مراوغ إلى حد بعيد. إنها تتطلب تسويق رسالة أو إحاطتها بالمبالغة والخيال، وهذا يؤدي إلى الشعور بالدوار، وفق تعبير جيمس الذي ينصنا بقراءة كتاب "النصر القلبي" اليوم وغدا.

عندما يتعلق الأمر بالتاريخ فله سمعة سيئة مع الرأسمالية، لكنه اليوم على استعداد ليكون أكثر شفافية بعدما توأما في عدم التنبؤ بفشل الاشتراكية. التاريخ يجعل جاهد اليوم معرفة الشعبية أكثر، وقد ينتظره الكثير المتعلق بالطائفية والعنصرية والقومية، ولهذا يشعر بالندم على علاقته المرتبكة بالرأسمالية.

الكلام القديم عن اضطهاد العمال مجرد جزء لا معنى له من صنع أساطير التاريخ الحديث، ونحن نقارن اضطهاد النساء اليوم في ظروف عمل لا تمت إلى الإنسانية بشيء وتحث أنظمة ترفع لافتة الديمقراطية ومعرفة الله أكثر!

وبدلاً من ذلك، يتطلب منا أن نروي قصص نجاح واقعية وحياة شعوب لم تهدر فيها الكرامات تحت قسوة حكومات رأسمالية، صحيح أن هذا النظام يصيب الإنسان بالقلق المزمن من الهلث المستمر تحت وطأة الشعور بالعبودية للعمل، لأن فكرة العمل مرتبطة غالباً بالإيفاء بالقروض المرتبطة بشراء المنازل، وليس من أجل الترف، ومتى كان العمل ترفاً؟ تسألني مرشحة حزب العمال في منطقتي قبل الانتخابات البرلمانية الأخيرة بعد أن شعرت بأنني لم أتعاطف معها أثناء جولتها الترويجية على المنازل، لماذا تعطي صوتك للأغنياء؟ مع أنني لم أفعل ذلك، لكن تفسير أن الأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقراً بحاجة إلى قراءة جديدة مرتبطة بفساد الحكومات وليس بأي شيء آخر.

ديزني تعيد الأسد الملك إلى عرشه في تلال أفريقيا



سيمبا قادم سيمبا جاء

واعتمدت في الفيلم الجديد الأغنيات الشهيرة، مثل "سيركل أوف لايف" (دورة الحياة) و"أي جاست كانت بيت تو بي ايه كينغ" (أتوق إلى أن أصبح ملكاً). وتعاون المؤلفان الموسيقيان هانس تسيمر وليبو موراكه مجدداً لإنتاج الموسيقى الأصلية، في حين قدم المغني التون جون ومؤلف الأغنيات تيم رايس أغنية جديدة. وفي حين انتقدت النسخة الأصلية على حصرها الأدوار بممثلين بيض أعاروا أصواتهم للشخصيات، اكتسب الفيلم الجديد طابعاً أكثر تنوعاً.

جمع الممثلين الذين أعاروا أصواتهم للشخصيات على المسرح، ما فسح مجالاً للارتجال، بدلاً من تسجيل أصواتهم في مقصورة كل على حدة. وبهذه الطريقة تحديداً شكّل المشهد الشهير الذي يتعلم فيه سيمبا فلسفة "هاكونا ماتاتا" (أي "لا مشكلات" بمعنى "لا تقلق" باللغة السواحلية). وتتبع النسخة المستحدثة بدقة حبكة القصة الأصلية، حتى أنه تمت الاستعانة بجيمس إيرل جونز ليعبر صوته لموفاسا، والد سيمبا.

تستعرض النسخة المستحدثة من "الأسد الملك"، وهي الأحدث في سلسلة النسخ الجديدة التي تنتجها ديزني لأفلام الرسوم المتحركة المحبوبة، تقنيات متطورة تمزج بين الواقع الافتراضي والحركة الحية والصور الرقمية لإضفاء طابع شديد الواقعية على الحيوانات والبيئة الأفريقية للفيلم.

لوس أنجلوس - حققت النسخات المستحدثة من الرسوم المتحركة الشهيرة لاستوديوهات "ديزني" إيرادات قياسية في شبكات التذاكر حول العالم، غير أن المجموعة تعول على نسختها الأخيرة من "الأسد الملك" لترتقي بإنتاجاتها الكلاسيكية. وسقف التوقعات عال جداً لهذا الفيلم الذي يستعيد قصة الشبل سيمبا الذي يريد أن يفسر موت والده. وقد بلغت ميزانية العمل 250 مليون دولار، وهو يجمع كوكبة من النجوم، من أمثال بيونسيه، أعادت أصواتها لشخصياته. وفي مؤشر إلى النجاح المتوقع للفيلم، شوهد التبريط الترويجي لـ "الأسد الملك" 225 مليون مرة في غضون 24 ساعة من صدوره في نوفمبر، محطماً رقماً قياسياً لدى "ديزني". وكل مشهد تقريبا من مشاهد هذا الفيلم الذي يخرج الجمعة إلى الصالات الأميركية، من ليد الملك موفاسا إلى عيون الضياء، مؤلف من صور أنتجتها الكمبيوترات. غير أن "الأسد الملك" ليس فيلم تحريك ثلاثي الأبعاد بالمعنى التقليدي للمفهوم. فيحسب مخرجه جون فافرو، هو فيلم جديد بالكامل صُوّر مع فريق

أحجار القمر أثمن موارد البشر على الأرض

كي تتكدس الشظايا في مدار أرضي وتشكل القمر. ويقول العالم "اكتشفنا أن الهيكليّة الداخلية للقمر هي مثل تلك التي تتحلّى بها الأرض، مع قشرة وغطاء ونواتة" لكن لا حياة فيها "ولا متحجرات أصلية أو أصناف عضوية". بعض الأحجار القمرية معروضة في مركز جونسون الفضائي في هيوستن (تكساس). وقدم الرئيس ريتشارد نيكسون أجزاء صغيرة منها هدايا لدول العالم التي كانت وقتها 135 دولة، كعربون لـ "حسن النوايا" الأميركية. غير أن الجزء الأكبر منها محفوظ في مختبر "لور سامبل لابوراتوري" التابع للناسا في هيوستن "داخل أوعية مختومة موضوعة في خزنة آمنة من شأنها أن تصمد في وجه الأعاصير

ست مهمات أميركية على القمر بين 1969 و1972. وكثيرة هي الاكتشافات بشأن طبيعة الكون التي حصلت بفضل العينات المسحوبة خلال مهمة "أبولو 11" الأولى التي يحقّق بالذكرى الخمسين لإنجازها في يوليو 2019. ويقول لورنس "لا يدرك الناس أهمية العينات التي جلبتها مهمات أبولو في فهم مجموعتنا الشمسية والكون المحيط بنا... ليس فحسب للقمر، بل أيضا للمريخ وعطارد وبعض الكويكبات". وتمكن العلماء خصوصا من فهم كيفية تشكل قمر الأرض، في الفترة عينها التي تشكل فيها كوكبنا الأزرق، أي ما بين 4.3 إلى 4.4 مليار سنة، نتيجة حدث ضخم ضرب سلف كوكبنا. واستغرق الأمر مئات الملايين من السنين

هيوستن (الولايات المتحدة) - حمل الرواد الأميركيون إلى الأرض 400 كيلوغرام تقريبا من صخور القمر الذي يشكل "حجر رشيد النظام الشمسي"، ما أحدث تحولا كبيرا في معرفة البشر للكون. هي أشبه بأحجار رمادية اللون لا قيمة كبيرة لها، غير أن الكيلوغرامات الـ 382 "أثمن الموارد على الأرض"، بحسب ما يقول سامويل لورنس المتخصص في الكواكب في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا). وهو يؤكد في تصريحات لوكالة فرانس برس أن "القمر هو بمثابة حجر الزاوية لعلم الكواكب". وقد نقل رواد الفضاء هذه الصخور إلى الأرض في خلال



إليسا: أنا ملكة قرطاج

وأضاف الرصاص في حديثه "إن قال أحدهم لي إن نجوى كرم تملك صوتا هائلا أو أفقه الرأي، كذلك جوليا بطرس وشيرين عبد الوهاب صاحبة الإحساس، لكن إليسا لا".

إليسا. وقال الرصاص عن سبب عدم إدراج أسماء فنانين عرب ضمن مهرجان، من بينهم إليسا، "لا تعجبني إليسا، وهذا موقفي كمدير لمهرجان قرطاج".

موقع تويتر كتبت فيها باللهجة اللبنانية "الناس بتروح ويتيجي (تذهب وتاتي) وإليسا بتبقى ملكة قرطاج". وبدأت القصة حين هاجم مدير مهرجان قرطاج في لقاء إذاعي مصور،

بيروت - ردت الفنانة اللبنانية إليسا على مدير مهرجان قرطاج بدورته الـ 55، مختار الرصاص، بتغريدة عبر صفحتها في



شاركت الممثلة ايزا غونزاليز في حفل العرض الأول للفيلم الجديد «هدايا غاضبة» في إحدى صالات لوس أنجلوس أمس

«تريوتس» روبوت يحاكي النملة

زيوريخ - طور باحثون من مختبر البروفيسور جامي بايك السويسري روبوتات صغيرة يبلغ وزن الواحد منها عشرة غرامات، واستوحوا الفكرة من حياة النمل: فالروبوتات الصغيرة تستطيع التواصل مع بعضها البعض وتوزع الأدوار في ما بينها وإنجاز أعمال معقدة من خلال العمل الجماعي. ومن المعروف على المستوى الفردي أن كل نملة تتمتع بالقوة والذكاء، ولكن على المستوى الجماعي، يستطيع النمل القيام بأعمال معقدة وتقادي الأعداء. ووفقا للبحث الذي نشرته مجلة "نيتشر" في عددها الأخير، تبدي الروبوتات على المستوى الفردي قليلا من الذكاء ولكنها قادرة على التواصل والتحرك بشكل جماعي. ويمكن إعادة ضبطها وهي بسيطة في هيكلها، ورغم ذلك تستطيع أن تتفهم وأن تزحف لاستكشاف جميع أنواع الأسطح. ومعا، يمكن للروبوتات سريعا كشف أي عقبات والتغلب عليها، وتحريك أشياء أكبر وأثقل منها. وأطلق على الروبوتات ذات الأرجل الثلاث والتي تشبه شكل حرف "تي" بالإنكليزية (T)، اسم "تريوتس"، ويمكن تجميع الواحد منها في دقائق قليلة. وهي مزودة بالأنسجة تحت الحمراء وأجهزة استشعار.